



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

قسم اللغة والأدب العربي

كلية: الآداب واللغات

التواصل التعليمي في سياق التطورات اللسانية نصوص الثانية متوسط أنموذجا من منظور لساني (تربوي)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتورة:

سولاف بعزیز

إعداد الطالبات:

أسماء غالية

إيمان جوادي

حنان وادة

الصفة	الجامعة	الاسم واللقب
رئيسا	حمه لخضر - الوادي -	د/ منيرة لعبيدي
مشرفا ومقررا	حمه لخضر - الوادي -	د/ سولاف بعزیز
مناقشا	حمه لخضر - الوادي -	د/ علي زواري

الموسم الجامعي: 1441-1442هـ/2019-2020م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَاءَ
فَإِذَا رَزَقْنَاهُ
سَأَىٰ كَالْمُهَيَّأَةِ
وَالَّذِي يُصَوِّرُ
الْبَشَرَ فَمَنْ يَسْتَعِينُ
اللَّهَ فَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

شكر وعرفان:

قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ الأحقاف الآية: 15.

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ إبراهيم الآية: 7.

الحمد والشكر لله عز وجل أول من يشكر ويحمد أثناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار، الأول والأخر والظاهر والباطن الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، وعلى نبيه محمد أزكى الصلاة وأحسن التسليم، الذي بفضلته وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع وبِعونه أنار دربنا بالعلم وورزقنا العزم والإرادة والصبر.

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

فمن دواعي الاعتزاز والتقدير أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والاحترام للأستاذة المشرفة "بعزيز سلاف" لما قدمته لنا من نصح وتوجيه طيلة إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

ونشكر كل من ساهم في إخراج هذه الثمرة إلى حيز الوجود، ومد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

مقدمة

يُعدُّ التواصل عنصراً ضرورياً وفعلاً حضارياً هاما في حياة الشعوب والمجتمعات، ولعل التدريس (التعليم) أفضل مثالا على العملية التبليغية التواصلية أو ما يعرف بـ"التواصل التربوي"، الذي قوامه التعاون الثقافي والنشاط المعرفي والتفاهم المتبادل بين الطرفين الهامين: المعلم والمتعلم، باختصار إنها المفاعلة والمشاركة بينهما، وما يزال موضوعاً خصباً للفكر الإنساني، وذلك منذ أن وجد الإنسان نفسه محاطا بالعديد من القضايا خاصة حاجته إلى إحداث تفاهم بين أفراد المجتمع من أجل التآلف والتجانس داخل منظومته الاجتماعية، فاهتدى إلى اللغة باعتبارها نتاج العقل البشري، وملكة التخاطب بين الأفراد، ولُبُّ التواصل وجوهه فساهمت في شقيها المنطوق والمكتوب، مما أدّى إلى تقدم ملحوظ، واتسعت دائرة العلوم والمعارف في هذا المجال، خاصة في مجال التربية والتعليم، مما جعل لكل باحث منهجه، وطريقته انطلاقاً من جهود العرب إلى الدراسات اللسانية الغربية، والذي كان لدى سوسير الفضل في تأسيس التواصل، فكان عمله بمثابة الحجر الأساس للعملية التواصلية، إلى التواصل الوظيفي اللغوي عند رومان جاكسون وأصبح ميدانا وسجلا صادقا للتطبيق، والاستعمال عند اللغوي المعاصر، وفي ظل التحولات التي شهدتها العالم استصحب ذلك في إعادة النظر إلى تحصيل المعرفة أهي للتخزين وحشو الذاكرة؟ أم هي للتوظيف والاستعمال في الحياة التواصلية؟، مما انبثقت استراتيجيات فعالة خاصة في الحقل التعليمي المعرفي في العلاقة بين المعلم والمتعلم، ومن هنا كان عنوان مذكرتنا الموسوم: بـ"التواصل التعليمي في سياق التطورات اللسانية نصوص الثانية متوسط أنموذجا من منظور لساني (تربوي)".

وقد اجتمعت مجموعة من الدوافع والدواعي لإنجاز هذه المذكرة نذكر أهمها:

الأسباب الذاتية:

- التطلع على المجال التعليمي التربوي.
- الرغبة في التعليم.

أما الأسباب الموضوعية:

- التعرف على الأبعاد الوظيفية للتواصل والرقمي بمستواه في الميدان التعليمي والتعلمي.
- وقد طرح موضوعنا إشكالية أساسية مفادها: هل المعرفة بنظريات التعليم كافية لتوصيل العلوم (التدريس)؟ وبالإضافة إلى أسئلة فرعية أخرى:
- ما إسهامات النظريات التواصلية اللسانية في العملية البيداغوجية؟ وما أثرها على مردود المتعلمين؟
- ما مدى تحقق التواصل في الفعل التربوي؟
- ما إمكانيات تفعيل التواصل التعليمي داخل المنظومة التربوية؟
- هل تطوير الذات البشرية يكون بم نعلمها أم كيف نُوصِل لها ونعلمها من أفكار وخبرات؟
- ولفك شفرات هذه التساؤلات حاولنا إتباع الخطة التالية:

حيث قسم البحث إلى: مقدمة (كمدخل للموضوع)، وفصلين، فالفصل الأول النظري والذي عنوانه بـ "التواصل التعليمي: ماهيته، شروطه، أهميته، معيقاته"، تم تحديد فيه العناصر الآتية: مفهوم التواصل (لغة واصطلاحاً)، مفهوم التعليم (لغة واصطلاحاً)، ومفهوم التواصل التعليمي ثم نشأة التواصل في سياق التطورات اللسانية الحديثة، ثم عناصر التواصل وشروطه، وأهميته ثم ختمناه بمعوقات التواصل التعليمي.

أما الفصل الثاني فكان ذو جانب تطبيقي موسوم بـ: "الدراسة الميدانية للتواصل في العملية التعليمية"، وقد قسم هذا الفصل إلى قسمين: القسم الأول: أخذنا نماذج لنصوص مختارة من كتاب السنة الثانية متوسط (الجيل الثاني) مع التحليل والدراسة، أما القسم الثاني: الاستبيان والتعليق عليه.

ثم خلاص البحث بخاتمة تم فيها ذكر أهم النتائج المتوصل إليها.

وطبيعة الموضوع تفرض علينا المنهج الوصفي التاريخي فالوصفي؛ يتمثل في تعريف المفاهيم وفي وصف الواقع التعليمي في استقبال النصوص وفي رصد مجموعة من الأساتذة

الأكفاء، والتاريخي في استقراء التواصل التعليمي عبر الثقافتين العربية والأجنبية منذ القدم إلى النظريات اللسانية المعاصرة مع الاستعانة بالتحليل خاصة في الفصل التطبيقي.

كما اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع مع التنوع فيها بين القديم والحديث، فمن أهم كتب التراث المعتمدة في البحث البيان والتبيين للجاحظ، مقدمة لابن خلدون، أما الكتب الحديثة: التواصل اللساني والسيميائي والتربوي للدكتور جميل حمداوي، والتواصل والتفاعل في الوسط المدرسي للدكتور تاعوينات علي، والتواصل اللغوي مقارنة لسانية وظيفية لعز الدين البوشيخي.

أما بالنسبة للصعوبات والعراقيل التي اعترضت سبيلنا تمثلت في:

- تزامن الدراسة الميدانية مع العطلة الاستثنائية المدرسية المفتوحة.
 - تشعب الموضوع، وتعدد جوانبه.
 - صعوبة البحث عن المصادر والمراجع المتعلقة بإشكالية البحث بحرية للظروف الوبائية التي يمر بها العالم أجمع.
 - توزيع الاستبيانات على الأساتذة واستغراق الوقت في استرجاعها.
- وفي الختام وعرفانا منا لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والثناء للأستاذة المشرفة "بعزيز سلاف" التي منحتنا هذا الموضوع وبخطاها استقام عوده وبفضلها خرج من الظلام إلى النور فلك منا الوفاء والاحترام.
- ولا يفوتنا كذلك أن نشكر اللجنة الموقرة على النصائح والتوجيهات التي ستقدمها لنا في هذا البحث.
- دون أن ننسى الشكر لله المعين، ونسأله أن يرعانا وأن يسدد خطانا، ويجنبنا الزلل ويبعد علينا العلل.

الفصل الأول: التواصل

التعليمي: ماهيته، شروطه

أهميته، عوائقه

أولاً: مفهوم التواصل التعليمي

ثانياً: التواصل التعليمي في سياق التطورات اللسانية (نشأته)

ثالثاً: أنواع التواصل التعليمي

رابعاً: أركان التواصل التعليمي

خامساً: شروط التواصل التعليمي

سادساً: وسائل التواصل التعليمي

سابعاً: أهمية التواصل التعليمي

ثامناً: معوقات التواصل التعليمي

يعد التعليم من أهم القضايا العلمية والفكرية والمجتمعية التي شغلت فكر الكثير من العلماء والباحثين على مر الأزمان وحازت على قدر كبير من الاهتمام والعناية، إذ لا ترتق الأمم إلا بتعلمها ولا تتفاهم ولا تتعايش إلا بالتواصل فيما بينها، ونظرا لوقوع المتعلمين في الوقت الحاضر للضعف على مستوى القدرة التواصلية في الاكتساب اللغوي وعدم إتقانهم (الكتابة بصورة جيدة والتحاور بلغة سليمة) خاصة في مرحلة المتوسط، مما جعلنا في تفكير لحل هذا الإشكال من خلال تصميم مناهج تعليمية ناجحة والبحث عن عرض نموذج تعليمي فعال.

أولاً: مفهوم التواصل التعليمي

1) التواصل:

أ- لغة: من المصدر المزيد بحرفين وعلى صيغة " تَقَاعَلَ " وهذه الأخيرة من الفعل الثلاثي "وصل" والمضارع منها "يصل" ويفيد الاشتراك والالتقاء.

- ذكر "ابن منظور" في مادة "وصل": «وصلت الشيء وصلاً وصالاً ووصلت ضد الهجران... وقال ابن سيدة الوصل خلاف الفصل ووصل الشيء إلى الشيء وصولاً وتوصل إليه انتهى إليه وبلغه، وأنشده ابن الأعرابي:

سحيرا، وأعناق المطي كأنها مراقع ثعبان أضربها الوصل»¹.

- أما في "معجم الوسيط" معنى الفعل وصل: «فلان يصل وصلاً دعى دعوى الجاهلية بأن يقول: يا آل فلان وصل الشيء بالشيء وصلاً، وصالاً ضمه به وجمعه ولأمه، ويقال وصلت المرأة شعرها بشعر غيرها، وفلانا وصلاً وصالاً ضد هجره، وصله: بلغه وانتهى إليه»².

¹ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2003، ج11، ص726.

² - إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2008، ص1037.

وقد ذكر الله تعالى لفظ التواصل في عدة مواضع منها في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾¹.

فالتفسير لهذه الآية كما قال كل من ابن زيد وابن جرير والسدي: (أي بمعنى إلا الذين لجؤوا وتحيزوا إلى قوم بينكم وبينهم مهادنة أو عقد ذمة، فاجعلوا حكمهم كحكمهم)، وروى ابن مردويه وقال (فكان من وصل إليهم كانوا معهم على عهدهم)².

وقال أيضا: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾³.

- وجاء في "قاموس المصطلحات الإعلامية" أن الاتصال هو: «انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة الى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، والاتصال هو أساس تفاعل اجتماعي، فهو يمكننا من نقل معارفنا وبيسر التفاهم بين الأفراد»⁴.

- أما في اللغة الأجنبية "التواصل" (Communication) تعني إقامة علاقة وتراسل وإرسال ومن خلال المفهوم باللغة العربية والأجنبية نلمس وجود تقارب دلالي بينهما⁵.

ومع كثرة المصطلحات نجد وجود فرق بين التواصل والاتصال كما أشار إليهما بعض الباحثين على غرار البعض الآخر، وبوضوح فرقت الدكتورة "سناء محمد سليمان" في كتابها

¹ - سورة النساء، الآية: 90.

² - أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ - 2000م، ص 514.

³ - سورة القصص، الآية: 51.

⁴ - مختار بروال، التواصل البيداغوجي ومعيقاته، مقارنة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الخامس، فيفري 2014، ص 88.

⁵ - ينظر: جميل حمداوي، التواصل اللساني والتربوي والسيماي، مكتبة المتقف، د ب، ط1، 2015، ص 6.

سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، أن الاتصال يقتصر على وجود إيجابية من طرف واحد كالاتصال بين التلفزيون ومشاهدة البرامج، أما التواصل فهو المشاركة أو الاتصال ذهابا وإيابا كما هو الحال بين المعلم والمتعلم.¹

ويستخلص مما سبق أن التواصل في اللغة هو: كل ما دل على الاقتران والصلة والترابط والجمع والمشاركة والإبلاغ والإعلام والانتهاه وهو ضد التصارم.

ب- اصطلاحا:

من أبرز العلماء الذين فصلوا القول في نظرية التواصل، "الجاحظ" (159 هـ-255 هـ) في كتابه البيان والتبيين في قوله: «وعلى قدر وضوح الدلالة، وصواب الإشارة وحسن الاختصار، ودقة المدخل، يكون اظهار المعنى، وكلما كانت الدلالة أوضح وأفصح، كانت الإشارة أبين وأنوع، والبيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى...»².

وعرّف الدكتور "جميل حمداوي" التواصل: «أنه عملية نقل الأفكار والتجارب، وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون التواصل ذاتيا شخصيا، أو تواصليا غيريا، وقد يبنى على الموافقة أو المعارضة والاختلاف»³.

¹ - ينظر: سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، د ب، د ط، 2013م، ص 23.

² - أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418 هـ - 1998م، ص 42، 43.

³ - جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، مرجع سابق، ص 9.

أما التواصل عند "شارل كولي": «أنه الميكانيزم الذي توجد بواسطته العلاقات الإنسانية وتتطور، وأنه يتضمن كل رموز الذهن، مع وسائل تبليغها عبر المجال، وتعزيزها في الزمان، ويتضمن تعابير الوجه، والحركات، ونبرة الصوت، والكلمات، والكتابات...»¹.

أما "دليو": رأى التواصل بأنه العملية التي يقوم المرسل بنقل منبهات عمدا ليعدل سلوك المستقبل.²

أما "نعومي ريتشمان" عرفه بأنه يسير في اتجاهين اثنين فالأولى تشمل محاولة فهم الأفكار والمشاعر التي يعبر عنها الآخرون، أما الثانية الاستجابة بطريقة نافعة.³

ويستنتج مما سبق ذكره، أن التواصل هو عبارة عن عملية نقل الأفكار والمعلومات، وتبادل المشاعر بين طرفين أو أكثر، وقد يكون كتابيا، أو شفهيًا، أو إيمائيا بهدف التأثير في الآخر وحدوث رد فعل إما بالرفض أو القبول.

¹ - خير الدين بن خورر، إسماعيلي يامنة، العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط4، 2019، ص60.

² - ينظر: خير الدين بن خورر، إسماعيلي يامنة، العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية، مرجع سابق، ص60.

³ - ينظر: نعومي ريتشمان، التواصل مع الأطفال في ظروف الضيق والنزاعات، تر: عفيف الرزاز، مراجعة وتحري، غانم بيبي، ويوسف حجار، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص8.

(2) التعليم:

أ- لغة:

هو مشتق من الفعل عَلمَ، المضارع منه يَعْلَمُ، مصدره تعليماً فيقال: عَلمه الشيء، فتعلّم. حيث ذكر هذا اللفظ في كتاب الله في عدة مواضع كما في قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾¹.

فالتفسير لهذه الآية، أن "الرحمان سبحانه علّم الطب، وعلّم الهندسة، وعلّم الزراعة، والصناعة، والحرف...".²

ففي معجم "العين" شرح معنى علم: "علم، يعلم، علما: نقيض الجهل، ورجل علامة، وعلّام وعلّيم... وأعلّمته بكذا أي أشعرته وعلّمته تعليماً".³

وفي اللغة العربية توجد عدة مصطلحات مقابلة لمصطلح التعليم، وهذا راجع إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، فنجد المصطلحات الآتية:

- التعليم.
- التربوي.
- الديدانكتيك.
- التدريس.

¹- سورة الرحمان، الآية: 01- 03.

²- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تح: الشيخ محمد علي عوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ، ج 5، ص3.

³- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، الفراهيدي البصري، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، العراق، د ط، 1980م، ج 2، ص152.

- البيداغوجيا.

أما في اللغة الفرنسية، فإن كلمة التعليم، من كلمة (ديداكتيك Didactique)، أصلها إغريقي وهي: أتعلم، أي لنتعلم، أي يعلم بعضنا بعضا، أو أتعلم منك وأعلمك، وكلمة (ديداسكن Didasko) تعني: فن التعليم أو التعليمية.¹

ب- اصطلاحا:

هي: «عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة، التي تساعد المتعلم بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية، مما يؤكد حصول التعلم».²

فالتعليم يقصد به ذلك النشاط الذي يساهم فيه كل من المعلم والمتعلم، والتي يتم إيصال المعارف من قبل المعلم وتعليمها للمتعلم ويتم ذلك بأساليب معينة، ولا يقتصر نشاط المعلم على إيصال المعارف والمعلومات بل يتعداه إلى تنظيم العمل المستقل للمتعلمين،³ وذلك قصد تدريب القدرات العقلية والجمالية والأخلاقية والحسية.⁴

¹ - ينظر: أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، المغرب، مجلة علوم التربية، الرباط، 2006، ص140.

² - فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، تصحيح وتقيق: عثمان آيت مهدي، د ط، الجزائر، 2009، ص55.

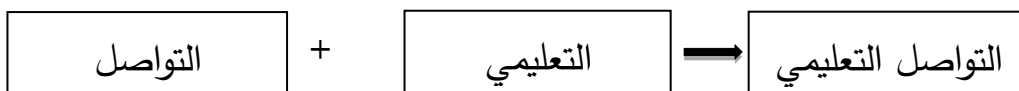
³ - سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، المركز الإسلامي شروق، عمان، الأردن، د ط، 2010، ص31.

⁴ - ينظر: محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003، ص15.

يستنتج أن التعليم هو عملية اتصال بين المعلم والمتعلم يحرص من خلالها المعلم على نقل رسالة معينة إليه في أحسن صورة ممكنة، كما يقوم بتربية الناشئة وتهذيبهم وتطوير شخصياتهم، ومراعاة ميولهم، ورغباتهم وحاجاتهم العملية والنفسية والاجتماعية.

(3) مفهوم التواصل التعليمي:

هو من أحد المصطلحات التعليمية ويهدف إلى نقل خبرات معرفية عقلية نفس حركية ووجدانية، ومفهومه يجمع بين مصطلحين سبق وأن تطرقنا لهما ونوضح ذلك كالآتي:



فهو يمثل العملية التي يتم من خلالها نقل المعلومات والأفكار والانطباعات بين طرفين أو أكثر سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بوسيلة أو بعدة وسائل، وذلك بهدف الإعلام والدعاية والإيحاء بأفكار أو اتجاهات أو أهداف معينة، وعن طريق الاتصال يتم توحيد الفكر والاتفاق على المفاهيم وتسهيل عملية إصدار القرارات، فيكون هناك تفاعل بين المتكلم والسامع أي بين المعلم والمتعلم على وجه الخصوص.¹

وعرفه "روجي موكييلي" (R.Mucchielli) المتخصص في مجال التواصل التعليمي: «هو تشارك ذهني، وتفاهم متبادل، ونشاط اجتماعي لذلك فهو يتأسس على علاقات اجتماعية، وإن شئت قلت على علاقات إنسانية».²

أما الدكتور "العربي سليمان" فعرفه تعريفاً دقيقاً في قوله: «هو تواصلٌ بيداغوجيٌ لكل أشكال وسيرورات، ومظاهر العلاقات التواصلية بين المدرس والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم

¹ - ينظر: سناء محمد سليمان، سيكلوجية الاتصال الانساني ومهاراته، مرجع سابق، ص 22.

² - عز الدين خطابي، نموذج بيداغوجي للتواصل، منتديات، دفاتر التربية والتكوين، العدد 12، أكتوبر 2017، ص 30.

كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان وهو يهدف إلى تبادل أو نقل الخبرات، والمعارف، والتجارب، والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي»¹.

والتواصل التعليمي يعتمد على ركيزتين هما: المعلم والمتعلم فالأول لابد أن يحسن إيصال الأفكار، أما الثاني يجب أن تكون لديه مهارة الإصغاء.²

«فالتبليغ أو التواصل في العملية التعليمية هو تدفق المعلومات الذي يجسد المعنى والفهم الآني من مصدر المعرفة نحو مستقبلها، بل يمكن القول إنها عملية تتجاوز النقل الساذج والبسيط للمعرفة وإنما يكمن هدف التبليغ في نقل روح المعرفة ودلالاتها عن طريق إرسال خطابات نحو المتلقين، وتكون درجة الأهداف المسطرة مشروطة برد فعل دائم من المرسل إليه»³.

خلاصة القول أن التواصل التعليمي: هو نشاط ديناميكي ذو علاقة مشتركة بين المعلم والمتعلم، حيث يقوم فيه المعلم بتوجيهه وإرشاده لاستنتاج واستنباط المعارف والأفكار وحل المشكلات التي تعترضه أثناء الموقف التعليمي، بهدف وضوح الفكرة له، ورفع مستواه الدراسي والثقافي، وتفجير طاقاته للأفضل، كما يشترط في تفعيل هذه العملية وسائل مساعدة بمختلف الأنواع.

¹ - العربي سليمان، التواصل التربوي مدخل لجودة التربية والتعليم، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2005، ص19.

² - نعومي ريتشمان، التواصل مع الأطفال في ظروف الضيق والنزاعات، مرجع سابق، ص30.

³ - أحمد عزوز، التبليغ المعرفي والبيداغوجية، مجلة اللغة والاتصال، مخبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران، ع1، أكتوبر 2005، ص40، 41.

وإليك تمثيل التواصل التعليمي بالخطاطة العامة التالية:¹



¹ - مديرية المناهج للحياة المدرسية، دليل التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط التربوي، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، المملكة المغربية، غشت 2009، ص5.

ثانيا: التواصل التعليمي في سياق التطورات اللسانية (نشأته)

تعدّ ظاهرة التواصل من أقدم الاهتمامات الفكرية والاجتماعية، خاصة في العصر الحالي بما فيه الجانب التعليمي، مما جعل النظرية التواصلية تتطور بتعاقب العصور وانتقال الأجيال وشيوع الدراسات اللسانية الحديثة، فمن عصر الرموز والعلامات، والإشارات إلى عصر اللغة المنطوقة والتخاطب، ثم عصر الكتابة اليدوية البدائية، ثم عصر اختراع الطباعة، وعصر التكنولوجيا والاتصالات بأنواعها.¹

ففي القرن الخامس قبل الميلاد مثل كتابات البابليين والمصريين القدامى كما وجدت ملامحه ومميزاته في الإلياذة "هوميروس".

وتعد دراسة التواصل عند الإنسان قديمة لها جذور موغلة منذ القدم فالواضع الأول لهذه النظرية هو اليوناني "كوراكس" ثم طورها تلميذه "تيزياس" وكانت نظريتهما مبنية على أسلوب المرافعة ذلك أن هذا الأسلوب يعد صناعة للإقناع²، ثم طورا "أفلاطون" (427ق م_347ق م) وتلميذه "أرسطو" (385ق م_322ق م) هذه النظرية.³

¹ - ينظر: حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998م، ص 91_106.

² - سامية بن يامنة، الاتصال اللساني بين البلاغة والتداولية، مجلة دراسات أدبية، مركز البصيرة للبحوث، الجزائر، ع1، ماي 2008م، ص48.

³ - ينظر: أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته، مدخل إلى فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، الجزائر، د ط، 2016، ص7.

حيث عبّر "أرسطو" عن التواصل بمصطلح الخطابة فعرّفها بأنها: «فن تتكلف الإقناع في كل واحد من الأمور».¹

كما حدّد أسس الخطابة، لضمان التفاعل الإيجابي وهي: الخطيب (المرسل)، الجمهور (المستقبل)، الخطبة (الرسالة)،² وهذه الأخيرة اشترط فيها عدة شروط كالتأثير، والإقناع والتشويق ليكون التواصل مقبولاً من الجمهور، ومفهوماً لديهم.³

1- التواصل في الدراسات العربية القديمة:

أ- الجاحظ (ت 255 هـ):

لقد كان للعرب القدامى مساهمات ثرية لا تقل مكانتها عن الدراسات الحديثة، فأدرك الجاحظ أن اللغة وسيلة للتواصل فدرسها بشكلها المنطوق والمكتوب وأشار له بمصطلح البيان فقال: «ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني، ويوازن بينهما، وبين أقدار المستمعين، وبين أقدار الحالات، فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاماً، ولكل حالة من ذلك مقاماً... فإن كان الخطيب متكلماً تجنب ألفاظ المتكلمين».⁴

وحدد عناصر التواصل بلفظ: متكلم، مستمع، كلام، وبين نجاح التواصل في صناعة الكلام وبالتحديد على الألفاظ.⁵

¹- أرسطو، فن الخطابة، تح: عبد الحمين بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط، 1959، ص9.

²- ينظر: فرات العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، العلمية، عمان، الأردن، د ط، 2015م، ص81.

³- ينظر: عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري، العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2016م، ص11.

⁴- الجاحظ، البيان والتبيين، مرجع سابق، ص139، 138.

⁵- ينظر: المرجع نفسه، ص139.

ب- أبو هلال العسكري (ت 395 هـ):

بين أبو هلال العسكري عملية التواصل من خلال حديثه عن البلاغة والفصاحة، فالإظهار والبيان بمعنى إزالة الغموض، فيسهل على المتلقي إدراك المعنى، وفهمه وتحقيق الغاية ويشترط في المتكلم أن يكون بليغا فصيحاً في قوله: «ويتحقق التواصل بين متكلم ومستمع ما دام بينهما اصطلاح، مهما كان مستواه اللغوي لتأدية ما يقع بينهما من تخاطب»،¹ الاصطلاح يقصد به اللغة المشتركة.

ج- ابن خلدون (ت 808 هـ):

لقد أشار ابن خلدون إلى التواصل وبالتحديد إلى التواصل التعليمي الناجح فحدّد أهم عوائقه، حيث قال: «أعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً، إذا كان على التدرّج، شيئاً فشيئاً، وقليلًا قليلًا، يلقي عليه مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الفن».²

فنلمح من خلال هذا القول أن ابن خلدون وضح الطريقة الناجعة في العملية التعليمية ليكون التواصل مع المتعلمين كأن تقدم المعلومة للمتعلّم بالتدرّج وتبسيط الفكرة له... الخ.

يستنتج مما سبق أن للعرب جهودًا تأسيسية لا يستهان بها، لذا أخذنا عينة بسيطة على ذلك، أن اللغة ملكة التواصل بين الأفراد ولا يكون توأصلا إلا بتوفر متكلم ومستمع ورسالة (لفظية أو غير لفظية).

¹ - محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة، فصاحات، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، د ط، 1982، ص 19.

² - عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة تاريخ العلامة ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الدار التونسية للكتاب، الجزائر، د ط، 1984م، ص 486.

2- التواصل في الدراسات اللسانية الحديثة:

لقد أصبح موضوع التواصل في اللسانيات الحديثة من المواضيع المحورية التي تقوم عليها جملة من الإشكاليات، كما اندرج عنه عدة علوم كعلم التداولية، السيمياء، الحجاج...ومن أبرز ما قدّم في هذا الموضوع الأسس الجوهرية لدى "دي سوسير".

بدأت البحوث المتخصصة في نظرية التواصل في الولايات المتحدة الأمريكية في الأربعينيات من القرن العشرين في اختصاصات محددة، التي تعدّ المرحلة التمهيدية الأولى التي تمكنت نظرية التواصل من تحديد موضوعها وتأسيس منطلقاتها، ومن ثمّ خُصص فرعاً للتواصل اللساني.¹

أ- عند فرديناند دي سوسير (De Saussure) المرحلة التأسيسية:

تنطلق فكرة "دي سوسير" حول التواصل من منطلق ثنائية اللغة والكلام، وتفسيره لدورة الكلام، والتي تفترض داخلها وجود شخصين على الأقل لاستواء عملية التواصل،² والتوجه الاتصالي يتعلق بالبحث في الكلام والاستعمال اللغوي، من جهة نفسية المتكلم ورد فعل المخاطب النوع المجتمعي للخطاب، وموضوع الخطاب مع الاهتمام بسلامة اللغة، حيث توصل إلى أن اللغة هي الملكة الأساسية للتخاطب بين البشر وفق نظام معين.³

¹ - ينظر: عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للنشر والطباعة، سوريا، ط1، 2003، ص23، 24.

² - ينظر: فرات العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مرجع سابق، ص82.

³ - ينظر: أحمد خليل عمارة في نحو اللغة العربية وتراكيبها منهج وتطبيق، عالم المعرفة، جدة، السعودية، ط1، 1984، ص277.

فتصوّر التواصل من المرسل إلى المرسل إليه يكون عن طريق ظواهر بيولوجية فيزيائية فتبدأ من نقطة الانطلاق في دماغ أحد المتحاورين فتترابط مع وقائع الضمير المسماة تصورات مع تمثيل العلامات الألسنية أو الصور السمعية المستخدمة في التعبير عنها.¹

ضبط العملية التواصلية في التداخل بين التخاطب اللفظي والآلية الفيزيولوجية بعناصر ثلاث أساسية هي:

▪ **العنصر النفسي:** ويتجلى في الصورة الإصغائية أو تلك الألفاظ التي لها معنى في الدماغ.
▪ **الصيرورة الفيزيائية:** وتتمثل في الموجات الصوتية المنقولة عبر قناة الهواء وتشكل المثير للمتلقي.

▪ **الصيرورة العضوية:** وهي الأعضاء المسؤولة عن السماع والنطق (اللسان/الأذن).²

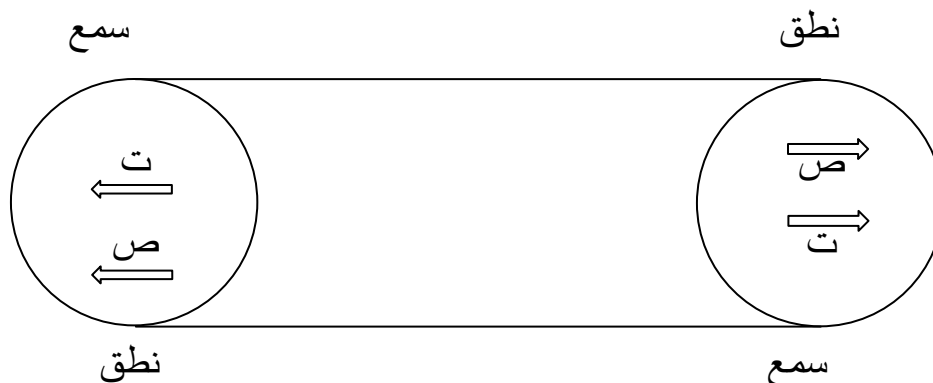
ففسرها كالاتي: التخاطب اللفظي مسؤول عنه الدماغ، فينقل إلى أعضاء النطق ذبذبة ملازمة للصورة، فتنتشر الموجات الصوتية من فم المتحدث (أ) إلى أذن المتحدث (ب) وهذه الآلية تتم باتجاه متعاكس، ومن هنا يتحول المستمع إلى باث بعد استقبال الخطاب الموجّه إليه من مركز الإرسال، لتأخذ الصورة السمعية مسارها في الحيز النفسي والفيزيولوجي.³

¹ - ينظر: فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر: يوسف غازي، ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة الجزائر، د ط، 1986، ص32.

² - ينظر: فرات العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مرجع سابق، ص 83، 82.

³ - ينظر: عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، مرجع سابق، ص35.

شكل يمثل دورة التواصل عند دي سوسير



ب- نظرية "ديفيد برلو" (David Burlew):

يرى أن هناك أربعة عناصر أساسية للتواصل وهي: المرسل، الرسالة، الوسيلة والمستقبل.¹

ومن النماذج المهمة التي أسهمت في بناء نظريات الاتصال نموذج (ولبر شرام) عام 1974م.²

وعناصره كالآتي:

- المصدر أو صاحب الفكرة.
- التعبير عن الفكرة ووضعها في شفرة (code)، وصياغتها في رموز لتكوين الرسالة (code).

¹ - ينظر: حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص 91.

² - ينظر: محمد جاسم فلحي الموسوي، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب، 2009م، ص 13.

- المستقبل الذي يتلقى الرسالة ويفك رموزها.
- الاستجابة أو الهدف ورج الصدى الذي قد يصل أو لا يصل إلى المرسل (أ) و صاحب الفكرة.¹

ج- نظرية التواصل لـ: "رومان جاكبسون" (Roman Jacobson)(1866هـ_1982م):

تطورت هذه النظرية بسرعة على يد العالم اللغوي جاكبسون في بداية التسعينات من القرن الماضي، إذ حدّد جوهر التواصل اللساني هو البعد الوظيفي،² وجعله قائماً من ستة عناصر هي:

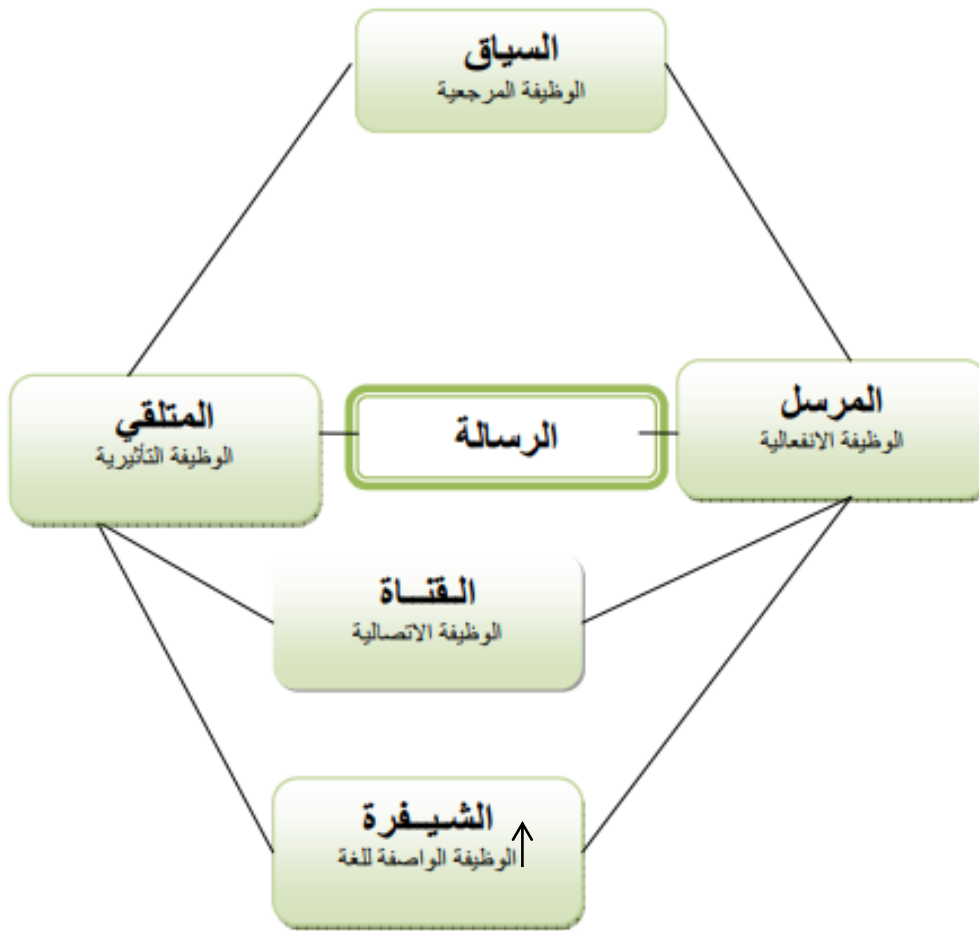
1. المرسل: وهو الطرف الأول المسؤول عن إرسال الرسالة.
2. المرسل إليه: وهو الطرف الآخر والمستقبل لمضمون الرسالة.
3. الرسالة: وهي متتالية من العلاقات المنقولة بين المرسل والمرسل إليه.
4. المرجع: يمثل البيئة التي يحال إليها الخطاب أي ما يتحدث عنه طرفا التواصل.
5. قناة التواصل: وهي متنوعة تبعا للوسائل المستعملة من قبل المرسل والمرسل اليه.
6. الرامز: وهي الوسيط الكامل لمضمون الرسالة.³

¹- ينظر: حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص106.

²- ينظر: جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، مرجع سابق، ص14.

³- ينظر: فرات القتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مرجع سابق، ص84.

خطاظة تمثل دورة التواصل عند رومان جاكبسون كالآتي¹:



¹ - مديرية المناهج للحياة المدرسية، دليل التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط التربوي، السنة الأولى من التعليم الابتدائي،

د- نظرية التواصل: عند "سيمون ديك" (Simon Dick):

ظهر "ديك" في أواخر التسعينات، محددًا التواصل الناجح يبني على أساس القدرة التواصلية ولا تتم هذه الأخيرة إلا بوجود العديد من الطاقات، ويقصد بالطاقة القدرة اللغوية وأنواعها في مستوى الأداء.¹

وهذه الطاقات صنّفها كالآتي:

- **الطاقة اللغوية:** وهو قدرة المتكلم على إنتاج خطابات لغوية على اختلاف مستوياتها (الصوتية، الصرفية، النحوية والتركيبية).
- **الطاقة المعرفية:** وهي تمكن مستعمل اللغة من بناء معارف ذات قواعد منظمة، وصياغتها صياغة صحيحة، و صنفها "ديك" إلى صنفين: المعرفة الواسعة وهي المعرفة اللغوية: «معجمية، نحوية وتداولية»، ومعرفة غير لغوية: «إحالية، عرضية وعامة». أما المعرفة الضيقة فتتكون من معرفة مقامية ومعرفة نصية.
- **الطاقة المنطقية:** وهي الطاقة المسؤولة عن استخلاص معلومات جديدة من معلومات قديمة، عن طريق إجراء قواعد استدلالية ومنطقية منها.
- **الطاقة الإدراكية:** يتمكن من خلالها المتكلم من إدراك ما يحيط به من عالمه الخارجي، بواسطة وسائل الإدراك البشرية وهي حواسه: من سمع وبصر ولمس وذوق، وهذه الوسائل تساعد في قدرته اللغوية التي يمتلكها.²

¹- ينظر: محمد عادل الجابر وآخرون، التواصل نظريات وتطبيقات، الكتاب 3، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص47.

²- ينظر: عز الدين البوشيخي، التواصل اللغوي، مقارنة لسانية وظيفية نحو نموذج لمستعملي اللغات، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2012، ص46.

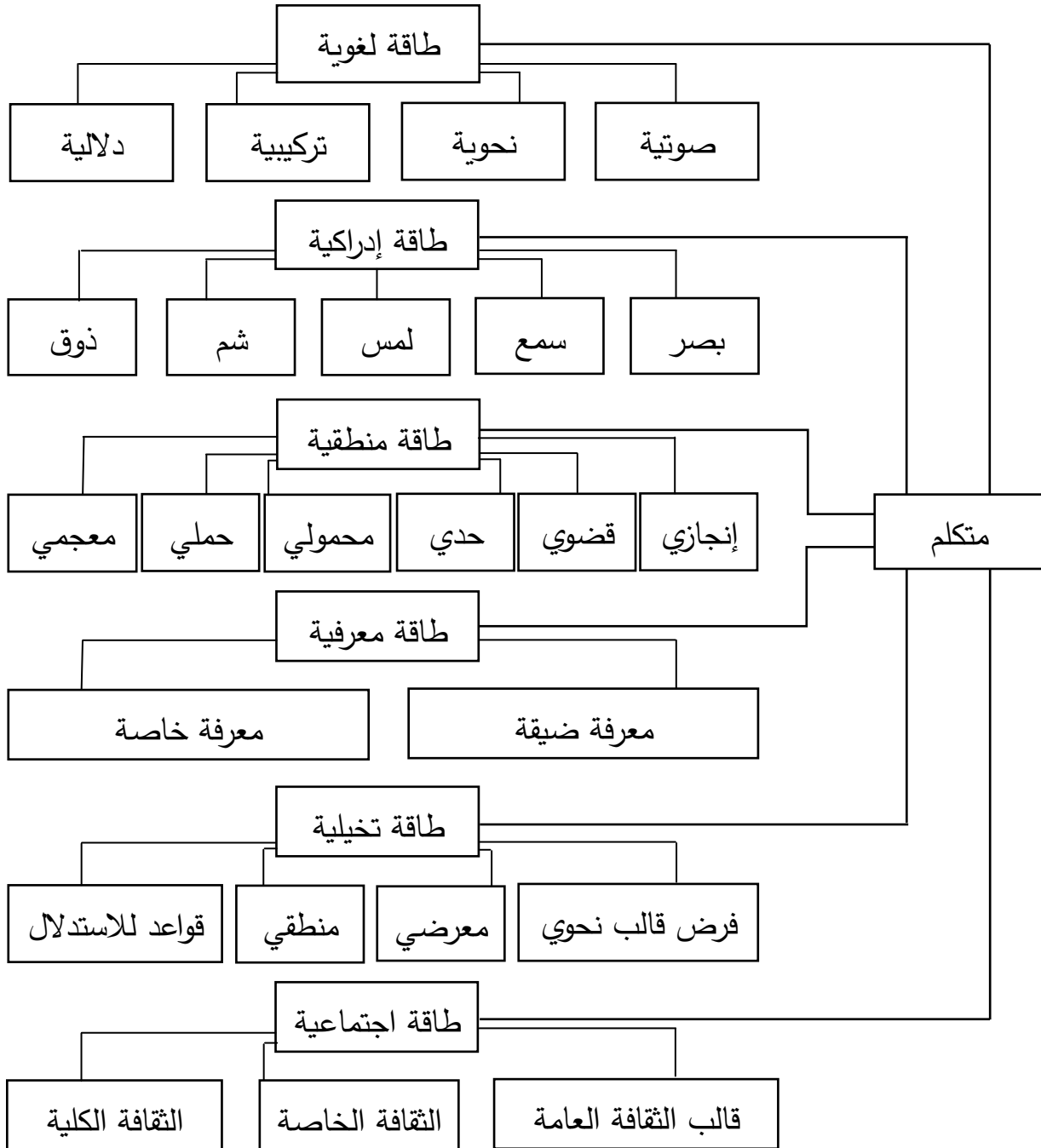
الطاقة الاجتماعية: وهو أن يتمكن المتحدث من استخدام العبارات اللغوية في المقام الاجتماعي المناسب مراعيًا مكان وزمان الخطاب.¹

• الطاقة التخيلية: وعرفها "عز الدين البوشيخي" سنة 1998م: «هي الطاقة التي تمكن من اختلاق صورة افتراضية تنتمي إلى أحد العوالم الممكنة، ومن بناء وقائع متخيلة تنتمي إلى أحد العوالم الخيالية لتحقيق أهداف تواصلية محددة».²

¹ - ينظر: عز الدين البوشيخي، التواصل اللغوي، مرجع سابق، ص 32.

² - المرجع نفسه، ص 92.

وإليك المخطط التالي يوضح مكونات القدرة التواصلية حسب "سيمون دك":



3- علاقة النظرية التداولية بالنظرية التواصلية:

تعد التداولية من النظريات التي ركزت أبحاثها في العلاقات التواصلية بين المتكلم والمتلقي، وكما استطاعت أن تعيد النظر في مجموعة من القضايا التي يركز عليها البحث اللساني في أن اللغة تدرس في ذاتها ولأجل ذاتها إلى دراستها كنظام للتواصل الفعال،¹ فاهتم الاتجاه التداولي بالفعل الكلامي والاستلزام الحوارية والإشارات والافتراض السابق.

وكل هذه العناصر تحاول من خلالها البحث في العلاقات المتبادلة بين المرسل والمرسل إليه مع التركيز على التفاعلات بينهما ، والإتقان في الاستعمال اللغوي.²

ويظهر ذلك في تعريف "جيو فري ليتش" (Geoffrey Leitch) للتداولية هي: «دراسة المعنى في علاقته بظروف الكلام، وحيثيات استعماله، حيث اللغة نسق تواصلية».³

ولقد كانت لمدرسة "بالو ألتو" جهوداً في إعداد وتنسيق نظرية التواصل وتوصلت هذه المدرسة إلى أن «كل سلوك بشري هو تواصل، وأنه من المتعذر أن نعدم سلوكاً ما».⁴

¹ - ينظر: لبوخ بوجملين، شيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، مجلة الأثر، ورقلة، الجزائر، ع10، ص66.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص67.

³ - ينظر: جيو فري ليتش، مبادئ التداولية، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق للنشر، المغرب، د ط، 2013، ص202، 203.

⁴ - فليب بلانشيه، التداولية من أوستن إلى غوفمان، تر: صابر الحياشة، دار الحوار، سوريا اللاذقية، ط1، 2007، ص109.

ومن جهة أخرى نلاحظ جهود "جون أوستن" (John Austin) وتلميذه "سيرل" (Searle) اللذان طوراً نظرية أفعال الكلام، ومن بعدهما "كرايس" (Chrys) الذي رأى لاكتساب بعد تواصلية هو إنجاز فعل معين بواسطة الكلام.¹

ويستنتج مما سبق القول فيه، أن اللسانيات التداولية توصلت إلى استراتيجيات للتواصل (اللغوي/والغير اللغوي)، وذلك من أجل الوصول إلى أن المتلقي يكسب القدرة على فهم الخطاب الذي يتلقاه، وتوظيف خطاباته في سياقات ملائمة، وهذا ما نودّ الوصول إليه في التواصل التعليمي، معرفة كيف يتم التواصل أكثر من معرفة ما يتم إيصاله.

ثالثاً: أنواع التواصل التعليمي

1- التواصل من حيث اللغة المستخدمة:

أ- **التواصل اللفظي:** وهو الاتصال الذي يستخدم فيه اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المتلقي، ويكون هذا اللفظ منطوقاً فيدركه المستقبل بحاسة السمع، وهو يجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية²، وهو من هذا المنطلق يشمل عمليتي بث واستقبال مرسلتها مدلولات معينة تحدد بالتواضع والاصطلاح المسبق بين المرسل والمرسل إليه، وتتم عملية التواصل هذه تبعا للدوافع النفسية الفيزيولوجية للمتكلم.³

ب- **التواصل غير اللفظي:** ويستخدم في هذا التواصل كل أنواع الاتصال التي تعتمد على اللغة غير اللفظية مثل:

¹ - ينظر: العياشي ادراوي، الاستلزام الحوارية، في التداول اللساني، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2011، ص81، 82.

² - ينظر: عماد مكاي وليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص26.

³ - فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكسون (دراسة ونصوص)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1413هـ-1993م، ص49.

- لغة الإشارة: وهي تتكون من مجموعة الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان للاتصال بغيره.

- لغة الحركة والأفعال: وتتضمن جميع الحركات التي ننقل بها معان أو مشاعر لمستقبل الرسالة.¹

2- التواصل من حيث المستخدمين:

أ- التواصل الذاتي: وهو التواصل الذي يحدث داخل الفرد، أو بين الفرد ونفسه، أي أنه الاتصال الذي يحدث داخل عقل الفرد ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته، ويتضمن الاتصال الذاتي الأنماط التي يطورها الفرد في عملية الإدراك، أي أسلوب الفرد في إعطاء معنى وتقييم للأفكار والأحداث والتجارب المحيطة به.²

ب- التواصل الشخصي: وهو الاتصال المواجهي، المباشر، حيث يمكن فيه أن نستخدم حواسنا الخمس، ويتيح هذا الاتصال التفاعل بين شخصين أو أكثر، في موضوع مشترك ويتيح أيضا فرصة التعرف السريع على تأثير الرسالة.³

ج- التواصل الجماعي: يحدث هذا التواصل بين مجموعة من الأفراد مثل: أفراد الأسرة، زملاء الدراسة، أو العمل، جماعات الأصدقاء لقضاء وقت الفراغ أو التحادث، أو اتخاذ قرار أو حل مشكلة، حيث تتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقف التواصلية.⁴

¹ - خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1436هـ-2015م، ص 31.

² - عماد مكاوي وليلى حسن، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص29.

³ - خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، مرجع سابق، ص31.

⁴ - عماد مكاوي وليلى حسن، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص 31.

ولقد قسّم "ميلود الثوري" أنواع التواصل في عملية التعليم في الجدول التالي¹:

مواصفاته	أنواع التواصل	
يتم بدون اللجوء الى آلات أو وسائل (هاتف، فيديو، أشرطة).	مباشر	من حيث الوسيلة
يتم بأجهزة وآلات ووسائل سمعية بصرية ووسائل تعليمية أخرى.	غير مباشر	
يتم بين شخصين نديين(متكافئين) مثل: (مدرس/ مدرس) (تلميذ/ تلميذ) يلان بموضوع معين.	متكافئ	من حيث النديّة
يتم بين شخصين غير متكافئين (معلم، متعلم، عالم، جاهل...، ويتطلب تبسيط خطاب الأعلى وبذل مجهود من طرف الأدنى.	غير متكافئ	
لا يعي فيه المرسل أنه يرسل خطاباً من نوع معين إلى متلقى يعينه بل يصدر عنه بشكل تلقائي(عفوي) دون وعي ومع ذلك يكون له تأثير على المتلقي.	عفوي	من حيث القصدية
بسيط يرتكز على التعبير عن حالة انفعالية ويكون المستهدف فيها هو الذات قبل الاخر(تأنيب الشخص المقصر لذاته، تعبير المدرس على ثورة غضبه).	استهلاكي	
من خلاله يعي المرسل أنه يبعث رسالة إلى متلقي يعنيه، كقول الأستاذ للتلاميذ: انتبهوا...	أدائي/قصدي	
يتم بين الفرد وذاته (مونولوج، نقد ذاتي...).	فردى	من حيث أطراف التواصل
يتم بين الفرد والجماعة.	فردى، جماعى	
يتم بين جماعة وجماعة.	جماعى، جماعى	

¹ - ميلود الثوري، أسس التكوين التربوي، مطابع الرباط نت للنشر والتوزيع، المغرب، دط، 2016، ص127.

رابعاً: أركان التواصل التعليمي

التواصل عملية تبادلية، ولكي تكتمل هذه العملية لأبد من وجود عدد من العناصر، أو المكونات لهذه العملية، حيث أن هذه العناصر مكملة لبعضها البعض، ومرتبطة مع بعضها البعض، وبغياب أحد هذه الأطراف لا يمكن أن تتم عملية التواصل بشكل فعال ومؤثر ولقد اتفق معظم الباحثين والمختصين في مجال الاتصالات والدراسات الاتصالية الإدارية والتربوية على أن العناصر الأساسية لعملية التواصل¹ هي:

- المرسل.

- المستقبل.

- قناة الاتصال (وسيلة الاتصال).

- التغذية الراجعة أو ردّة الفعل.²

1- المرسل sender: هو مصدر الخطاب المقدم ، إذ يعتبر ركناً حيويّاً في الدّارة التّواصلية اللفظيّة ، فهو الباعث الأول على إنشاء خطاب يوجّه إلى المرسل إليه في شكل رسالة، وقد تداول اللسانيون هذا العامل في قوالب اصطلاحية متباينة مثل: الباث l'emeteur والمخاطب أو الناقل أو المتحدث³.

¹ - ينظر: طلعت محمد آدم، الإدارة المدرسية الميدانية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014، ص 148.

² - محمد بن عبد الله آل ناجي، الإدارة التعليمية والمدرسية نظريات وممارسات في المملكة السعودية، مطابع الحميضي، الرياض، ط7، 1438هـ - 2016م، ص274.

³ - الطاهر بن حسين بومزبر، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رمان جاكسون، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 1428هـ - 2007م، ص24.

ويمكن أن يكون المرسل إما شخصياً أو جماعة أو جهاز من الأجهزة المعروفة في عالمنا اليوم¹، وهو في العملية التعليمية يمثل "المعلم"، الذي بدوره يصوغ الرسالة على شكل رموز (كلمات، حركات)²، ويكون المسؤول عن إعداد وتوجيه المعلومات والمفاهيم والمهارات، أو المبادرات والاتجاهات التي يحتاجها من يتعامل معه التلميذ³ فهو يقوم بإعداد موضوع الدرس ثم توضيحه وشرحه للتلاميذ في وقت محدد.⁴

2- المرسل إليه **sentto**: هو المستقبل للرسالة ويمكن أن يكون شخصاً ما مفرداً أو جماعة أو ما يشبه الجماعة مثل: النقابة و الحزب وغيرهما، ويمكن أن يكون أحياناً أخرى خارج عن الإطار الإنساني فيكون آلة من الآلات مثل: أجهزة الاستقبال.⁵

وأما في العملية التعليمية فالمرسل إليه هو "المتعلم"، وهو الطرف الثاني لعملية التواصل الذي يستقبل مضمون الرسالة التي وجهت له من قبل المرسل⁶، ويقوم بحل رموزها وفك شفراتها بهدف تفسيرها وفهم معناها وينعكس ذلك في أنماط السلوك المختلفة التي يقوم بها.⁷

¹ نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، دار الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2014م، ص 221.

² محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، تقديم الدكتور محمد مرعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط9، 1435هـ-2014م، ص90.

³ علي فوزي المقصود، عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم (الاتصال التربوي نماذج الاتصال)، مؤسسة كتاب الجامعة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2014، ص216.

⁴ نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1423هـ-2003م، ص65.

⁵ نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، مرجع سابق، ص 221.

⁶ ينظر: إيمان محمد سعيد حسن الحلاق، المنهج التواصل في تعليم اللغات اللغة العربية (نموذجاً)، رشيد بوزيان، رسالة ماجستير، جامعة قطر، كلية الآداب والعلوم، 2017، ص126.

⁷ حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار العلم، الكويت، ط8، 1987، ص29.

3- الرسالة **Message**: هي المعلومات والخبرات والأفكار والمهارات التي يراد نقلها من

المرسل إلى المستقبل،¹ وتحدد الرسالة من خلال:

• **الشفرة (Encodage)**: الرموز التي شُفرت بها الرسالة (رموز لغوية، أصوات، حركات، ومضات ضوئية، أغاني).

• **الشكل**: لكي يضمن المعلم وصول الرسالة (المحتوى المعرفي) كما يريد لها وبشكل جيد يجب أداء الرسالة بأحسن طريقة ممكنة وبألفاظ مناسبة لمستوى تلاميذه.²

• **مضمون الرسالة**: وهو ما تحمله الرسالة من معلومات وعبارات التي يقدمها المرسل والاستنتاجات التي يخرج بها.³

4- **قناة التواصل (الوسيلة) channel**: وهي القنوات التي تمر خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل⁴، وقنوات التواصل كثيرة ومتعددة منها (الخرائط والرسوم، اللوحات، الصور، التسجيلات الصوتية والصورية، الفنون اللفظية المختلفة...إلخ)⁵ ويتوقف اختيار قناة التواصل على العديد من العوامل ومن بينها (موضوع الدرس، وإمكانية المدرس).⁶

5- **التغذية الراجعة Feed-back**: يُعرّفها بعض العلماء ومن بينهم "جودوين" و"كلوزير" و"روس" بأن التغذية الراجعة هي تلك المعلومات التي تعطى للفرد عقب إجابته بمعنى إبراز

¹ - محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديدة في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1430هـ-2009م، ص51.

² - تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، ط1، 2009، ص25.

³ - بركات حمزة، التواصل التربوي وعلاقته بكل من التعليم النشط وعادات العقل، المنتج لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، الدكتور قدوري رايح، علوم التربية، اطروحة دكتوراه، جامعة المسيلة، كلية الآداب، 2019، ص61.

⁴ - حسن حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، مرجع سابق، ص31.

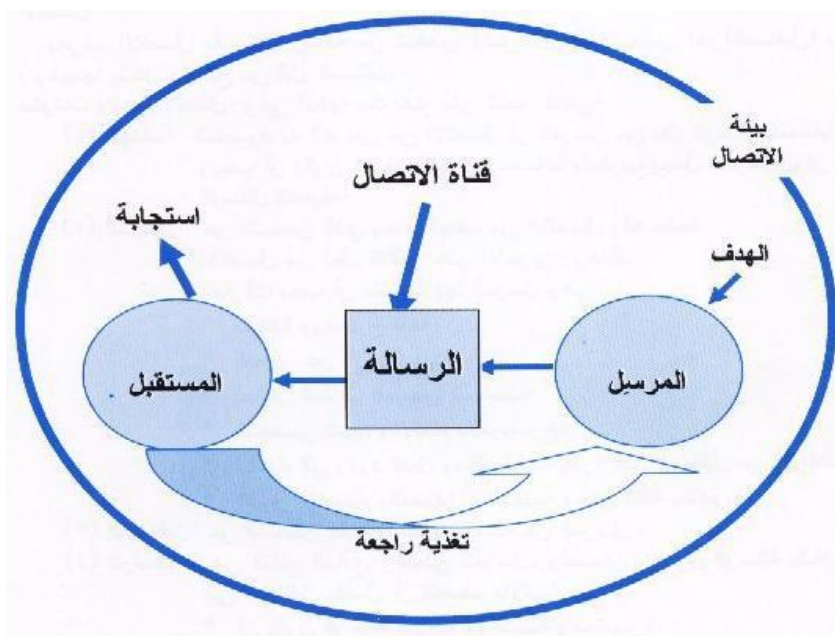
⁵ - محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديدة في التدريس، مرجع سابق، ص51.

⁶ - حسن حمدي الطويجي، مرجع سابق، ص31.

الفصل الأول.....التواصل التعليمي: ماهيته، شروطه، أهميته، عوائقه

المتعلم الإجابة أو المفهوم الذي تحصل عليه من خلال الرسالة التي قدمها الأستاذ بتعقيب تلك النتيجة أو الإجابة وتثبيتها لدى المتعلم إذا كانت صحيحة أو تصحيحها إذا كانت خاطئة والتغذية الراجعة لها مكانة بارزة في عملية التواصل من خلال تحقيقها الهدف الذي تسعى إليه الرسالة.¹

ومنه ففي هذه المرحلة ينعكس دور المتعلم من مرسل إليه إلى مرسل و أيضا يتغير وضع المعلم من المرسل إلى المرسل إليه وهكذا.



أركان التواصل التعليمي²

ومنه فالعملية التواصلية التعليمية قائمة على التبليغ والتأثير، بين المستقبل (التلميذ) والمرسل (الأستاذ) ويشترط نجاح هذه العملية تواجد جميع أطراف التواصل، لأن لكل طرف من هذه الأطراف له دور في عملية التواصل، فالأستاذ يقدم الرسالة، والتلميذ بدوره يستقبلها ويقوم

¹ ينظر: محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص290.

² جميل حمداوي، التواصل اللساني السيميائي والتربوي، مرجع سابق، ص8.

بفك شفراتها ويفهمها ويبرز ما استنتجه منها وذلك بمناقشتها مع أستاذه والخروج بالقاعدة أو الهدف الذي يدعو إليه الدرس، وهكذا فبغياب أحد عناصر العملية التواصلية التعليمية يحدث خللاً كبيراً فيها، وتصبح غير فعالة ولا يتم الهدف الذي وجدت من أجله.

خامساً: شروط التواصل التعليمي

إن نجاح التواصل في العملية التعليمية يقف على حد كبير في توفير جميع أركان هذه العملية فلكل ركن من هذه الأركان شروط يجب الإحاطة بها، ومنه نحدد شروط كل ركن كما هو موضح كالتالي:

1- شروط تتعلق بالمعلم:

- أن يكون ملماً و متمكناً من مادته العلمية وذا خبرة وإلمام بجميع جوانب مادته وموثوقاً به.¹
- أن يتمكن من مهارة الاتصال وأن يتقن استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة في نقل رسالته سواء كانت أجهزة أو مواد أو غير ذلك.²
- أن يكون ملماً بالوسائل التعليمية المرتبطة بعمله ومصادرهما وطرق إعدادها طرق استخدامها.
- أن يكون على دراية بأساليب التدريس ويحاول توظيفها.
- أن يكون على دراية تامة بأهداف المقرر الدراسي لمادته ليعمل على تحقيقها.
- أن يكون قادراً على إبراز الفروق الفردية بين تلاميذه لينتج فرصة لكل منهم أن ينمو بقدر ما تُتيح له إمكانياتهم البدنية وقدراتهم العقلية.³
- استخدام التكرار المناسب والفعال.

¹ - نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص 65.

² - محمد بن عبد الله آل ناجي، الإدارة التعليمية والمدرسية نظريات وممارسات في المملكة السعودية، مرجع سابق، ص 275.

³ - نايف سليمان، المرجع السابق، ص 65.

- الاهتمام بردود أفعال التلاميذ وعدم تجاهل أي وسيلة أو استفسار.¹
- أن يحسن اختيار الوقت والمكان الملائمين لتوصيل رسالته.
- أن يهتم بالتغذية الراجعة للمستقبل.
- أن تكون اتجاهاته نحو نفسه ورسالته والمستقبل إيجابية، لأن ذلك يزيد من فرص نجاح التواصل.

- يجب أن تتوافر الرسالة مع المستوى المعرفي للمستقبل.²
- الإصغاء من أجل استمرار التواصل (لا تواصل في حالة فوضى).
- تقويم الرسالة.
- أن يكون على بيئة من أدبيات المعاملة متواضعاً بعلمه لا مترفعاً ومتعالياً به.³
- القدرة على إدارة المناقشات وإعطاء المبررات القوية.⁴

2- شروط تتعلق بالمستقبل (التلميذ):

- أن يشعر بأهمية الرسالة الموجهة إليه.
- أن تتحقق بينه وبين المرسل درجة من الانسجام والتجانس والاحترام والثقة، فالمؤثرات الاجتماعية لها تأثير كبير في فهم الرسالة واستيعابها.
- الراحة الجسمية والنفسية.

¹- بدوي أحمد محمد الطيب، المهارات اللغوية للمعلم (تعلم ذاتي)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، دط، 2012، ص142.

²- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، مرجع سابق، ص152.

³- حمد الله اجبارة، التواصل البيداغوجي الصفي (دينامياته، أسسه ومعوقاته)، منشورات علوم التربية، المغرب، ط1، 2009، ص40، 41.

⁴- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الإسكندرية، القاهرة، ط1، 1436هـ/2003م، ص80.

- أن يكون إيجابياً نشطاً عند تلقي الرسالة حتى يسهل عليه استيعابها وفهمها.¹
- يجب عليه أن يتحلى بالذكاء والبديهة في النقاط الرسالة.
- إن مهارة المستقبل في استقبال الرموز غير اللغوية الأخرى كالإشارات والحركات وتعبيرات الوجه وتفسيرها تفسيراً صحيحاً يعينه على فهم الكثير من الرسائل والاستفادة منها وبالتالي نجاح عملية التواصل.²

فالتلميذ يجب أن يكون متيقظاً حاضر الذهن قادراً على استيعاب الرسالة التي يقدمها الأستاذ وله القدرة على فك رموزها وإظهار النتيجة التي وصل إليها من تفكيكه للرسالة. وبالتالي التلميذ لا يقف على دور المتلقي بل يتعدى إلى دور المرسل أيضاً بإعطاء رأيه بكل صراحة ووضوح دون إكراه.

3- شروط تتعلق بالرسالة:

- أن تكون الرسالة مرتبة الأفكار واضحة الهدف خاصة أمام المبتدئين.
- أن تكون الرسالة في قدرة استيعاب المرسل.
- أن تؤدي الرسالة بطريقة يفهمها المرسل³ ، وأن تعبر الرموز المستخدمة على محتوى الرسالة بشكل صادق وأمين وأن تكون هذه الرموز مناسبة لقدرات ومستوى المستقبل، وتكون رموز مألوفة لديه.⁴
- ضرورة مراعاة العلاقة بين طبيعة المادة الدراسية وأساليب التدريس المناسبة لها.

¹- نايف سليمان، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص65،66.

²- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، مرجع سابق، ص52.

³- علي بوشاقور، عبد القادر أمزيان، إشكالية التواصل التربوي في المؤسسات التعليمية، المحور الثالث، التواصل والتعاون في مجال التربية والتعليم محلياً ووطنياً ودولياً، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، الجزائر، ص8.

⁴- ينظر: تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، مرجع السابق، ص53.

- ضرورة مراعاة التوازن بين قيمة المعلومات كهدف في ذاتها، والقيمة النفعية أو الوظيفية لهذه المعلومات، التي ترتبط باحتياجات المتعلم وخصائصه بالدرجة التي تساعد على فهم وما يحيط به من أشياء وعلاقات ومظاهر في بيئته.¹

4- شروط تتعلق بالوسيلة:

- الاختيار الجيد للوسيلة يساعد على فهم الرسالة وإدراك مضمونها مما يؤثر في نجاح عملية التواصل، والوسيلة الجيدة هي التي تنقل الرسالة بوضوح ودقة.²

- مطابقة المعلومات التي تقدمها الوسيلة للواقع وإعطاءها صورة متكاملة عن الموضوع.

- يجب أن تكون الوسيلة مناسبة لأعمار المتعلمين ومستواهم الفكري وخياراتهم السابقة المرتبطة بالخبرات الجديد التي تقدمها لهم الوسائل، وهذا من حيث اللغة وعناصر الموضوع وطريقة العرض، فإذا كانت هذه الأبعاد أقل من مستوى التلميذ فسيهملها على أنها بديهية لديه ولا يعطي لها أي اهتمام، وكذلك إذا كانت أعلى من مستواه بكثير فلا يستطيع استيعابها وربطها بخبراته السابقة فيكون عاجزاً حيالها.

- أن تكون الوسيلة في حالة جيدة فلا تكون اللوحة ممزقة مثلاً أو التسجيل الصوتي مشوش، فكل هذا يعيق التواصل وتشتت انتباه المتعلم.

- أن تكون الوسيلة وطيدة الصلة بموضوع الرسالة فلا جدوى من وسيلة بعيدة كل البعد على موضوع الدرس.³

¹- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، مرجع سابق، ص 84، 85.

²- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، مرجع سابق، ص 53.

³- عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال (تخطيطه- مهاراته- استراتيجياته- تقويمه)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ، 2009م، ص 87.

- يجب أن تكون الوسيلة مناسبة للناحيتين الموضوعية والشكلية لكي تؤدي عرضه على أحسن حال.

- يجب أن يراعي في وسيلة الاتصال قدرتها على مراعاة الفروق بين المستقبلين.¹

- وضوح المعلومة المكتوبة أو المسموعة، فمثلاً المكتوبة من حيث اللغة والألوان والكتابة ومراعاة استخدامها في مكان ذو إضاءة جيدة يستطيع رؤيته الجميع أي اختيار المكان الجيد من السبورة.²

ومنه فلكل ركن من أركان العملية التواصلية التعليمية ضوابط يجب مراعاتها وأي نقص أو خلل في هذه الضوابط يؤدي إلى نتائج سلبية ويعيق العملية التواصلية.

سادساً: وسائل التواصل التعليمي

المعلم الكفاء هو ذلك الذي يعرف الأساليب المختلفة لتنويع المثيرات التي يقوم بها بهدف الاستحواذ على انتباه تلاميذه أثناء سير الدرس، وذلك بالتغيير المقصود بأساليب عرض الدرس، وهذه التغييرات تتمثل في الحركات والأصوات التي يحدثها أو الانطباعات البصرية التي تتغير خلال فترة زمنية محددة، وكما يقول "جانبييه": «أن التعلم يحدث إذا توافرت ثلاثة عناصر وهي المتعلم والمثير والاستجابة»، وقد يتخذ المثير (القناة) صوراً متعددة بعضها تقليدياً قديماً مثل: الراديو والهاتف الثابت والتلفزيون وبعضها الآخر معاصراً مثل: الحواسيب وشبكة الأنترنت بما فيها من محركات البحث ومحطات البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية... إلخ³، وكل

¹ - نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص 67.

² - محمد وطاس، أهمية الوسائل في عملية التعليم العامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1988، ص 203.

³ - ينظر: محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، مرجع سابق، ص 120.

هذه الوسائل تستخدم في عملية التواصل عامة وفي التواصل التعليمي خاصة وفي ما يلي نوضح بعض وسائل التواصل التعليمي:

ومنه فالوسائل التعليمية تتمثل فيما يلي:

1- وسائل مقروءة ومكتوبة:

أ- **الكتاب:** رغم انتشار الوسائل التعليمية بأشكالها المتنوعة وتطورها، إلا أن الكتاب سيظل الأكثر استخداماً في حفظ ونقل المعارف والعلوم، فالكتاب هو الأصل وهو الأكثر حفاظاً على صحة العين أثناء القراءة، والأسهل للعودة إليه لهذا من الضروري تشجيع إنشاء المكتبات المدرسية وإدخال المطالعة الحرة، ضمن المنهاج المدرسي لتشجيع المتعلمين عليها وتقييمهم في ذلك من ضمن تقييم العمل المدرسي.¹ (ينظر: الملحق رقم 01).

ب- **الصحف والمجلات:** وتستمد الصحف خصائصها كونها تزود الجمهور بالأخبار ولها القدرة الوصول إلى جميع الطبقات الاجتماعية والاقتصادية في الوقت نفسه وجميع فئات السن وانتشارها واسعاً، فهي تُنشر في أرجاء الوطن وخارجه، وهي تسمح باستعمال مساحات ومواقع مختلفة، بما يعني أنها تعي حاجات المستخدمين²، ولقد أصبحت لها أهمية كبيرة وذلك لتنوع مواضيعها من مقالات و موضوعات علمية وأدبية فهي النافذة التي يرى منها الفرد العالم والتي يستطيع الحصول عليها بسهولة. (ينظر: الملحق رقم 02).

ويمكن الاستفادة من الصحف والمجلات حسب ما يلي:

¹ - تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص74.

² - ينظر: علي فوزي عبد المقصود، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، مرجع سابق، ص253.

■ تثبيت الصحيفة في مكان بارز في المدرسة بحيث يتفحصها جميع المتعلمين أو في إدارة التعليم لتكون أمام العاملين، وهذا ما سيزيد من تفاعل المتعلمين مع الصحف المحلية وبالتالي زيادة ثقافة المجتمع.

■ متابعة الأخبار والمقالات التربوية وبنّائها من خلال نشرة المدرسة، ويمكن أن تنشر للمتعلمين على هيئة ملف صحفي يومي أو أسبوعي أو فصلي.

■ تدريب المتعلمين على مهارات كثير منها: القراءة السريعة، الفاحصة، التعبير، الحوار البناء.¹

ج- المصقات (إعلانات الحائط): تهدف غالب لتوجيه وتعليم السلوك والآداب، أو الدعاية وتمتاز عادة بالجمال والجاذبية والتلوين بغرض جذب الانتباه وتوصيل رسالة، أي يجب أن تتصف بالدينامية، لكي تزداد قدرتها على المقصود، ومن أمثلتها: ملصق يحذر من خطورة التدخين، أو من أمراض السمنة.² (ينظر: الملحق رقم 03).

د- المطوية: تركز المطوية على موضوع معين و تتناوله شرحاً وتفصيلاً وتحليلاً، وبأسلوب مبسط وواضح للمستهدفين، وتعد المطوية من أفضل وسائل الإعلام في المناسبات العامة، ومفيدة أيضاً للتركيز على موضوعات معينة في المنهج الدراسي.³ (ينظر: الملحق رقم 04).

هـ- اللافتة: تستخدم في عمليات الارشاد والتوجيه، حيث تعتبر الجملة ذات التعبير الواضح، كأن تشير اللافتة إلى مكان مناسب، وتمتاز اللافتة بسهولة نقلها من مكان لآخر حسب الحاجة. وتستخدم اللافتة في مجال الإعلام التربوي في الإعلانات العامة عن مناسبات تربوية،

¹-تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، مرجع سابق، ص75.

²- ينظر محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، مرجع سابق، ص322.

³- ينظر محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، مرجع سابق، ص322.

ويمكن أن تستخدم على هيئة لوحات مضيئة، وعادة ما تكون من الوسائل الناجحة التي يمكن مشاهدتها على مسافات بعيدة.¹ (ينظر: الملحق رقم 05).

ز- اللوحات التعليمية أو التوضيحية: وهي اللوحات التي تستخدم في شرح المادة الدراسية أمام التلميذ وهي على عدة أنواع ومن أهمها:

❖ **لوحة الطباشير (السبورة):** وهي الوسيلة التعليمية الأقدم والأكثر انتشاراً، حيث يوجد منها اللون الثابت المطلي باللون الأسود أو الأخضر الغامق، ثم تطورت في الكثير من المدارس فأصبحت تتمثل باللوح الخشبي أبيض اللون مغطى بطبقة مصقولة تسمى (الفورميكا)، ويمكن الكتابة عليها باستخدام الألوان الزيتية وتتميز هذه الألواح بقلّة تكاليفها وسهولة استعمالها ومرونتها بحيث يمكن استخدامها لمختلف المواد الدراسية.² (ينظر: الملحق رقم 06).

❖ **اللوحة الوبرية:** هي عبارة عن لوح مستوي بمساحة كافية مثبت عليه قماش وبري بطريقة تلائم الغرض الوظيفي من اللوحتين، وتمتاز بسهولة التلاصق حيث توضع عليه البطاقات بحيث يقوم المعلم بإلصاق الرسومات التوضيحية، أو الصور أو الأشكال أو الأحرف أو أي مادة سطحية ذات وزن خفيف وعرضها عليها، وعلى المعلم عند استخدامها أن يحافظ على تباين الألوان المستخدمة في البطاقة ووضوحها للتلاميذ وعليه أن يضع إطاراً لكل بطاقة قام بإنتاجها وأن لا يلتزم بشكل محدد للبطاقة كما أنه لا يلتزم بعرض أو ارتفاع محدد لها وهذا الأمر يتوقف على طبيعة الموضوع³، واستعمالها لفكرة واحدة وتجنب ازدحامها بالمعلومات

¹- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص75.

²- ينظر: فاطمة سعيد البحيسي، تقويم مهارة استخدام السبورات والشفافيات التعليمية لدى الطالبات المتدربات تخصص لغة عربية في جامعات غزة، محمد عبد الفتاح عسقول، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، رسالة ماجستير، ص 75.

³- ينظر: علي فوزي عبد المقصود، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، مرجع سابق، ص130.

وتثبيتها في مكان جيد الإنارة، وتمتاز هذه اللوحة بسهولة التلاصق حيث توضع عليها البطاقات وتجذب انتباه التلاميذ وتشوقهم إلى الدرس. (ينظر: الملحق رقم 07).

كما وتساعد أيضاً على تثبيت المعلومات وتنشيط عملية التعلم، ويتم تحريك البيانات عليها بسهولة، لتكوين أفكار جديدة وليتمكن التلاميذ من التدريب عليها.

❖ **لوحة الجيوب:** تختلف لوحة الجيوب عن اللوحة الوبرية من حيث أن البطاقات والصور والرسوم لا تثبت عليها بواسطة الالتصاق، وإنما تتزلق عليها في ممرات أفقية شبه الجيوب، وتتيح للمعلم وضع البيانات وترتيبها بسرعة وسهولة حسب الاحتياجات الفعلية للدرس وتستخدم عادة في تعليم اللغات والحساب، والقراءة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يستطيع المعلم كل ما يريده من كلمات، أو حروف أو أرقام وكل ما يريد رسمه من صور على بطاقات ذات مقاسات مناسبة لارتفاع الجيوب.¹ (ينظر: الملحق رقم 08).

2- وسائل سمعية:

وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع، فقط ومنها الإذاعة والتسجيلات الصوتية² واللغة اللفظية المسموعة.³

أ- **التسجيلات الصوتية:** وتتمثل في الأسطوانات وأشرطة التسجيل وتنفيذ في تعلم النطق السليم وحسن الإلقاء وتعمل على غرس القيم والاتجاهات وتوضيح النواحي التاريخية والجغرافيا

¹ ينظر: محمد عيسى أبو السمور، مهارات التدريس الصفّي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص145.

² مركز نون لتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1432هـ-2011، ص202.

³ محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص99.

وعرض الأحداث بالإضافة إلى أن تأثيرها يصل إلى الملايين من التلاميذ،¹ وذلك لأنها تقوم بدراسة النصوص الشعرية وموضوعات النثر، وترتيل القرآن والموسيقى... إلخ.² (ينظر: الملحق رقم 09).

ب-الإذاعة: من أهم وسائل الاتصال، وقد مكن الراديو المجتمعات الإنسانية من إرسال الصوت الإنساني والموسيقى والإشارات بأنواعها المختلفة الأرجاء متعددة من العالم، ويكمن دوره في دعم خدمات التعليم المدرسية ورفع مستواها، وذلك بزيادة المعلومات عن طريق الراديو في تدريس الفصل فيؤدي إلى تحسين التدريس من حيث الكيف، وتقلل من حدة النقص في النظام التعليمي، بأن تقوم مثلاً مقام المدرس غير المؤهل وترفعه فوق مستوى المدرسين، مما يؤدي إلى تحسين كبير في النظام التعليمي من حيث الكم.³ (ينظر: الملحق رقم 10).

3- الوسائل السمعية البصرية: وتضم الأدوات والمواد التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معاً وهي كالاتي: (الأفلام المتحركة والناطقة، الأفلام الثابتة المصحوبة بتسجيلات صوتية، مسرح العرائس، التلفاز، جهاز عرض الأفلام التعليمية من خلال الفيديوها... إلخ).⁴

أ-التلفاز التعليمي: هو جهاز كهربائي ينقل صوراً متحركة أو ثابتة مصحوبة بالصوت عبر الفراغ الجوي أو أسلاك خاصة، ويعد التلفاز من أكثر الوسائل تمثيلاً للواقع، لأن ما يعرضه من مشاهد حقيقية بألوان طبيعية مصحوبة بالصوت الحقيقي يجذب المتعلم أو أي فرد لمتابعة العرض، (ينظر: الملحق رقم 11)، ولهذا التلفاز نظامان أساسيان هما⁵:

¹ - فراس السليبي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص26.

² - نايف سليمان، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص93.

³ - ينظر: علي فوزي المقصود، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، مرجع سابق، ص45.

⁴ - محمد عيسى أبو السمور، مهارات التدريس الصفي الفعال، مرجع سابق، ص136.

⁵ - رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية إنتاجها وتوظيفها، دار جريب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1426هـ -

2006م، ص92.

أ/ أ- نظام البث عن طريق الدائرة المفتوحة: وهو انتقال البث على موجات الأثير التي تفصل بين محطة البث التلفزيوني وأجهزة الاستقبال، أي أنه لا يوجد بين محطة البث وأجهزة الاستقبال اتصال عضوي¹، ومكوناته تتمثل في:

• آلات التصوير:

- آلة تصوير الاستديو.

- آلة التصوير النقالة: تستخدم للتصوير الخارجي تعتمد في عملها على الطاقة الكهربائية المستمدة من البطاريات الجافة.

• أجهزة الفيديو: يتم تسجيل المادة من الاستديو أو من فيديو لأخر، أو من جهاز التلسينما.

• الجهاز العاكس: وظيفته في الدائرة المفتوحة أية مادة مكتوبة أو مرسومة، أو مصورة بنفس الوانها الطبيعية.

• جهاز التلسينما: وظيفة بث الأفلام المتحركة على الهواء المباشر، أو نقلها من صورة فيلم، إلى أشرطة فيديو، إضافة إلى بث الشرائح الملونة.²

• آلة طباعة العناوين: وتسمى الشارة يكتب فيها اسم المشاركين في العمل.³

أ/ ب- نظام البث عن طريق الدائرة المغلقة: وهو بث يرتبط فيه الإرسال بجهاز وهو عبارة عن ربط الكاميرا بأجهزة استقبال بواسطة توصيلات خاصة، وهناك كما نعلم فرق بين برامج

¹ - رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية إنتاجها وتوظيفها، مرجع سابق، ص 92 .

² - نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص 192.

³ - رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية إنتاجها وتوظيفها، مرجع سابق، ص 92.

التلفزيون الثقافي وبين البرامج التربوية، فالبرامج التربوية لها هدف تعليمي وتبث على شكل حلقات أو سلسلة مستمرة والمستمع لها آخر أهدافه التحصيل العلمي¹ وأهم مكوناته:

- آلة تصوير تلفازي.
- وحدة إضاءة.
- أجهزة فيديو.
- جهاز استقبال تلفازي (لاستقبال البث العام).
- مجموعة أجهزة (مونيتر).²

☒ مميزات التلفاز في الوسط التعليمي:

عرض الدرس في مدة تصل إلى نصف الوقت المخصص للحصة، ويترك للمعلم طرح الأسئلة والتلخيص واستخدام الوسائل والتطبيق حينما توجد الحاجة إليه.

- برامج الندوة التعليمية: وهذه تبث من أجل توسيع مدارك التلاميذ وتقديم مواضيع ذات علاقة بالمناهج وموضوع ما من المادة الدراسية، والقصد منه إثراء المادة التعليمية وتقديم التعليم الموازي بثوب تلفازي مشوق ومدروس.

ويمكن اعتبار التلفزيون وسيلة من وسائل التغلب على مشكلات القصور الكمي والكيفي في التعليم، ويعالج النقص في إعداد المعلمين غير المؤهلين، تعميم الإبداع، يعرض الوسائل والمناظر والتجارب المخبرية والتمثيلات التعليمية، وتقريب الهوة بين خبرات الحياة وبين التلاميذ بنقل الموضوعات والأحداث بطريقة محسوسة ذات تأثير.³

¹ - نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص194.

² - نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص194.

³ - رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية إنتاجها وتوظيفها، مرجع سابق، ص94.

ب- الأفلام التعليمية: وهي أفلام تعلم ربط العلاقات والمدرجات بالصورة واللون والحركة لإبراز القوانين وجعلها واقعاً محسوساً بدل تجريدها وتصوير حركات لا تستطيع العين إدراكها كحركة أجنحة الحشرات والطيور، وتقوم بشرح القوانين وتصوير الحركات الغير مرئية مثل: الإلكترونيات، تعلم تسلسل الأفكار مثل تطورات الكائن الحي ودراسة التجارب العلمية.¹ (ينظر: الملحق رقم 12).

4- وسائل علمية:

أ- التمثيليات: التي تجعل التلميذ على إلهام بثقافة المجتمع وتاريخه.²

ب- العينات: تترتب كما يلي:

- مواد للعرض مثبتة بشكل دائم: حيث يضل كل منها مثبتاً في موضعه عند العرض أو الفحص وليس التداول.

- مواد للعرض متفرقة: حيث يمكن تداول وفحص الأنساق كل على جدا خارج حافظتها، كما هو الحال في الاتجاهات العلمية فإنه يجب بذل الجهد لتوفير الحد الأدنى من أحجام الصناديق لتسهيل عمليتي الحفظ والتداول.³

ج- الرحلات: وتتمثل بنقل التلاميذ بشكل جماعي وبصورة منظمة من الحالة التعليمية والتقليدية إلى أرض الواقع ومشاهدة الحقائق التي يدرسونها في المنهج الدراسي لرؤيتها على طبيعتها الحقيقية ولذلك يكون الهدف من الرحلة التعليمية هو الإفادة، والتحقق وتحقيق الدراسة العلمية

¹ رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية إنتاجها وتوظيفها، مرجع سابق، ص 276.

² أحمد جميل عايش، أساليب التربية الفنية والمهنية والرياضية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 1428-2008، ص75.

³ مصباح الحاج عيسى وآخرون، مراكز مصادر التعلم وإدارة التقنيات التربوية اتجاه جديد في تكنولوجيا التربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1402-1982، ص230.

للبيئة وليس الترفيه وتكمن أهميتها في تقوية إدراك التلميذ وتعزيز ثقته بنفسه وتنمية شخصيته وتواجد العديد من الأماكن التي تعتبر مقصد للرحلات التعليمية، المصانع، والمزارع، والمتاحف والأماكن الأثرية ومراكز التدريس المهني وغيرها من الأماكن.¹

د- **المعارض:** هي إحدى الوسائل التعليمية الهامة لعرض، الأعمال، والمعرض وسيلة لإثارة الاهتمامات وتبادل الخبرات والأفكار، فزيارة المعارض تساعد على التوصل إلى أفكار جديدة تستفيد منها في المستقبل ويكون دافعاً للمزيد من العمل والإنتاج²، وبث روح التنافس واكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها، وللمعارض ثلاثة أنواع (معارض علمية - معارض أدبية وثقافية - معارض تعريفية).³

هـ- **الزيارة العلمية:** هي نشاط تعليمي عملي، يقوم على التخطيط المنظم الهادف لزيارة مكان معين خارج غرفة الصف الدراسي تحت إشراف المعلم، لتحقيق أهداف تعليمية وخبرات تربوية يصعب على التلميذ الحصول عليها من خلال طرائق التدريس المعتاد عليها داخل القسم، ومن فوائدها أنها تدرب الطلبة على ممارسة الأسلوب العلمي في التفكير وتدريب التلاميذ على أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة.⁴

تنوع الوسائل والتقنيات لها دور فعال في العملية التعليمية وخلق تواصل فعال، من حيث تؤدي إلى تكوين مفاهيم علمية سلمية وتساعد في تحقيق الأهداف، والتشويق ومحاربة الملل، والتمارين على مشاركة جميع الحواس، وتنمية العمل بين الفريق، بمعنى تنشيط روح الجماعة.

¹ فاطمة مشعلة، 3 يناير 2019، وسائل وتقنيات التعليم <http://www.mawdoo3.com>.

² ينظر: هنية بنت عبد الله بن سراج سعادوي، طرق تدريس وتصميم وإنتاج وسائل تعليمية، لرياض الأطفال، مكتبة الرشد ناشرون المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 1436هـ - 2015م، ص55.

³ تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط التعليمي، مرجع سابق، ص82.

⁴ السراج المنير، جريدة الراي، المعلم المبدع، طريقة الزيارات العلمية، 31 أغسطس 2010.

سابعاً: أهمية التواصل التعليمي

إن عملية التواصل في نظرنا، المرحلة التي تحدد كل العمليات التي يمكن أن يقوم بها المدرس لإنجاح استراتيجية تعليمه وطرق تدريسه، ومن هذا فإن لعملية التواصل أهمية كبيرة في العملية التعليمية وتتمثل هذه الأهمية في كونها:

- تساعد المعلم على تشخيص الصعوبات التي تعترض التلاميذ في سيرورة تعلمهم، ويحدد الأسباب التي جعلتهم يتعثرون في تكوينهم.
- تجويد المناخ التربوي ورفع من جودة التعليم.
- تمكين المدرس من تحديد نوع التلاميذ، وجرد حاجياتهم وتقديم الوضعيات التعليمية المناسبة لقدراتهم.¹

- التركيز على الناحية الوظيفية في تدريس الموضوعات النحوية والصرفية والإملائية، وهذا بدراسة القواعد الصرفية والنحوية بالمحاورة والمناقشة والتطبيق والرجوع إلى الخبرات السابقة.²

- تحفيز المتعلم على تقبل وفهم الوضعيات التعليمية التي يقترحها المعلم، وتبادل الآراء بين أقرانه، وتصحيح تمثيلاته حول موضوع التعلم.

- إدراك المتعلم ما يقدم له داخل المؤسسة التعليمية.³
- التدريب على فنون الكتابة والإنصات الجيد وكيفية تحقيقه.⁴

¹ - ينظر: حمد الله اجبارة، التواصل البيداغوجي الصفي، مرجع سابق، ص 19-43.

² - فهد خليل زيد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2006، ص 380.

³ - حمد الله اجبارة، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي (ديناميته، أسسه ومعوقاته)، مرجع سابق، ص 28

⁴ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للبرامج، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ديسمبر 2003، ص 18.

- الأخذ بالأسباب والتوظيف الأمثل للمعارف والمهارات والطاقات المعرفية والنفسية والبدنية.
- الاندماج والتجارب الفردي والجماعي.
- التقويم والعلاج.¹

ومنه التواصل التعليمي هو البوصلة الأساسية، والأداة الفعالة التي بواسطته يتمكن كل من المعلم والمتعلم، الوصول إلى الهدف المرجو والتكوين المراد الحصول عليه وذلك تبعاً لما ينتج عنه من تبادل معلومات واكتساب مهارة الحوار الجيد الفعال، والحصول على التعلم التعاوني.

ثامنا: معيقات التواصل التعليمي

ويقصد بالعائق كل ما يؤثر سلباً في عملية التعلم، ويؤخر وصولها، ويعطل مسار الرسالة العلمية، وقد تعددت التصنيفات التي تصنف هذه العوائق حسب مصدرها ومنهم من صنّفها حسب أصولها الى ثلاث :

- 1- عوائق من أصل سيكو جينائي (SikuGenai) متعلقة بالسن ونمو الطفل.
- 2- عوائق من أصل ديداكتيكي (Didactic) مرتبطة بمنهجية التدريس، الرموز.
- 3- عوائق من أصل ابيستمولوجي (Epistemology) مرتبطة بصعوبة المادة وتطورها عبر التاريخ.²

ومنهم من صنّفها حسب طبيعتها إلى نوعين: داخلية وخارجية.

أ- **عوائق داخلية:** وهي كل ما يسبب الشرود الذهني لدى المستقبل كالقضايا الطارئة التي قد يتعرض لها هو أحد زملائه، أو ذويه، وقد يتسبب الشرود الذهني عن طريقة الإرسال والعرض

¹ - محمد جلال بن سعد، (التواصل الفعال إن التعليم الناجح هو الذي ينتج عن تعلم فعال)، مجلة القلعة، جمعية علوم وتراث للنشر، القلعة الكبرى، 24 مارس 2016، ص5.

² - ينظر: مختار بروال، التواصل البيداغوجي ومعيقاته: مقارنة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الخامس، فيفري 2014، ص92.

خاصة عندما تكون الرسالة في صورة محاضرة إلقاءية تفتقر إلى عنصر التشويق، ولمعالجة مثل هذا المعوق يتوجب على المدرس أن ينوع في وسائل الاتصال لتلائم الموقف وتراعي الفروق الفردية، وتعالج مثل هذه العوامل.¹

ب- **عوائق خارجية:** وأغلب هذه العوائق مادية، كوسائل التبليغ لدى المعلم أو المتعلم، وصعوبات تتعلق بمضمون الرسالة البيداغوجية أو شكلها، مثل حجرة الدرس التي تتم فيها العملية التعليمية، من حيث التهوية، الحرارة، البرودة، الهدوء، الاكتظاظ... الخ.²
وبعض الباحثين أضافوا ما يلي:

ج- **عوائق منهجية وبيداغوجية:** كالابتعاد عن التخطيط ولا منهجية في عرض الموضوع وعدم التحكم في الوقت وسوء استغلاله.³

- عوائق مصدرها المعلم: الصوت من حيث قوته وشدته، النطق السليم: من حيث مخارج الحروف، صحة المعلومات ومصداقية الخطاب.
- عوائق خاصة بالمتعلم: عدم تقارب التصور الذهني بين المعلم والمتعلم، وعجز المتعلم واستسلامه لعدم الالتقاء والاتفاق⁴، بسبب اضطرابه فكريا، أو اضطراب في الفهم واستخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة أو الاضطراب في الاستماع..... الخ.⁵

¹ - محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 1428هـ - 2008م، ص 67.

² - ينظر: سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، مرجع سابق، ص152، 153.

³ - ينظر: خالد محمد أبو شهيرة وأحمد فائر غباري، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1436 هـ - 2015م ص 32، 33.

⁴ - ينظر: علي تاعوينات، التواصل والتفاعل المدرسي، مرجع سابق، ص197، 198.

⁵ - ابراهيم سعد أبو نيان، صعوبات التعلم طرق التدريس، والاستراتيجيات المعرفية، قسم التربية الخاصة، الناشر الدولي للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1436 هـ - 2015م، ص 27.

• عوائق خاصة بالرسالة: من حيث قصور القدرة على الصياغة الواضحة للرسالة، أي عدم وضوح الهدف من الارسال.¹

• عوائق خاصة بالوسائل: أما الوسائل من حيث الضبابية في الفهم، وكتوفرها وعدم توفرها، وسوء استعمالها والضياع والصيانة.....إلخ.²

د- عوائق اجتماعية: كالجهد بخصائص المتعلم أو الضغط الاجتماعي أو حب المعلم في التميز والخوف من الانتقاد.³

ويستنتج أن الحديث في هذا الموضوع يطول القول فيه لأهميته الموجودة في الواقع التعليمي، والتي لا تخلو من هذه المعوقات، ومع ذلك نوجز عدة عوائق لكل من المعلم والمتعلم، لأنهما عمودا التواصل.

☒ المعلم: إن التعليم رسالة قبل أن تكون مهنة ولقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: «العلماء ورثة الأنبياء»، فالمعلم أن يتصف ب: حسن الأداء اللغوي وامتلاكه الفصاحة، الإلمام بالمعارف المكتسبة مع الحرص على عدم الوقوع في الخطأ العلمي، الشعور بتحمل المسؤولية الموجهة له، الإعداد الجيد لمحتوى الدرس، ومراعاة خصائص التلاميذ من حيث الاستعداد والميول، والحالات النفسية... إلخ.

☒ أما المتعلم تعترضه العديد من المعوقات متعددة ومتنوعة منها: الحسية كضعف البصر، أو السمع، القلق، الخوف، والارتباك، غياب التواصل الأسري وغياب التواصل العاطفي بين

¹ - مصطفى حجازي، الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والإدارة، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1410هـ - 1990م، ص 15.

² - ينظر: أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، مرجع سابق، ص 69.

³ - ينظر: أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته، المرجع نفسه، ص 195.

الفصل الأول..... التواصل التعليمي: ماهيته، شروطه، أهميته، عوائقه

المعلم والمتعلم فمثل هذه العوائق يجعل المتعلم فاقدا للقدرة التواصلية وعرقلة اظهار كل طاقاته ومهاراته المختلفة.

☒ كما لا نستهيّن بالمادة العلمية من حيث الصعوبة/ اليسر، والوسائل من حيث استعمالها وعدمها وتعددتها وتوفرها وعدم توفرها خاصة مع ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة، فغياب كل عنصر من هذه العناصر يشوش التواصل التعليمي.

ومجمل القول نوره فيما يلي:

يعد التواصل عملية أساسية في المنظومة التعليمية التربوية، لأن له دور كبير في إبراز الكفايات التعليمية، وتحقيق الهدف المرجو من التعليم، وأن لهذه العملية عناصر أساسية محورية تتركز عليها وهي (المعلم، المتعلم، الرسالة، الوسائل التعليمية، التغذية الراجعة) وإن لكل عنصر من هذه العناصر دور معين يقوم به، وضوابط تحكمه، وأي خلل يقيس هذه العناصر يؤثر على العملية التعليمية ويعيق عملية التواصل القائمة على النشاط التفاعلي بين الطرفين (معلم/متعلم) أو أكثر، وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات وتحرير المتعلم من الطريقة البيغائية(القائمة على تتبع آراء المعلم وعدم إبراز رأيه)، وتتيح له القدرة على المناقشة والمحاورة بينه وبين معلمه، والمشاركة في إثراء النقاش والتفاعل مع باقي أفراد جماعة الفصل، وأيضا التواصل يمكن المعلم من تحديد حاجيات التلاميذ، ومعرفة قدراتهم العقلية والفكرية، وتقديم وضعيات مناسبة لهم، ومنه فالتواصل عملية نشطة أساسية في التربية تساعد على تلبية حاجيات المتعلم وخلق الاحترام والتعاون بين أفراد الفصل.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

أولاً: تحليل العملية التواصلية التعليمية لمجريات بعض النصوص الأدبية المختارة.

1- الملاحظة للعملية التواصلية في الميدان التعليمي.

2- عينات لنصوص مختارة من كتاب السنة الثانية متوسط للجيل الثاني - اللغة العربية -

ثانياً: دراسة احصائية لفاعلية التواصل في اللغة العربية للسنة الثانية متوسط.

1- أدوات جمع البيانات.

2- تحليل البيانات وتفسيرها.

بعدما تعرفنا في الفصل النظري، أن التواصل التعليمي هو العملية التي يتم فيها تبادل الخبرات والمعلومات والتوجيهات، بين طرفين أو أكثر، عبر وسائل لفظية أو غير لفظية (إماءات) من أجل إحداث علاقة تفاهم وتفاعل ومشاركة حية بغرض التأثير في أداء وسلوك الآخر، ولتحقيق كل الأهداف المنشودة المراد الوصول إليها.

وسنتطرق في هذا الفصل التطبيقي إلى إجراءات الدراسة والتي تعتبر الجزء المكمل للجانب النظري، فقسمناه إلى ما يلي:

أولاً: تحليل العملية التواصلية التعليمية لمجريات بعض النصوص الأدبية* المختارة

1- الملاحظة للعملية التواصلية في الميدان التعليمي:

لمعرفة مدى نجاح العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم، أخذنا عينة لتلاميذ من مدرسة الشهيد عروة محمد الخبنة النخلة الوادي لقسم السنة الثانية متوسط4، للعام الدراسي 2019م/2020م والذي يبلغ عددهم 34 تلميذاً.

ولقد تم اختيارنا لهذه العينة بطريقة محددة اختياراً انتقائياً وقصدياً لما نجد من إيجابيات لهذه الفترة (نضج- إدراك- معرفة- وعدة جوانب أخرى).

والهدف من وراء هذه الإجراءات التعرف على حلول لهذه الإشكاليات:

- هل للمعلم (الأستاذ) القدرة على تحويل النص [الأصم] إلى نص ذو فاعلية؟
- هل لنوع الرسالة (النص) [المنطوق/ المكتوب] أثر في التواصل التعليمي؟

*- النص الأدبي: هو نسيج لغوي نثري شعري، والذي ينتج بإبداع وعبقورية ومحاولة القارئ استخراج ما في الكتابة من دلالة وقوة وجمال ولذة وآخر معجم ذكر فيه مفهوم النص أنه صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف. ينظر: عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2010م، ص5-45.

- هل النص في حد ذاته يحمل بذور تواصل؟
 - هل المعلم القدرة على فتح شهية المتلقي أثناء العملية التعليمية؟
 - هل وضعت هذه النصوص لهذا المستوى في العملية التعليمية عشوائيا أم مختارة بعناية؟
- إجراءات جمع البيانات:

- **الملاحظة:** هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أول بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلومات، وكما تعرف أيضا بأنها متابعة سلوك معين بهدف تسجيل بيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وآثار ذلك السلوك.¹

ولقد تمثلت الملاحظة بطريقة مبسطة لجمع بيانات في هذا البحث أثناء الزيارات الميدانية وتجسدت من خلال ملاحظة مدى فاعلية العملية التواصلية في القسم.

ولقد قررنا اختيار نموذجين من النصوص لميدانين مختلفين المقررة في البرنامج لما وجدنا لهما علاقة وطيدة بموضوع دراستنا، فقمنا بإجراء عدة ملاحظات أثناء الزيارات الميدانية، والحضور لمجريات بعض النصوص الأدبية وقياس مدى فعالية التواصل بين المعلم والمتعلم في سير هذه النصوص، وإظهار أن الرسالة هي ثمرة العملية التعليمية التواصلية بين المعلم والمتعلم، فيقدم المعلم هذه الرسالة ككتلة واحدة ثم يحاول المتعلم فكها وإعادة بناءها بمفهومه الخاص.

¹ - محمد سرحان علي محمود، مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط3، 1441هـ - 2019م، ص149، ص150.

2- عينات لنصوص مختارة من كتاب السنة الثانية متوسط للجيل الثاني - اللغة العربية -

- عرض صورة غلاف كتاب السنة الثانية متوسط للغة العربية¹:



¹ - ميلود غرمول وآخرون، كتاب مدرسي للغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية، أوراس للنشر، الجزائر، 2017م.

❖ النص الأول:

- المقطع التعليمي: الحياة العائلية.
- الميدان: فهم المنطوق وإنتاجه.
- المحتوى المعرفي: وجبة بلا خبز* ص 21.

01 صاغي وأتحدث

الحياة العائلية

وجبة بلا خبز - محمد ديب



▲ صورة الطفل محمد في فيلم «الحرب»

ظروف الفقر والحرمان التي سَلَطَت على الأسرة الجزائرية في عهد الاستعمار جعلتها تذوق مرارة اليأس من تحسُّن الأوضاع الاجتماعية، الأمر الذي جعلها ملاذاً للحركة الوطنية التي تسعى إلى تحقيق حياة أفضل.

اصغ إلى الخطاب، وسجل رؤوس الأقلام المناسبة لتعرف بعض الظروف الاجتماعية التي عاشتها الأسرة.

أفهم وأناقش

- جِيفَ طَبَقَ الطَّعَامَ الَّذِي أَعَدَّتْهُ «عيني» لابنتها.
- ما الذي دفع «محمد» للصَّاح والاحتجاج؟ إعرَضْ ملاحظتك التَّخصُّصَةَ حول هذا التَّلوك.
- سَمَّ باقي أفراد الأسرة، وحدَّدْ نصيبهم في الجِوارِ الدَّائِرِ بينهم.
- عَمَّرْ عن طريقة تناول الأبناء للحساء. ولماذا كانوا يُسرِّعون في تناؤله؟
- هذه الطُّروفُ الصَّعبةُ كانت إرْهَاصاتٍ لِجَدِّثٍ عَظِيمٍ. ما هو؟

نُتِجُ مشاهدة

في أفواج صغيرة: 1- ستقوم بتمثيل دور تختاره في الحوار الذي تضمَّنه الخطاب المسموع.

- ب- ستصح من زملائك في فوج آخر حواراً شبيهاً بواقع الأسرة الجزائرية اليوم.
- ج- استنبط توجيهات من الممارنة بين الحوارين.

حاضر

رغم ما يُوَفِّره الوَسْطُ العائلي من سعادة وأمان، إلا أنَّ الكثير من الأُسَرِ في واقعنا تُفَرِّطُ في حيلة الرُّجْمِ، وتُنْفَلِ عن زيارة الأَقْرَابِ بانتظام.

- اسْتَعِجْ بالنص «في سهيل العائلات» لتعرف ما يُوَفِّره الجِوَرُ العائلي من سعادة وهناء.

* - ملاحظة: النص غير موجود في الكتاب المدرسي، إنما هو موجود في دليل الأستاذ فقط للسنة الثانية متوسط.

وجبة بلا خبز¹

صَبَّتْ عَيْنِي فِي طَبَقِ مَعْدِنِيِّ الْحَسَاءِ الْمَغْلِيِّ الَّذِي فِي الْخَلَّةِ .. إِنَّهُ حَسَاءٌ بِالشَّعِيرِيَّةِ الْمَفْتَتَةِ
وَالْخَضَارِ. وَلَا شَيْءَ غَيْرِ هَذَا .. مَا كَانَ يُوجَدُ خُبْزًا.

صاح عمر:

- أهذا كل شيء؟ .. حَسَاءٌ بِلا خُبْزٍ؟ ...

كَانَ عُمَرُ وَاقِفًا عِنْدَ فُرْجَةِ الْبَابِ، مُبَاعِدًا سَاقِيهِ، يَنْظُرُ إِلَى الْمَائِدَةِ وَالطَّبَقِ الَّذِي تَفُوحُ مِنْهُ
رَائِحَةُ الْفُلْفُلِ الْأَحْمَرِ.. وَأَمَامَهُ أُمُّهُ وَعُوَيْشَةُ وَمَرِيَمُ.

رَدَّدَ يَقُولُ فِي غَضَبٍ وَحَسْرَةٍ هَذِهِ الْمَرَّةُ:

- أهذا كل شيء؟ ..

قالت 'عيني':

- لم يبق عندنا خبز. الخبز الذي جاءتنا به 'لالا' نَفَدَ مِنْذُ أَمْسٍ..

- فكيف نأكل الحساء يا أمي؟

- بالملاعق!

انغمست الملاعق في الطَّبَقِ، وَلَمْ يَلْبَثْ 'عُمَرُ' أَنْ قَرَفَصَ إِلَى جَانِبِ الْآخَرِينَ.

رَاحُوا يَلْعَقُونَ صَامَتِينَ، فِي أَطْرَادِ يَكَادِ أَنْ يَكُونَ آلِيًا، الْحَسَاءِ الَّذِي يَسْلِقُ أَفْوَاهَهُمْ بِمَرَقِهِ
السَّاجِنِ؛ كَانُوا يَشْرَقُونَ بِهِ شَرْقًا، وَيَبْلَعُونَ، فَيَجْسُونَ بِدِفءٍ طَيِّبٍ يَنْسَابُ فِي أَجْسَامِهِمْ. إِنَّهُ لَنَيْدٌ،
حَسَاءُ الشَّتَاءِ..

- على مهلك يا بنت..

- مَنْ؟.. أَنَا..

سَأَلَتْ عُوَيْشَةَ هَذَا السُّؤَالَ وَهِيَ تَنْتَفِضُ. وَغَضَبَتْ بِالْحَسَاءِ، بَيْنَمَا تَحْضَبُ وَجْهَهَا بِالْحُمْرَةِ مِنْ
الْمَرَقِ السَّخِينِ.

[محمد ديب، الدار الكبيرة، منشورات: anep، الجزائر، 2007، ص: 45]

¹ - أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، تح: ميلود غرمول،
أوراس للنشر، الجزائر، د ط، 2007، ص 87.

يحمل هذا النص رسالة شفوية، وهذا ما نوضحه في الجدول الآتي:

المعلم	المتعلم	الرسالة	الوسائل	نسبة التواصل التعليمي
الأستاذ	قسم 2م4 عدد 34 تلميذا	نص منطوق نثري وجبة بلا خبز لمحمد ديب	- معلقات. - عرض النص (تواصليا+ الإشارات). - جهاز العاكس الضوئي يعرض صوراً للفقر والجوع للأسر الجزائرية في عهد الاستعمار الفرنسي. - السبورة.	تفوق 80%

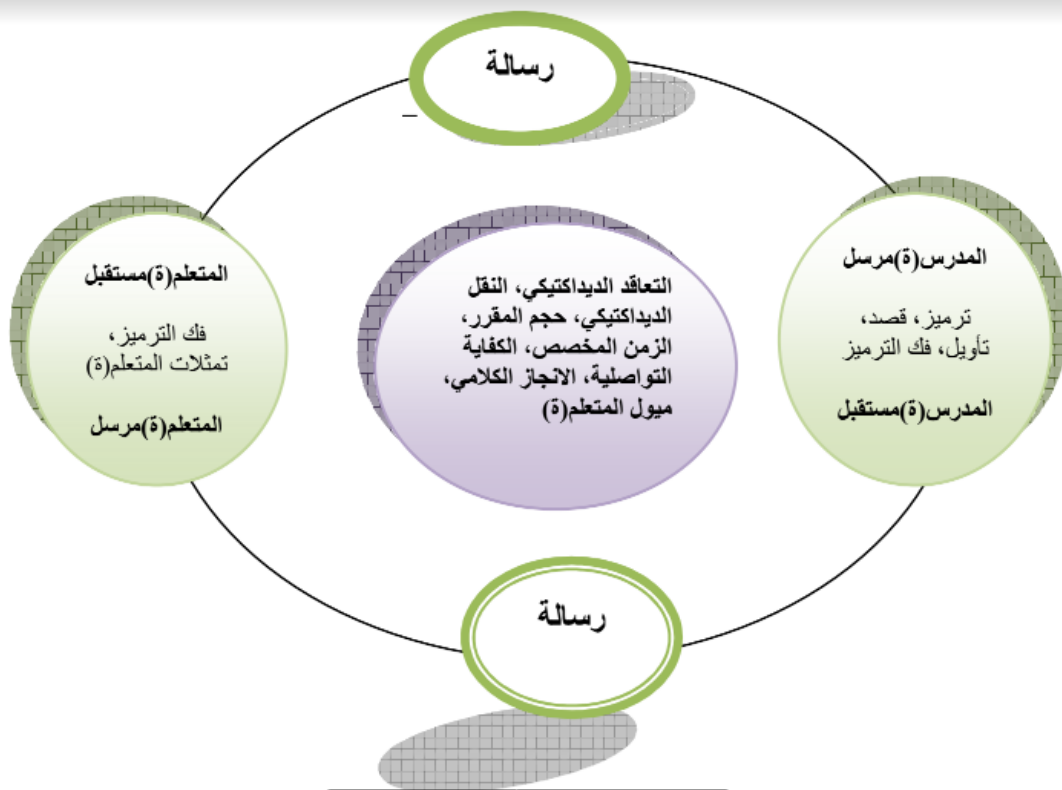
تحليل التواصل التعليمي لنص:

- بعد المقابلة للعملية التعليمية لاحظنا وبصورة عامة ما يلي: في هذا الميدان المدة الزمنية: 1سا.
- في بداية الحصة قام المعلم (الأستاذ) بعرض المعلومات الأولية للميدان على السبورة، ومن ثم قدّم تمهيدا للموضوع وذلك بعرض صوراً للطفل عمر من فيلم الحريق، وصور أخرى لعائلات جزائرية فقيرة أثناء الاستعمار الفرنسي، ومن هنا بدأ الحوار واستنتج المتعلمين معهم مظاهر الفقر والجوع لتلك الفترة، ثم بدأ بالخطوة الثانية، وهو استعداد التلاميذ (المتعلمين) من جديد بعيدا عن الفوضى وتهيئتهم لسماع النص المنطوق وانصت الكل ووقف المعلم ملقيا الدرس بالكثير من الإيحاءات، وضعف وقوة الصوت، والحركات، والكل منسجم مع القصة، ثم أعاد القراءة الثانية عليهم أما الثالثة، فطلب منهم كتابة رؤوس أقلام مما سمعوه فقط.

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

• ثم بدأ المعلم يطرح الأسئلة عن النص والكل متفاعل معه لأنه أصبح النص مفهوماً للكل تقريباً، وبنسبة ممتازة، ثم طلب منهم إعادة النص بأسلوبهم الخاص وإلقاء النص عليه شفهيًا، فكان التجاوب ملحوظًا، فكانت هذه العملية التعليمية في هذا النص النثري وهو ما يسمى بالنص التواصلي.

ومنه نجد أن عملية التواصل بين المعلم والمتعلم حلقة دائرية، والموضحة كما في الخطاطة التالية:¹



الشكل يوضح سير عملية التواصل التعليمي في القسم بين المعلم والمتعلم أثناء رسالة النص الأدبي، فلحظنا أنها عملية دائرية ومستمرة منذ بداية الحصة حتى نهايتها وتحقيق غايتها، فالمعلم هو العنصر المحرك والمرشد لوصول الرسالة إلى المتلقي، فيتلقى النص الأدبي بعملية القراءة أو الاستماع مع التركيز على المعطيات الدلالية فيتم القبول من طرفه (حسب السياق العام للإبلاغ)، ومنه نتوصل إلى أن المعلم والمتعلم كلاهما يمارسا الدورين (المرسل والمستقبل).

¹ - دليل التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط التربوي، ص 13.

الاستنتاج:

- لقد لاحظنا في هذا النوع من النصوص "في فهم المنطوق":
 - يتعلم المتعلم السماع/ الإنصات.
 - تفسير الرسالة الموجهة إليه وتحليلها.
 - تعلم المتعلم تلخيص النص المسموع شفويا ومن ثم إنتاجه وصياغته دون الإخلال والخروج عن الأفكار الأساسية للنص.
 - يتواصل المتعلم مع معلمه مشافهة بوعي وبلسان عربي سليم وبلغة منسجمة.
 - تنمية المتعلم كل مواهبه وإفراز كل طاقاته الكامنة.

التقييم: نجد أن في هذه المقابلة، توفر كل العناصر التعليمية:

- المعلم: أستاذ ناجح وكفاء وله خبرة [14 سنة]، يتميز بالاتزان وحسن المعاملة مع تلاميذه.
- المتعلمين: نلمس وجود نسبة الفئة المتوسطة أكثر من الأذكيا والضعفاء.
- الرسالة المقدمة: نصا شفويا (ملفوظ) وفي متناول الجميع.
- الوسائل: تقسيم التلاميذ إلى مجموعات، وتوفر أغلب الظروف لنجاح العملية التعليمية كالإضاءة والصور...إلخ.

كل هذه الظروف ساهمت في نجاح العملية التعليمية لهذا النمط من النصوص.

❖ النص الثاني:

- المحتوى المعرفي: حب الوطن.
- الميدان: قراءة مشروحة (فهم المكتوب).
- المقطع التعليمي: الوطن الحبيب ص 42.

أقرأ نصي

02



الوطن الحبيب

هذا مقطع من قصيدة فياضة بالوطنية ألهاها الشاعر محمد العيد يوم 5 سبتمبر 1954 بمناسبة افتتاح مؤسسة تربوية تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ضمنها مشاعر الإخلاص للوطن والسعي إلى طلب العلم للتهوض به.

حب الوطن

ولي وطنٌ حبيبٌ لي خصبٌ
وكنك له من الأحرار عسداً
إذا أتت من بلواه نزاراً
أصابك يا جزائر عهدٌ سوء
أعيدني للوذي عهداً متيناً
ولاتخشي رزايا فيك مالمث
وتنقش المظالم بإبدان
وتزهو المعارف كاشفات
وما للجهل بلبا في بلاد
لقد بدت الظواهر بينات
تنافس في مدارسه فكانت
وأوى الناشعات إلى حجر
تدود عن الجزائر فزهقها

وَقَفْتُ على محابيه هوايا
له روجي وما ملكت يدايا
فإنني قد وجدت بها هدايا
ظلمنا به بالبين خزايا
رقت به إلى الرتب التنايا
مدى، سنجلي عنك الزايا
على صوت المطالب والشكايا
مجاهل من ماثرنا غبايا
لغتم العلم عتات الشرايا
بان الشعب وفق فيك غايا
أدل شواهداً وأجل آوا
على الصبان تحو والصايا
وتحيا في أراضيهها رضايا

أثري لغتي

الوذي: الخلق من البشر
عهد متين: فترة لامعة
مزدهرة
رزايا: مصائب عظيمة
غبايا: دخيلة علينا
الشرايا: الجماعات من
المعلمين
آيا: علامة

تدود: تصد وتدفج
مزهقها: من تيبوا لها
في المتاعب

محمد العيد آل خليفة - الديوان - ص 200 - 201

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

من خلال النص يتضح أنه يحمل في طياته رسالة كتابية عناصره كالآتي:

المعلم	المتعلم	الرسالة	الوسائل	نسبة التواصل التعليمي
الأستاذ	قسم 2م4 عدد 34 تلميذا	نص مكتوب شعري الوطن الحبيب لمحمد العيد آل خليفة	- النص. - الكتاب المدرسي فقط. - معجم لشرح المصطلحات. - السبورة.	أقل من 75%

بعد المقابلة للعملية التعليمية لاحظنا ما يلي:

تمهيد المعلم/ الأستاذ للمتعلمين للموضوع لاستنتاج المحتوى المعرفي، ثم عرض المعلومات على السبورة ثم طلب منهم قراءة النص (قراءة صامتة لا تتعدى 10د)، ثم بدأت المناقشة عبر أسئلة لفهم النص فكانت مرتكزة على فئة معينة ثم قدم المعلم القراءة النموذجية الجهرية للنص المكتوب، ثم تلتها القراءات الفردية للتلاميذ والتي كانت لعناصر من حريتهم أما البعض من قيد المعلم، تحديد الفكرة العامة والأفكار الأساسية والتي كانت صعبة لمعظم المتعلمين إلا على الفئة الذكية أو ذوي المهارات المعرفية واللغوية، وشرح بعض المصطلحات الصعبة، والوقوف على المكتسبات القبلية.

التقييم: لاحظنا لهذا النمط من النصوص ما يلي:

التواصل التعليمي في هذه المقابلة لم يحقق الأهداف التي نود الوصول إليها، على الرغم من توفر كل عناصر العملية التعليمية فقط الاختلاف في أن النص شعري.

ونرجع أسباب نقص التواصل التعليمي في هذا الميدان إلى:

- صعوبة النص الشعري.
- عدم تمكن المتعلم من استنتاج أفكار أساسية للنص بيسر.
- افتقار بعض العناصر للقراءة الشعرية.
- عدم تمكن المعلم من تحويل النص المكتوب إلى عواطف المتعلم.

استنتاج: أن الهدف من النصوص المكتوبة:

- يحسن المتعلم القراءة بضوابط النطق والاسترسال والوقف (الشعرية /النثرية).
- تحليل الأفكار واستنتاجها لاكتساب ملكة لغوية.
- إيصال رسالة إلى المتعلم (اجتماعية/ وطنية/ دينية).

من خلال ما سبق نستنتج عدة نقاط نوجزها في ما يلي:

- أن النص المنطوق إن حسن أداءه من طرف المعلم يكون به تواملا فعلا أكثر من النصوص المكتوبة خاصة الشعرية.
- صعوبة النص (الرسالة) تقلل من فاعلية التواصل وهو ما وجدناه في النص الثاني أصعب وبالتالي كان التواصل التعليمي للنص الأول أكثر.
- وجود الوسائل التعليمية الحديثة تزيد من تشويق المتعلم للإقبال على المعرفة دون ملل أو كسل وهو ما لاحظناه في النص الأول.
- المستوى المعرفي للمتعلمين، وحبهم للتعلم، يزيد من نجاح التواصل بين المعلم وتلاميذه.
- اتباع طريقة الأفواج تجعل المتعلم يبتعد عن الانفراد والإجابة الفردية، مما يجعله يخرج من الحالة النفسية التي يعيشها في القسم (من خوف، خجل...).
- للمعلم القدرة على تحويل النص إلى نص ذو فعالية إذا كانت تتوفر فيه كل معايير المعلم الناجح (كملكة اللغة، حسن المعاملة، الخبرة...).
- نستنتج أن النصوص التي وضعتها الوزارة التربوية نصوص معظمها مختارة بعناية خاصة للجيل الثاني، وأن آراء بعض الأساتذة أن نصوص السنة الثانية بالخصوص مختارة بعناية على نصوص السنة أولى متوسط.

ثانيا: دراسة احصائية لفاعلية التواصل في اللغة العربية للسنة ثانياة متوسط

ومن أبرز إجراءات هذا الجانب ما يلي:

1. المنهج: يعرف المنهج على أنه الطريق الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة.¹

ويعرفه "محمد بدوي" «على أنه علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة وتوفير الجهد والوقت وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها».² ومنه فالعلم الذي يبحث في الطرق التي يستخدمها الباحثون لدراسة المشكلة والوصول إلى الحقيقة هو "علم المناهج"³، ومن بين المناهج التي اعتمدنا عليها في هذا الفصل "المنهج الإحصائي" و"المنهج الوصفي التحليلي" وقد تمثل كل هذا في جمع آراء الأساتذة والوصف الرقمي لتلك الآراء ومن ثم تحليلها.

2. عينة البحث: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.⁴

قد تم اختيار عينة هذا البحث بطريقة عشوائية، حيث أن العينة تتكون من (31) أستاذا من أساتذة اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط.

¹ - أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، د ط، 1994، ص34.

² - محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الادبية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، د ط، 1987، ص09.

³ - أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، مرجع سابق، ص34.

⁴ - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 1999، ص84.

3. أدوات جمع البيانات:

أ- الاستبيان: أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك.¹

ويعد الاستبيان من أبرز أدوات جمع البيانات من حيث أنه مجموعة الأسئلة التي تسلم لعينة محددة من أجل الإجابة عنها، ثم تحلل هذه الإجابات المتحصل عليها والوصول إلى نتائج مستمدة منبعضها الواقع، وقد وزعنا الاستبيان المخصص لهذا البحث بواسطة البريد الإلكتروني على مجموعة من أساتذة السنة الثانية من التعليم المتوسط، على شكل استمارة إلكترونية تضم (16) سؤالاً وقد كانت جل الأسئلة أسئلة مقيدة اجابتها بصفة (نعم، لا، أحياناً) أو على شكل اقتراحات أخرى مناسبة للأسئلة، وتهدف هذه الأسئلة للحصول على أجوبة لإشكالية البحث، والوصول إلى الغاية المرجوة من هذا البحث، وهناك أيضاً أربعة أسئلة متعلقة بالمعلومات الشخصية للأستاذ وكانت عبارة عن أسئلة مفتوحة.

ب- حدود الدراسة: بالنسبة للمجال الزمني فقد تم إجراء الدراسة خلال الموسم الدراسي 2020/2019، أما مجال توزيع الاستبيان فقد كانت الدراسة متوسعة على مستوى ربوع الوطن.

ج- طريقة الحساب: لقد كان العدد الكلي للاستمارات هو (31) استمارة، ولتحليل هذه الإجابات قد قمنا بتحويلها إلى أرقام إحصائية وبعد ذلك حولناها إلى نسب مئوية وفي هذا اتبعنا القاعدة التالية:

$$\text{ع} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 31}{\%100}$$

$$31 \leftarrow \%100$$
$$\text{ع} \leftarrow \text{عدد التكرارات}$$

¹ - زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين، ط2، 2010، ص16.

4. تحليل البيانات وتفسيرها:

أ-المعلومات الشخصية:

• الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	12	38,7%
أنثى	19	61,3%
المجموع	31	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور حيث أن نسبة الإناث بلغت (61,3%) أما نسبة الذكور (38,7%).

وهذا مما يدل على تناقص الجنس الذكري في قطاع التدريس وذلك لاهتمامهم بمجالات أخرى، بينما نلاحظ تزايد الجنس الانثوي في قطاع التدريس وهذا ناتج على ما يجسد مجال التعليم للأنثى من احترام وتنظيم للوقت، وذلك لأنها تخضع لفترة زمنية محددة، وأيضاً يمنحها القدرة على التوازن بين بيتها وعملها من خلال عودتها المبكرة للمنزل.

ب- المؤسسة التعليمية:

بما أنه لم يكن هناك حصر لمجال الدراسة كما ذكرنا سابقاً، أي أنه لم نقف على مؤسسات معينة، فبالتالي حصلنا من خلال هذا التوسع على العديد من المؤسسات التعليمية، نذكرها في ما يلي:

عدد التكرارات	المؤسسة
2	متوسطة البشير الإبراهيمي قمار الوادي
3	متوسطة طليبة بوراس البياضة الوادي
1	متوسطة حسين حمادي النخلة الوادي
4	متوسطة 15 جانفي 1956 الرياح الوادي
1	بوغزالة محمد الطاهر الرياح الوادي
1	بولكوك عبد الحميد سكيكدة
1	المنطقة العلمية بنورة غرداية
1	الشهيد زمالي عمر بومرداس
1	الأخوين بوصبيح البياضة الوادي
2	متوسطة تواتي سليمان سيدي عون الوادي
1	متوسطة قويدري إبراهيم دوار الماء الوادي
1	19مارس 1962 وادي العلندة الوادي
4	متوسطة الشهيد عروة محمد النخلة الوادي
1	متوسطة المجاهد دربال عبد القادر حي 18 فيفري الوادي
1	متوسطة الصوالح البياضة الوادي
1	متوسطة عروة عبد القادر العقلة الوادي
3	متوسطة آل ياسر بالرياح الوادي
1	متوسطة لجدل على شعبان قمار الوادي
1	متوسطة محمد شويطر الأبيار الجزائر
31	المجموع

ج- الخبرة المهنية:

بما أن طبيعة هذا السؤال مفتوح، فبالتالي تعددت إجابات مختلف الأساتذة، ولكن رغم هذا مجمل الإجابات كانت منحصرة بين (3سنوات و27سنة)، وكان أغلبها منحصر بين (12سنة و17سنة)، وهذا يعتبر دليلاً على أن جل أصحاب العينة أصبحوا ذوي خبرة مهنية وذلك لمعايشتهم مهنة التعليم لمدة طويلة.

- لماذا اخترت مهنة التعليم؟ وما رأيك فيها؟

إن طبيعة هذا السؤال مفتوح، ولذلك تعددت إجابات مختلف أصحاب العينة، ولكن مجمل هذه الإجابات كانت تدور حول أن سبب اختيارهم لمهنة التعليم، هو حب المهنة والرغبة في الخوض فيها، وذلك لكونها مهنة نبيلة وفاعلاً في المجتمع وإن رغم هذا فهي شاقة وتستحق الجهد والمثابرة، وكما قال أحد الأساتذة "نكره أخاك لا بطل" فهذا أكبر مثالاً يجسد مهنة التعليم، فهي محبوبة رغم صعوبتها.

د- محور الأسئلة المتعلقة بالموضوع:

من خلال دراستنا للعملية التواصلية بين المعلم والمتعلم ارتأينا إلى أن نطرح عدة تساؤلات لأساتذة السنة الثانية من التعليم المتوسط المحددة في الاستمارة الآتية:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان حول:

التواصل التعليمي في سياق التطورات اللسانية لمرحلة التعليم المتوسط
السنة الثانية "أنموذجاً"

1_ محور المعلومات الشخصية:

- ✓ الجنس: . نكر () أنثى ()
✓ الخبرة المهنية:.....
✓ لماذا اخترت مهنة التعليم؟ وما رأيك؟:.....

السنة الجامعية: 2019/2020

2_ محور الأسئلة المتعلقة بالموضوع:

الرجاء من سيادتكم المحترمة افادتنا لأجوبة الاسئلة من خلال معايشتكم لواقع التعليم:

_ ضع علامة (X) امام الاجابة المناسبة:

- 1_ ما الطريقة المعتمدة في العملية التعليمية لنقل المعارف والمعلومات؟
 طريق التلقين. طريق المقاربة بالكفاءات.
 طريقة حل المشكلات. الطريقة الحوارية.
- 2_ ما رأيك في الطريقة التواصلية في التعليم؟ ولماذا؟
 ناجحة غير ناجحة احيانا
- 3_ ما مدى تجاوب التلميذ(المتعلم) وتفاعله مع المحتوى المعرفي؟
 متفاعل غير متفاعل احيانا
- 4_ فيما يكمن دور الاستاذ في تنشيط الحصة ؟
 مشجع مساعد أساسي
- 5_ ما الانشطة العلمية التي يستجيب فيها المتعلم ويكون عنصرا تواصلياً؟
 نشاط فهم المكتوب نشاط الظواهر اللغوية نشاط ادماج التعلّيمات وتقييمها
 نشاط فهم المنطوق ونتاجه نشاط الانتاج المكتوب نشاط المشروع
- 6_ من يحرك العملية التواصلية المعلم أم المتعلم؟
 المعلم المتعلم المعلم والمتعلم معا
- 7_ اي التواصل ابلغ الشفاهي أم الكتابي؟
 الشفاهي الكتابي الشفاهي والكتابي معا
- 8_ اي الوسائل التعليمية الاكثر استعمالاً وتوفراً(السمعية _ البصرية _ السمعية البصرية _ الخبرات العلمية)؟
 السمعية السمعية البصرية
 البصرية الخبرات العلمية
- 9_ هل للوسائل التكنولوجية أهمية في تفعيل التواصل بينك وبين المتعلم؟
 نعم لا
- 10_ ما مدى اسهام المحتوى التعليمي في نجاح التواصل البيداغوجي؟
 مساهمة كبيرة مساهمة متوسطة مساهمة ضعيفة
- 11_ هل ترى ان عملية التواصل النشط لها اثر في التحصيل الدراسي؟
 نعم لا
- 12_ ما هي اهم المهارات التي يكتسبها المتعلم من التواصل التعليمي الناجح؟

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

اكتساب الفصاحة اللغوية والقواعد

التواصل

التفكير الناقد

حل المشكلات

13_ ما هي اهم الصعوبات التي تعيق التواصل التعليمي (المعلم_ المتعلم _الوسائل_ الرسالة (المادة الدراسية) ولماذا؟

المعلم

الوسائل

المتعلم

الرسالة (المادة التعليمية)

14_ في رأيك هل يمكن التعلم عن بعد بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي؟

نعم

لا

15_ حسب رأيك اقترح أنموذج امثل للتعلم؟

التواصل التعليمي

حل المشكلات

اللقاء

المناقشة

16_ هل ترى أن هذا الموضوع " التواصل التعليمي في سياق التطورات اللسانية نصوص الثانية متوسط أنموذجاً من منظور لساني تربوي " يحوز أهمية في دراسته؟

نعم

لا

شكرا لكل المعلمين الذين ساهموا في الاجابة
عن هذا الاستبيان ونتمنى لهم دوام التوفيق
والنجاح دمتم في رعاية الله

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

بعد توزيع الاستمارات على الأساتذة قمنا بعرض لبعض الإجابات النموذجية وهي كالاتي:

النموذج رقم 01:

26/08/2020 استبيان عن التواصل التعليمي لدى تلاميذ المتوسطة

استبيان عن التواصل التعليمي لدى تلاميذ المتوسطة

استبيان يقيس مدى نجاح عملية التواصل التعليمية بين التلاميذ والمعلمين

* الجنس:

ذكر

أنثى

* المؤسسة التعليمية:

متوسطة الشهيد عروة محمد بالخبنة

* الخبرة المهنية:

سنة 14

* لماذا اخترت مهنة التعليم؟ وما رأيك؟

لأنها مناسبة...ولكنها متعبة

الرجاء من سيادتكم المحترمة افادتنا لأجوبة الاسئلة من خلال معايشتكم للواقع التعليمي _

1

<https://docs.google.com/forms/d/1oZ3v4nB7rEuLZ50mgFhICBER-7ev-ovr3Sjnc18Fk/edit#response=ACYDBNh6RaRGGOcixxuVmkobhAWirN...> 1/6

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

26/08/2020

استبيان عن التواصل التعليمي لدى تلاميذ المتوسطة

* ما الطريقة المعتمدة في العملية التعليمية لنقل المعارف والمعلومات؟_1

- طريقة التلقين
- طريقة حل المشكلات
- طريقة المقاربة بالكفاءات
- الطريقة الحوارية

* ما رأيك في الطريقة التواصلية في التعليم؟_2

- ناجحة
- غير ناجحة
- احيانا

* ما مدى تجاوب التلميذ(المتعلم) وتفاعله مع المحتوى المعرفي؟_3

- متفاعل
- غير متفاعل
- احيانا

* فيما يكمن دور الاستاذ في تنشيط الحصة؟_4

- مشجع
- مساعد
- أساسي

1

<https://docs.google.com/forms/d/1oZ3v4nB7rEuLZ50mgFhICBER-7ev-ovr3Sjnc118Fk/edit#response=ACYDBNh6RaRGGGcixxuVmkobhAWirN...> 2/6

26/08/2020

استبيان عن التواصل التعليمي لدى تلاميذ المتوسطة

* ما الانشطة العلمية التي يستجيب فيها المتعلم ويكون عنصرا تواصلياً؟_5

- نشاط فهم المكتوب
- نشاط فهم المنطوق وانتاجه
- نشاط الظواهر اللغوية
- نشاط الانتاج المكتوب
- نشاط ادماج التعلمات وتقييمها
- نشاط المشروع

* من يحرك العملية التواصلية المعلم أم المتعلم؟_6

- المعلم
- المتعلم
- المعلم والمتعلم معا

* اي التواصل ابلغ الشفاهي أم الكتابي؟_7

- الشفاهي
- الكتابي
- الشفاهي والكتابي معا

4

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

26/08/2020

استبيان عن التواصل التعليمي لدى تلاميذ المتوسطة

* اي الوسائل التعليمية الاكثر استعمالاً وتوفراً (السمعية_البصرية_السمعية البصرية_الخبرات العلمية)؟_8

- السمعية
- البصرية
- السمعية البصرية
- الخبرات العلمية

* هل للوسائل التكنولوجية أهمية في تفعيل التواصل بينك وبين المتعلم؟_9

- نعم
- لا

* ما مدى اسهام المحتوى التعليمي في نجاح التواصل البيداغوجي؟_10

- مساهمة كبيرة
- مساهمة متوسطة
- مساهمة ضعيفة

* هل ترى ان عملية التواصل النشط لها اثر في التحصيل الدراسي؟_11

- نعم
- لا

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

26/08/2020

استبيان عن التواصل التعليمي لدى تلاميذ المتوسطة

* ما هي اهم المهارات التي يكتسبها المتعلم من التواصل التعليمي الناجح؟_12

- اكتساب الفصاحة اللغوية والقواعد
- التفكير الناقد
- التواصل
- حل المشكلات
- Autre :

* (ما هي اهم الصعوبات التي تعيق التواصل التعليمي (المعلم_ المتعلم _الوسائل_ الرسالة (المادة الدراسية)_13

- المعلم
- المتعلم
- الوسائل
- الرسالة (المادة الدراسية)

* في رأيك هل يمكن التعلم عن بعد بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي؟_14

- نعم
- لا

1

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

26/08/2020

استبيان عن التواصل التعليمي لدى تلامذة المتوسطة

* ما هو النموذج الامثل للتعلم؟_15

- التواصل التعليمي
- الالتقاء
- حل المشكلات
- المناقشة
- Autre : _____

هل ترى أن هذا الموضوع " التواصل التعليمي في سياق التطورات اللسانية نصوص الثانية متوسط أنموذجاً من منظور لساني _16
* تربوي " يحوز أهمية في دراسته؟

- نعم
- لا

شكرا لكل المعلمين الذين ساهموا في الاجابة عن هذا الاستبيان وتتمنى لهم دوام التوفيق والنجاح دمتم في رعاية الله

Ce contenu n'est ni rédigé, ni cautionné par Google.

Google Forms

<https://docs.google.com/forms/d/1cZ3v4nB7rEuLZ50OmgFhICBER-7ev-ovr3Sjnc18Fk/edit#response=ACYDBNgAn87VOjnxAsnzjuvtMOI4JK5...> 6/6

26/08/2020

استبيان عن التواصل التعليمي لدى تلاميذ المتوسطة

استبيان عن التواصل التعليمي لدى تلاميذ المتوسطة

استبيان يقيس مدى نجاح عملية التواصل التعليمية بين التلاميذ والمعلمين

* : الجنس

ذكر

أنثى

* : المؤسسة التعليمية

. م 15 جانفي 1956 الرباح

* : الخبرة المهنية

١٣ سنة عمل وأستاذ تعليم متوسط رئيسي

* لماذا اخترت مهنة التعليم؟ وما رأيك؟

. نكره أخاك لا بطل مهنة شاقاااa

الرجاء من سيادتكم المحترمة افادتنا لأجربة الاسئلة من خلال معايتكم للواقع التعليمي _

2

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

26/08/2020

استبيان عن التواصل التعليمي لدى تلاميذ المتوسطة

* ما الطريقة المعتمدة في العملية التعليمية لنقل المعارف والمعلومات؟_1

- طريقة التلقين
- طريقة حل المشكلات
- طريقة المقاربة بالكفاءات
- الطريقة الحوارية

* ما رأيك في الطريقة التواصلية في التعليم؟_2

- ناجحة
- غير ناجحة
- احيانا

* ما مدى تجاوب التلميذ(المتعلم) وتفاعله مع المحتوى المعرفي؟_3

- متفاعل
- غير متفاعل
- احيانا

* فيما يكمن دور الاستاذ في تنشيط الحصة؟_4

- مشجع
- مساعد
- أساسي

ع

<https://docs.google.com/forms/d/1oZ3v4nB7rEulZ50OmgFhICBER-7ev-ovr3Sjncl18Fk/edit#response=ACYDBNgAn87VOjnxAsnzjuvtMOI4JK5...> 2/6

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

26/08/2020

استبيان عن التواصل التعليمي لدى تلاميذ المتوسطة

* ما الأنشطة العلمية التي يستجيب فيها المتعلم ويكون عنصرا تواصلياً؟_5

- نشاط فهم المكتوب
- نشاط فهم المنطوق وإنتاجه
- نشاط الظواهر اللغوية
- نشاط الإنتاج المكتوب
- نشاط ادماج التعلّيمات وتقييمها
- نشاط المشروع

* من يحرك العملية التواصلية المعلم أم المتعلم؟_6

- المعلم
- المتعلم
- المعلم والمتعلم معا

* اي التواصل ابلغ الشفاهي أم الكتابي؟_7

- الشفاهي
- الكتابي
- الشفاهي والكتابي معا

2

<https://docs.google.com/forms/d/1oZ3v4nB7rEuLZ50OmgFhICBER-7ev-ovr3Sjnc18Fk/edit#response=ACYDBNh6RaRGGOcixxuVmkobhAWirN...> 3/6

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

26/08/2020

استبيان عن التواصل التعليمي لدى تلاميذ المتوسطة

* اي الوسائل التعليمية الاكثر استعمالاً وتوفراً (السمعية_البصرية_السمعية البصرية_الخبرات العلمية)؟_8

- السمعية
- البصرية
- السمعية البصرية
- الخبرات العلمية

* هل للوسائل التكنولوجية أهمية في تفعيل التواصل بينك وبين المتعلم؟_9

- نعم
- لا

* ما مدى اسهام المحتوى التعليمي في نجاح التواصل البيداغوجي؟_10

- مساهمة كبيرة
- مساهمة متوسطة
- مساهمة ضعيفة

* هل ترى ان عملية التواصل النشط لها اثر في التحصيل الدراسي؟_11

- نعم
- لا

2

<https://docs.google.com/forms/d/1oZ3v4nB7rEuLZ50OmgFhICBER-7ev-ovr3Sjnc18Fk/edit#response=ACYDBNh6RaRGGOcixuVmkobhAWirN...> 4/6

26/08/2020

استبيان عن التواصل التعليمي لدى تلامذة المؤسسة

* ما هي اهم المهارات التي يكتسبها المتعلم من التواصل التعليمي الناجح؟_12

- اكتساب الفصاحة اللغوية والقواعد
- التفكير الناقد
- التواصل
- حل المشكلات
- Autre : _____

* (ما هي اهم الصعوبات التي تعيق التواصل التعليمي) المعلم_المتعلم_الوسائل_الرسالة (المادة الدراسية)_13

- المعلم
- المتعلم
- الوسائل
- الرسالة (المادة الدراسية)

* في رأيك هل يمكن التعلم عن بعد بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي؟_14

- نعم
- لا

ع

26/08/2020

استبيان عن التواصل التعليمي لدى تلاميذ المتوسطة

* ما هو النموذج الامثل للتعلم؟_15

- التواصل التعليمي
- الالقاء
- حل المشكلات
- المناقشة
- Autre : _____

هل ترى أن هذا الموضوع " التواصل التعليمي في سياق التطورات اللسانية نصوص الثانية متوسط أنموذجاً من منظور لساني _16

* تربوي " يحوز أهمية في دراسته؟

- نعم
- لا

شكرا لكل المعلمين الذين ساهموا في الاجابة عن هذا الاستبيان ونتمنى لهم دوام التوفيق والنجاح دتمم في رعاية الله

Ce contenu n'est ni rédigé, ni cautionné par Google.

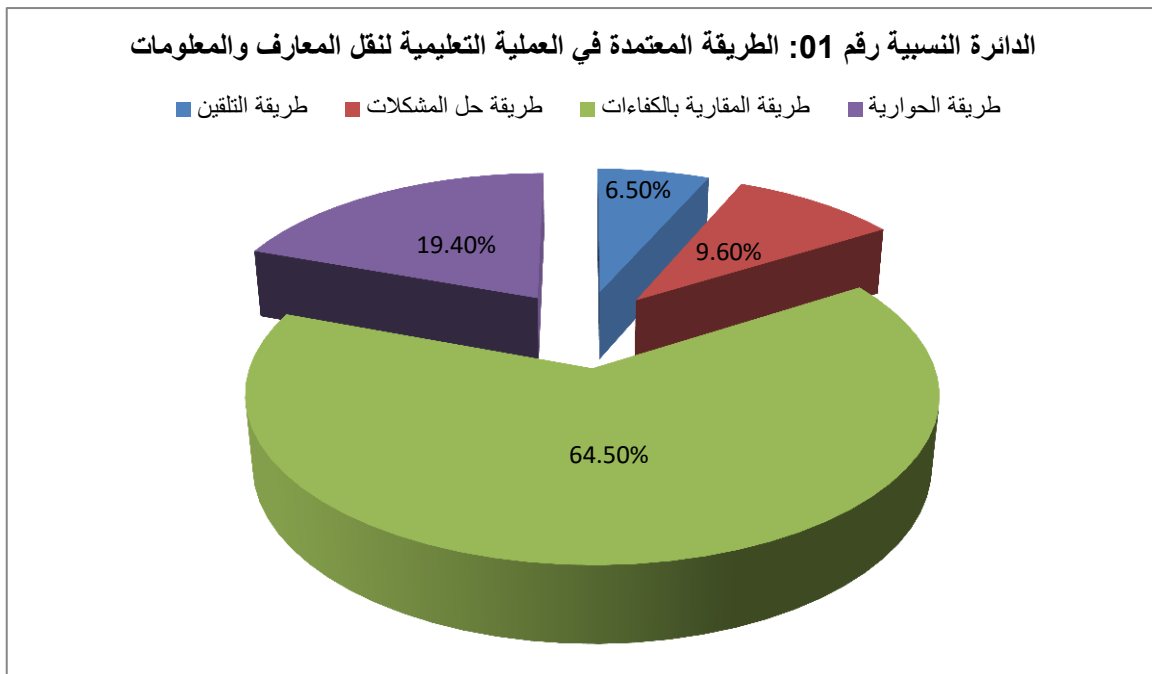
Google Forms

ع

<https://docs.google.com/forms/d/1oZ3v4nB7rEuLZ50OmgFhICBER-7ev-ovr3Sjnc18Fk/edit#response=ACYDBNh6RaRGGOcixuVmkbhAWirN...> 6/6

1- ما الطريقة المعتمدة في العملية التعليمية لنقل المعارف والمعلومات؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
6,5%	2	طريقة التلقين
9,6%	3	طريقة حل المشكلات
64,5%	20	طريقة المقاربة بالكفاءات
19,4%	6	الطريقة الحوارية
100%	31	المجموع



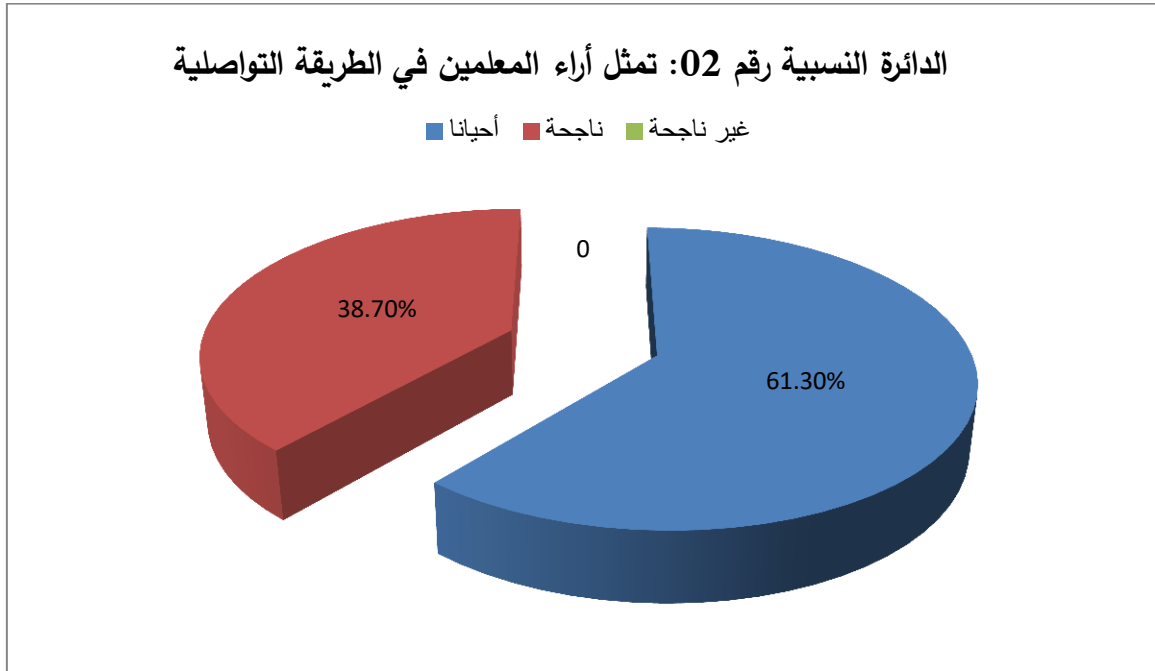
من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة "طريقة المقاربة بالكفاءات" مرتفعة بنسبة كبيرة على باقي الطرائق (64,5%)، وذلك لتبنيها مبدأ المشاركة والعمل الجماعي، وتأكيدها على معالجة الإشكاليات وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتركيزها على الطرائق النشطة، وكذلك نسبة الطريقة الحوارية كانت مرتفعة قليلا بنسبة (19,46%)، ذلك لما لها من تشويق وإثارة معارفهم وخبراتهم السابقة وإيجاد روح التنافس بينهم، بينما جاءت نسبة طريقة "حل المشكلات" بنسبة منخفضة (9,7%)، وذلك لعدم إمكانية تطبيقها في جميع المواقف والمشاكل التعليمية، وفي بعض الأحيان يصعب استخدامها من قبل التلاميذ بسبب قلة المادة

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

الخاصة بجل المشكلات وأحيانا صعوبة فهمها، وأما بالنسبة لطريقة "التلقين" فقد كانت هي النسبة الأدنى مقدرة (6,5%) لأنها تعتمد على الإلقاء من جانب الأستاذ وأنها تحصر دور المتعلم في الاستماع والحرمان من المشاركة والتفاعل في المواقف التعليمية وانعزال الأستاذ على تلاميذه.

2- ما رأيك في الطريقة التواصلية؟

النسب المئوية	التكرارات	الاقتراحات
38,7%	12	ناجحة
0%	0	غير ناجحة
61,3%	19	أحيانا
100%	31	المجموع

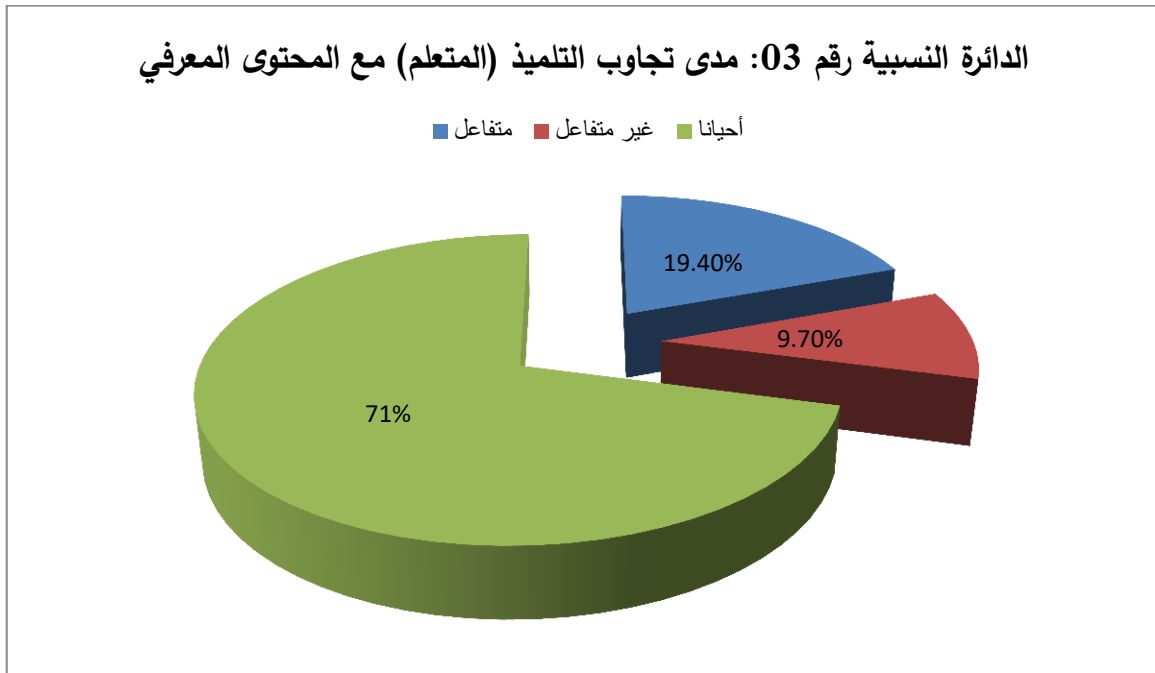


من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذي أدلوا برأيهم على أن الطريقة التواصلية "ناجحة" قدرت بـ(38,7%) حيث أن بعض الأساتذة يلاحظون بأنها الأنسب للتعليم وللوصول للهدف من الدراسة، وأيضا يمكن من خلالها إدارة النشاطات التعليمية، بينما نسبة آراء الأساتذة على أن الطريقة التعليمية "غير ناجحة" كانت منعدمة وهذا دليل

على أن الطريقة التواصلية لديها مكانة في الوسط التعليمي، أما بالنسبة للأساتذة الذي قدموا رأيهم على أن الطريقة التواصلية "أحيانا ناجحة وأحيانا غير ناجحة" كانت نسبتهم هي الأعلى في هذا الجدول حيث قدرة ب(61,3%)، وذلك لاعتبارها غير ثابتة لجميع المواقف التعليمية فقد تكون ناجحة في موقف وفي موقف آخر غير ناجحة.

3_ ما مدى تجاوب التلميذ (المتعلم) مع المحتوى المعرفي؟

النسب المئوية	التكرارات	الاقتراحات
19,4%	6	متفاعل
9,7%	3	غير متفاعل
71%	22	أحيانا
100%	31	المجموع



من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الآراء التي كانت لصالح أن التلميذ "متفاعل" مع المحتوى المعرفي قدرت ب(19,4%)، وذلك لأن بعض الأساتذة يرون أن التلميذ متفاعل مع المحتوى المعرفي وذلك لتناسب المحتوى مع مستوى التلميذ، بينما النسبة المنخفضة المقدرة ب(9,7%) كانت من نصيب عدم تفاعل التلميذ وتجاوبه مع المحتوى المعرفي، وذلك لأن

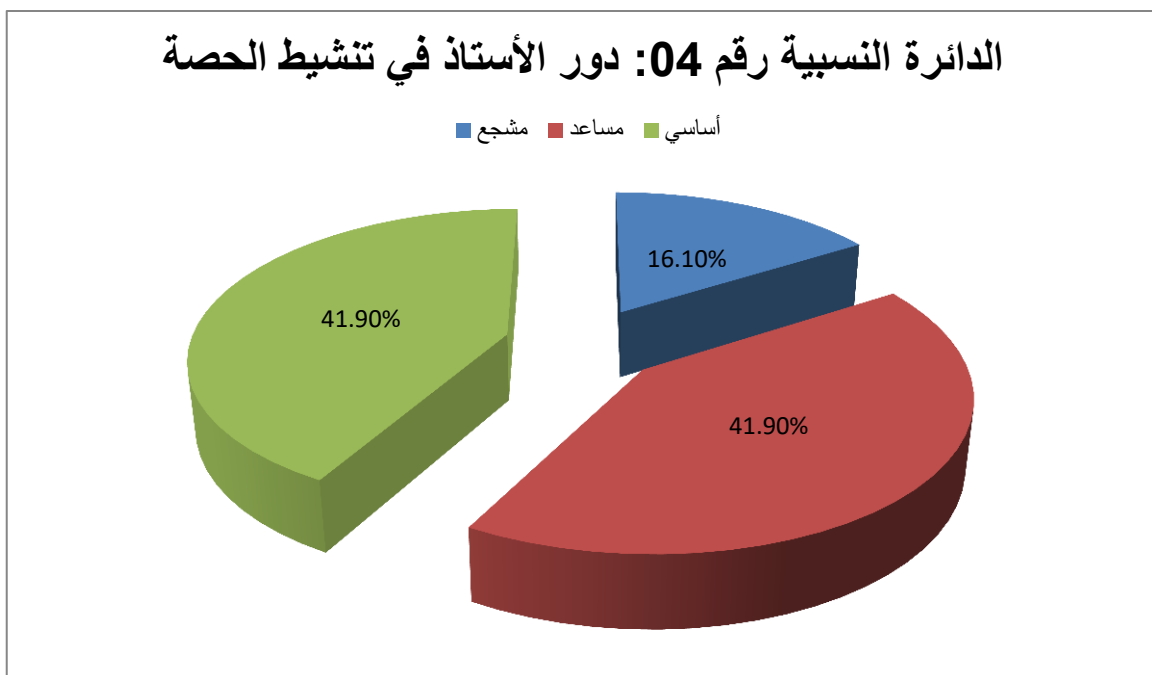
الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

القليل من الأساتذة يرون بأن التلميذ لا يتفاعل مع المحتوى وذلك لعدم تناسبه لمحتوى المستوى المعرفي للتلميذ، بينما نسبة أحيانا فقد كانت مرتفعة بنسبة كبيرة مقدرة بـ(71%)، وهذا لأن العديد من الأساتذة يرون أن التلميذ لا يكون دائما متفاعلا مع المحتوى المعرفي وإنما في بعض الأحيان يكون غير متفاعل، بمعنى أن فعالية التلميذ غير ثابتة وذلك حسب فعالية الدورة التواصلية وتناسب المحتوى مع ميولاته.

ومنه فإن التلميذ في أغلب أحيانه يتفاعل مع المحتوى المعرفي ولكن رغم نسبة تفاعله نجد أنه أيضا في بعض الأحيان لا يلاقي التلميذ تفاعلا مع المحتوى المعرفي وربما هذا ناتج على نسبة ميولهم نحوه.

4- فيم يكمن دور الأستاذ في تنشيط الحصة؟

النسب المئوية	التكرارات	الاقتراحات
16,1%	5	مشجع
41,9%	13	مساعد
41,9%	13	أساسي
100%	31	المجموع



من خلال هذا الجدول نلاحظ أن للأستاذ دور فعال في تنشيط الحصة وأنه عنصرًا رئيسيًا من عناصر العملية التعليمية وذلك لأن جل أفراد العينة كانت إجاباتهم متساوية في دوره "كمساعد" ودوره "كأساسي" حيث قدرة نسبتهم ب(41,9%) وهذا مما دل على أن للأستاذ دور فعال وأنه أساس العملية التواصلية، أما نسبتهم كمشجع قدرت ب(16,1%) وهذه النسبة تعد ضئيلة بالنسبة لسابقيها، وذلك لأن الأستاذ لا يقف على دوره كمشجع في جميع حالات التعليم، وإنما في بعض الأمور يكون مشجع أساسي.

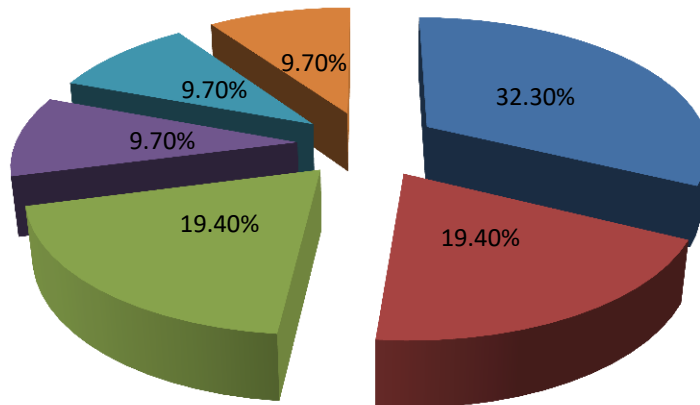
5- ما الأنشطة العلمية التي يستجيب فيها المتعلم ويكون عنصرًا تواصلية؟

النسب المئوية	التكرارات	الاقتراحات
32,3%	10	نشاط فهم المكتوب
19,4%	6	نشاط فهم المنطوق وإنتاجه
19,4%	6	نشاط الظواهر اللغوية
9,7%	3	نشاط إنتاج المكتوب
9,7%	3	نشاط ادماج المعلومات
9,7%	3	نشاط المشروع
100%	31	المجموع

الدائرة النسبية رقم 05: الأنشطة العلمية التي يستجيب فيها المتعلم ويكون

عنصرًا تواصلية

- نشاط فهم المكتوب
- نشاط فهم المنطوق وإنتاجه
- نشاط الظواهر اللغوية
- نشاط إنتاج المكتوب
- نشاط ادماج المعلومات
- نشاط المشروع



من خلال الجدول نرى أن أكثر نشاط يستجيب فيه المتعلم ويكون عنصرا تواصليا هو "نشاط فهم المكتوب" الذي قدرت نسبته بـ (32,3%) وهذا لأن هذا النشاط لا يكلف جهد من التلميذ وأنه يجد فيه متنفسا من ضغط المواد العلمية، بينما "نشاط فهم المنطوق وإنتاجه" و"نشاط الظواهر اللغوية" فقد كانت نسبتهم متساوية في الجدول نسبة مرتفعة قليلا قدرت بـ (19,4%) وهذا طبيعي لأن التلاميذ يتفاعلون مع هاذين النشاطين لأنهما يتطلبان النقاش والتحاور لإخراج القاعدة وأن فهم المنطوق يكون كله شفاهيا لا يتطلب جهدا أو عناء في استيعابه والتفاعل معه، بينما بقية الأنشطة المتبقية كنشاط "الإنتاج المكتوب" ونشاط "إدماج التعلّمات وتقييمها" ونشاط "المشروع" فقد قدرت نسبتهم في الجدول بـ(9,7%)، وذلك لأنهم يتطلبون جهدا وعناء من التلميذ.

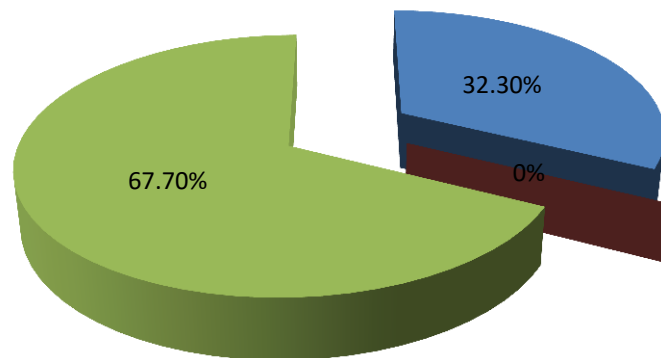
6- من يحرك العملية التواصلية المعلم أم المتعلم؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
32,3%	10	المعلم
0%	0	المتعلم
67,7%	21	المعلم والمتعلم معا
100%	31	المجموع

الدائرة النسبية رقم 06: تبين أيهما الفاعل في تحريك العملية التواصلية:

المعلم أم المتعلم

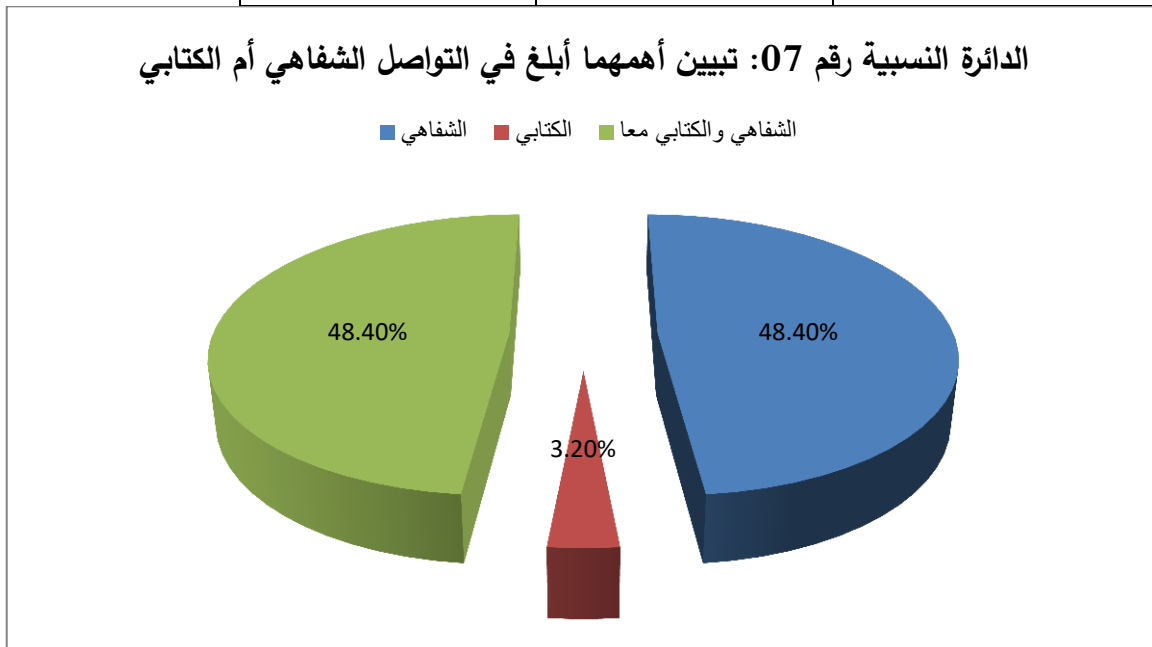
المعلم والمتعلم معا ■ المتعلم ■ المعلم



نلاحظ من خلال الجدول أن العملية التواصلية التعليمية تقوم على كلا من المعلم والمتعلم معا فهما اللذان يحركان هذه العملية وهما العنصرين الأساسيين فيها وذلك موضح من خلال الجدول بحيث قدرت نسبة "كلاهما معا" ب(67,7%) بينما "المعلم" تحصل على نسبة (32,3%) من نسبة تحريكه للعملية التعليمية التواصلية وهذا ما يوضح أن مجموعة من أصحاب العينة يقرون بأن المعلم هو المحرك للعملية التواصلية ذلك باعتباره أساسي في هذه العملية بينما أخذ "المتعلم" نسبة منعدمة وذلك لأن التلميذ(المتعلم) لا يستطيع أن يحرك العملية التواصلية من دون المعلم.

7- أي التواصل أبلغ الشفاهي أم الكتابي؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
48,4%	15	الشفاهي
3,2%	1	الكتابي
48,4%	15	الشفاهي والكتابي معا
100%	31	المجموع



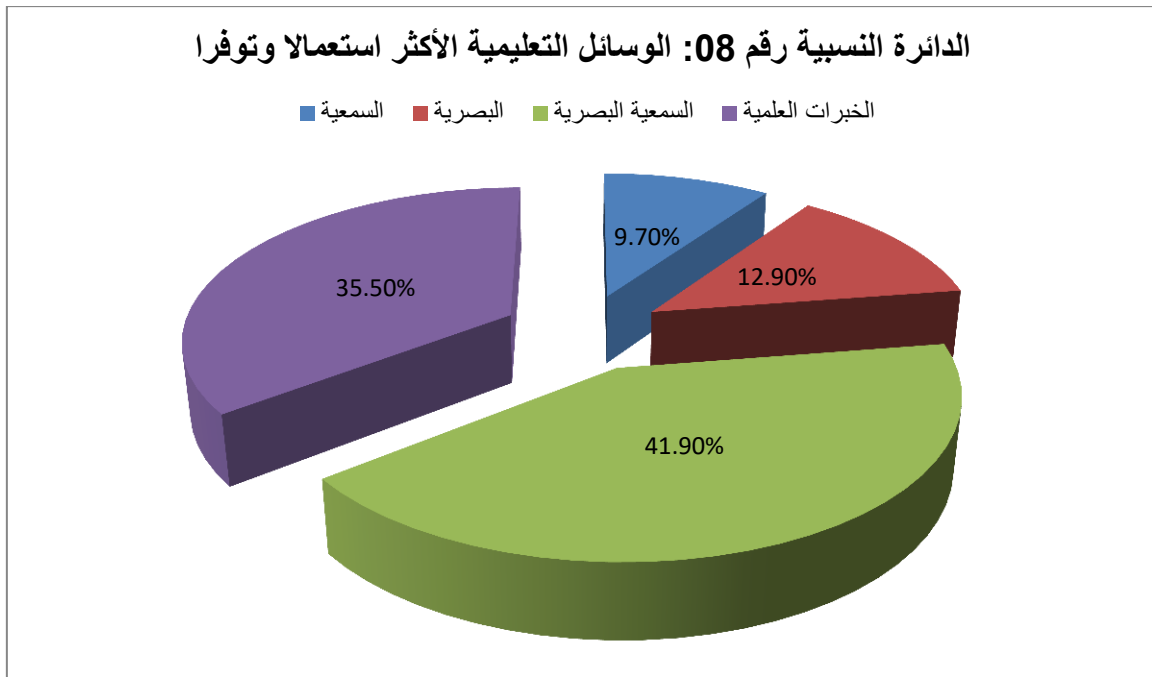
من خلال آراء الأساتذة أصحاب العينة اتضح أن التواصل الشفاهي أبلغ من الكتابي في حين أن نسبة التواصل "الشفاهي" قدرت ب(48,4%) وأما نسبة التواصل "الكتابي"

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

فقدت ب(2,3%)، وهذا لأن التواصل الشفاهي يقدم تغذية راجعة فورية بين أعضاء العملية التواصلية وباستطاعة التلميذ مثلا طلب المزيد من التوضيح والتبرير، والتفصيل أكثر في الموضوع بينما الكتابي فلا يتوفر على التغذية الراجعة الفورية فهو يستغرق وقتا لتقديم التغذية الراجعة، وأما بالنسبة باعتبارهما التواصل "الشفاهي والكتابي معا" هما الأبلغ فقد قدرت نسبتهما ب (48,4%) أيضا، هذا لما يراه بعض أصحاب العينة فكل حسب موضعه ففي بعض الأحيان يكون الشفاهي أبلغ من الكتابي وفي بعض الأحيان يكون العكس وهكذا.

8- أي الوسائل التعليمية الأكثر استعمالا وتوفرا:

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
السمعية	3	9,7%
البصرية	4	12,9%
السمعية البصرية	13	41,9
الخبرات العلمية	11	35,5%
المجموع	31	100%



من خلال الجدول يتبين أن "الوسائل السمعية" هي الأقل استعمالاً في العملية التعليمية وما دلا على ذلك نسبتها في الجدول مقارنة مع باقي الوسائل فقد قدرت ب (9,7%) وهذا لأنها تعمل على حاسة السمع فقط وغير مناسبة لكل النشاطات وأيضا "الوسائل البصرية" فهي أيضا تعد من الأقل استعمال وهذا ما أظهره الجدول فقد قدرت نسبتها ب (12,9%) بينما "الوسائل السمعية البصرية" فقد كانت هي الوسائل الأكثر استعمالاً وتوفراً وذلك لما لديها من ميزات بالنسبة لغيرها فهي تعمل على تعزيز قدرة المعلم على تقديم الدرس بطريقة بسيطة وفعالة وسهلة الفهم للطلاب، وتجعل التعلم أكثر ديمومة، ولفت انتباه التلميذ وتعزيز المواد السمعية البصرية في نفس الوقت، بينما "الخبرات العلمية" فقد كانت أيضا من الوسائل الأكثر استعمالاً وهذا ما برز من خلال الجدول فقد قدرت نسبتها ب(35,5%) وذلك لأهميتها البارزة في تبادل الأفكار والمعارف من خلال الزيارات والمناقشات الهادفة.

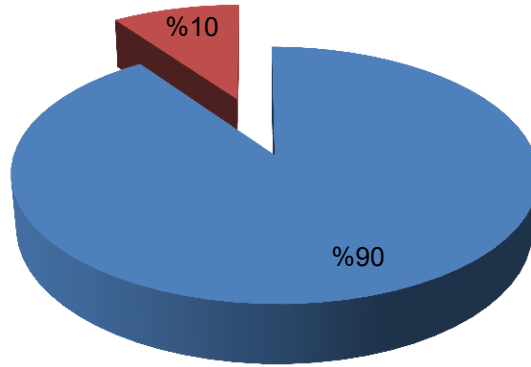
9- هل للوسائل التكنولوجية أهمية في تفعيل التواصل بينك وبين المتعلم؟

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	90,3%
لا	3	9,7%
المجموع	31	100%

الدائرة النسبية رقم 09: أهمية الوسائل التكنولوجية في تفعيل التواصل بين

المعلم والمتعلم

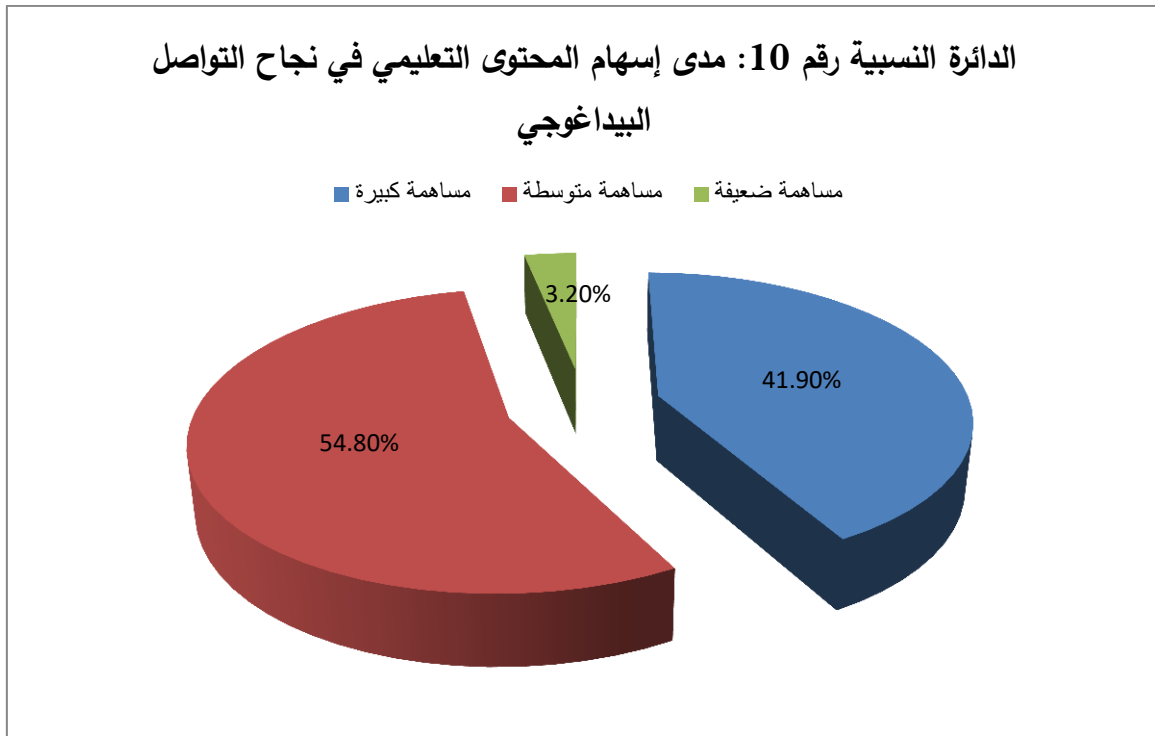
■ لا ■ نعم



للولوسائل التكنولوجية أهمية بالغة في تفعيل التواصل بين المعلم والمتعلم وهذا ما أظهرته نتائج الجدول فقد كانت نسبة "نعم" مرتفعة جدا حيث قدرت بـ (90,3%) بينما يوجد بعض من أفراد العينة بأن الوسائل التكنولوجية ليس لها أهمية في تفعيل التواصل بين المعلم والمتعلم وهذا ما أظهره لنا الجدول في نسبة "لا" التي قدرت بـ(9,7%) ونرى من خلال هذه النتائج أنها متباعدة جدا عن بعضها وهذا لذهاب معظم أفراد العينة إلى أن للوسائل التكنولوجية أهمية عظيمة في تفعيل التواصل وتكمن هذه الأهمية في جعل التعلم أكثر متعة بالنسبة للتلاميذ، وسهولة الوصول إلى المعلومات وتحقيق التعاون والمشاركة بين المتعلمين.

10- ما مدى إسهام المحتوى التعليمي في نجاح التواصل البيداغوجي؟

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
مساهمة كبيرة	13	41,9%
مساهمة متوسطة	17	54,8%
مساهمة ضعيفة	1	3,2%
المجموع	31	100%

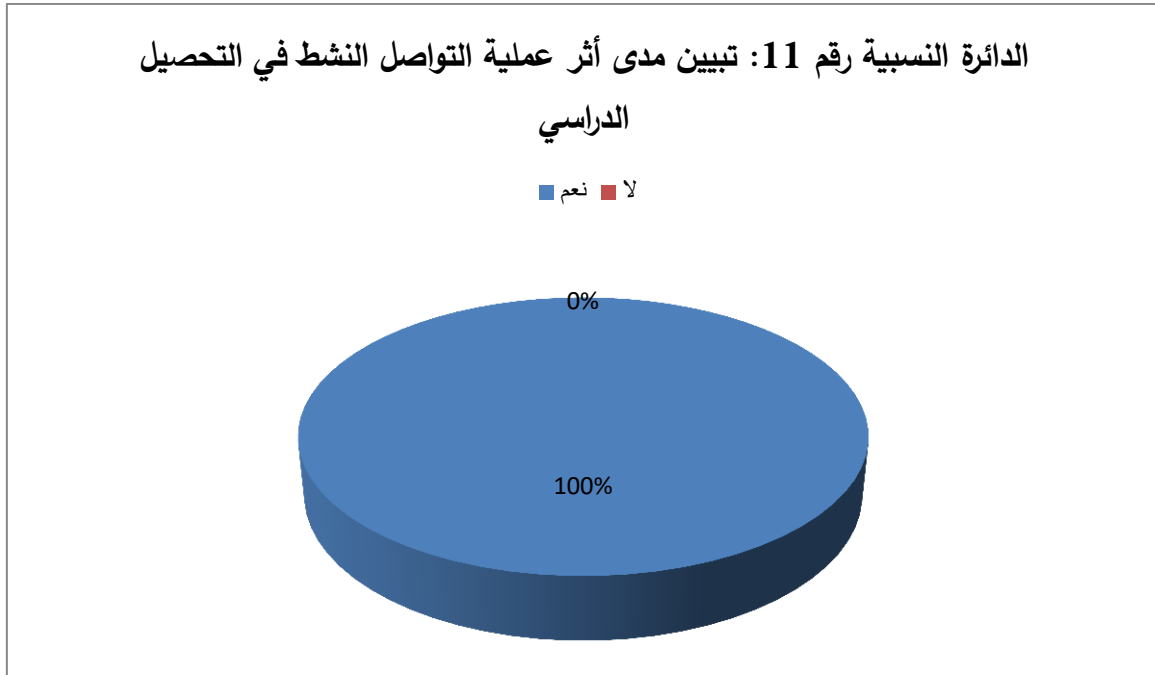


من خلال الجدول النسبية نلاحظ أن الاختيار الذي تحصل على أعلى نسبة هو الاختيار الثاني "مساهمة متوسطة" والتي قدرت بـ (54,8%)، أما نسبة (41,9%) فكانت من نصيب الاختيار الأول وهو "مساهمة كبيرة" بينما نسبة الإجابة بـ "مساهمة ضعيفة" كانت أقل نسبة متحصل عليها وقدرت بـ(3,2%).

يتضح من هذه الإجابات أن للمحتوى التعليمي مكانة بارزة في نجاح التواصل التعليمي وذلك لمساهمته بصفة كبيرة أو متوسطة في انجاح هذه العملية.

11- هل ترى أن عملية التواصل النشط لها أثر في التحصيل الدراسي؟

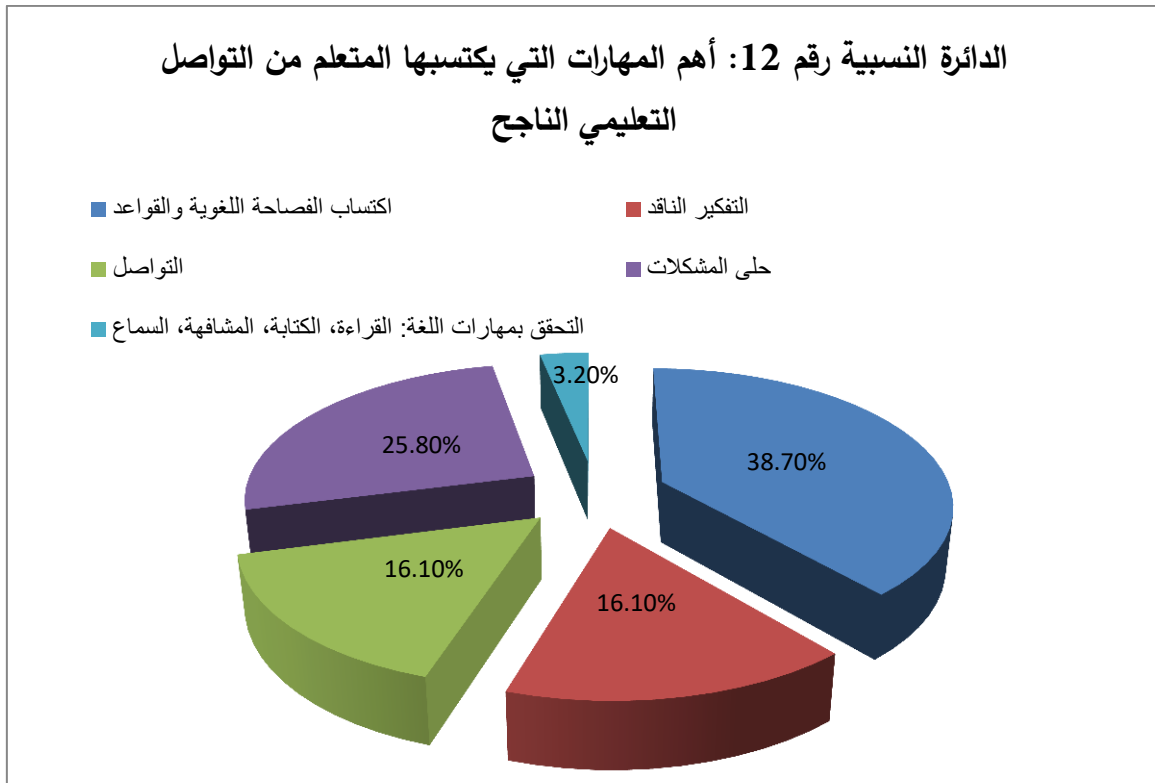
النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
100%	31	نعم
0%	0	لا
100%	31	المجموع



نرى من خلال الجدول أن نسبة الإجابة "نعم" أخذت مكانة الأسد وقدرت بنسبة (100%) أي أن جميع إجابات أصحاب العينة كانت موحدة، بينما نسبة الإجابة "لا" كانت منعدمة ومن هذه الإجابات يتبين لنا أن لعملية التواصل النشط أثر بالغ في التحصيل الدراسي وذلك لما يوفره من تحفيز للمتعلم على تقبل وفهم الوضعيات التعليمية وإدراكه لما يقدم له وأيضا ما يتيح عنه تبادل المعلومات والأفكار وتحقيقه للهدف المرجو من التعليم ومراعاة احتياجات المتعلمين وحل مشكلاتهم.

12- ما هي أهم المهارات التي يكتسبها المتعلم من التواصل التعليمي الناجح؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
38,7%	12	اكتساب الفصاحة اللغوية والقواعد
16,1%	5	التفكير الناقد
16,1%	5	التواصل
25,8%	8	حل المشكلات
3,2%	1	التحقق بمهارات اللغة: القراءة، الكتابة، المشافهة، السماع
100%	31	المجموع

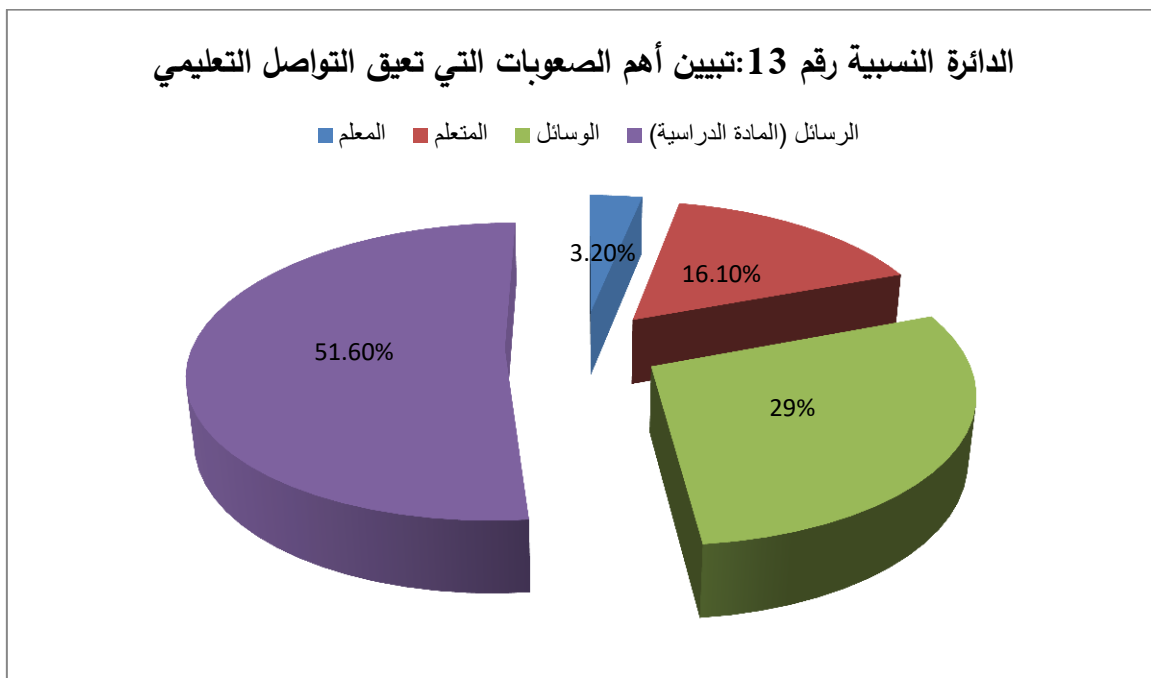


من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة بـ "اكتساب الفصاحة اللغوية والقواعد" كانت مرتفعة على باقي الخيارات الأخرى بنسبة تقدر بـ (38,7%)، بينما نسبة (16,1%) كانت من نصيب الخيارين "التفكير الناقد" و"التواصل" فقد كانت نسبة الإجابة متساوية بينما حظيت إجابة الاختيار "حل المشكلات" بنسبة مقدرة بـ (25,8%) أي أنها احتلت المرتبة الثانية من بين الخيارات، وبالنسبة للإجابة بالخيار "التحقق بمهارات اللغة" فكانت نسبة الإجابة عليها منخفضة فقد قدرت بـ(3,2%).

ومن خلال هذه الإجابات يتبين أن من أهم المهارات التي يحققها المتعلم للتواصل هي اكتساب الفصاحة اللغوية والقواعد، وأيضاً قدرته على حل المشكلات وتجعله يتميز بالتفكير الناقد والقدرة على التواصل.

13- ما هي أهم الصعوبات التي تعيق التواصل التعليمي؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
المعلم	1	3,2%
المتعلم	5	16,1%
الوسائل	9	29%
الرسائل (المادة الدراسية)	16	51,6%
المجموع	31	100%



من خلال هذا الدائر نلاحظ أن نسبة الإجابة على "المعلم" هي أدنى نسبة حيث قدرت بـ (3,2%) وتليها نسبة الإجابة بـ "المتعلم" فهي أيضا كانت ضعيفة بنسبة (16,1%) بينما نسبة الإجابة "الوسائل" والتي قدرت بـ (29%)، أما بالنسبة للإجابة بـ "الرسائل (المادة الدراسية)" فكانت أعلى نسبة حيث قدرت بـ (51,6%).

ومنه فنلاحظ أن معظم الأساتذة أصحاب العينة يرون بأن "المادة الدراسية أي الرسائل" هي من أهم العوائق التي تعيق التواصل التعليمي وذلك راجع لعدم مناسبة الرسالة لميولات التلاميذ وحاجاتهم وأيضا الحشو الزائد لمعلومات الرسالة وطولها، بينما يرى البعض

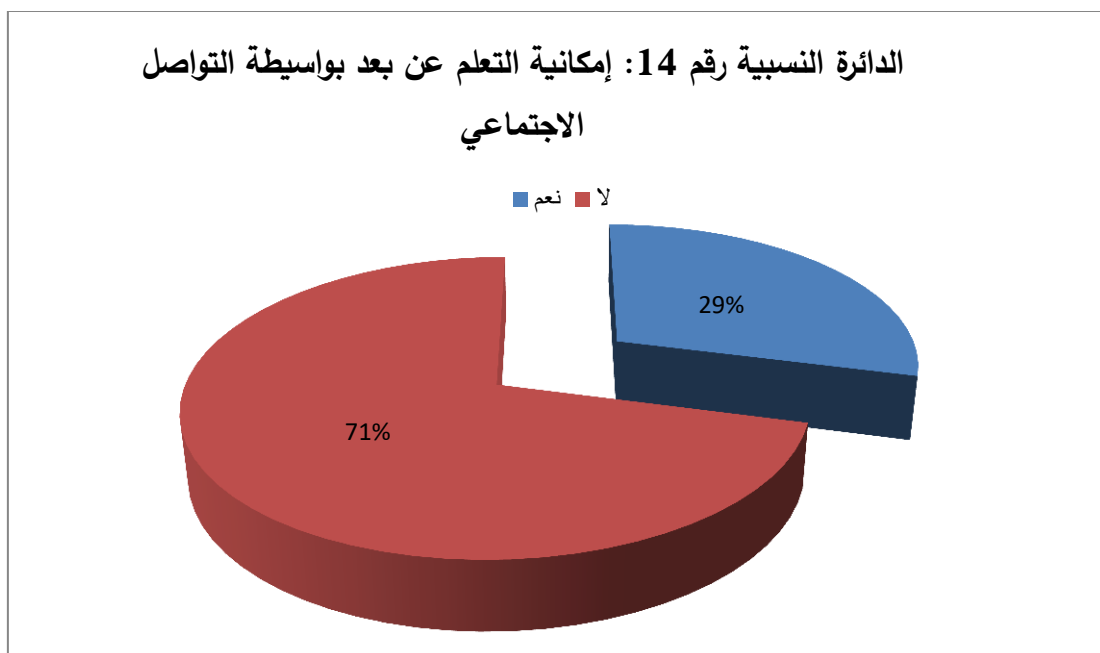
الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

أن من أهم الصعوبات التي تعيق التواصل هي "الوسائل" وهذا راجع لعدم توفر الوسائل المناسبة لنقل المحتوى والتشويش الذي تحدثه بعض الوسائل كالأصوات المصاحبة لصوت الإذاعة، وأيضاً هناك القليل من الأساتذة يرون أن "المتعلم" من أهم الصعوبات التي تعيق التواصل وهذا ناتج عن بعض المؤثرات التي تحدثها كشرود ذهن المتعلم أثناء تقديم الدرس والفهم الخاطيء للرسالة وأيضاً وجود خلل في الحواس لدى بعض التلاميذ، بينما يوجد من اعتبر المعلم عائقاً وهذا ما كانت نسبته ضعيفة جداً.

ومنه فإن لكل عنصر من العملية التعليمية عوائق تؤثر على عملية التواصل وأن أهم عنصر يعيق التواصل هو المادة الدراسية أو ما يسمى بالرسائل.

14- في رأيك هل يمكن التعلم عن بعد بواسطة التواصل الاجتماعي؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	9	29%
لا	22	71%
المجموع	31	100%



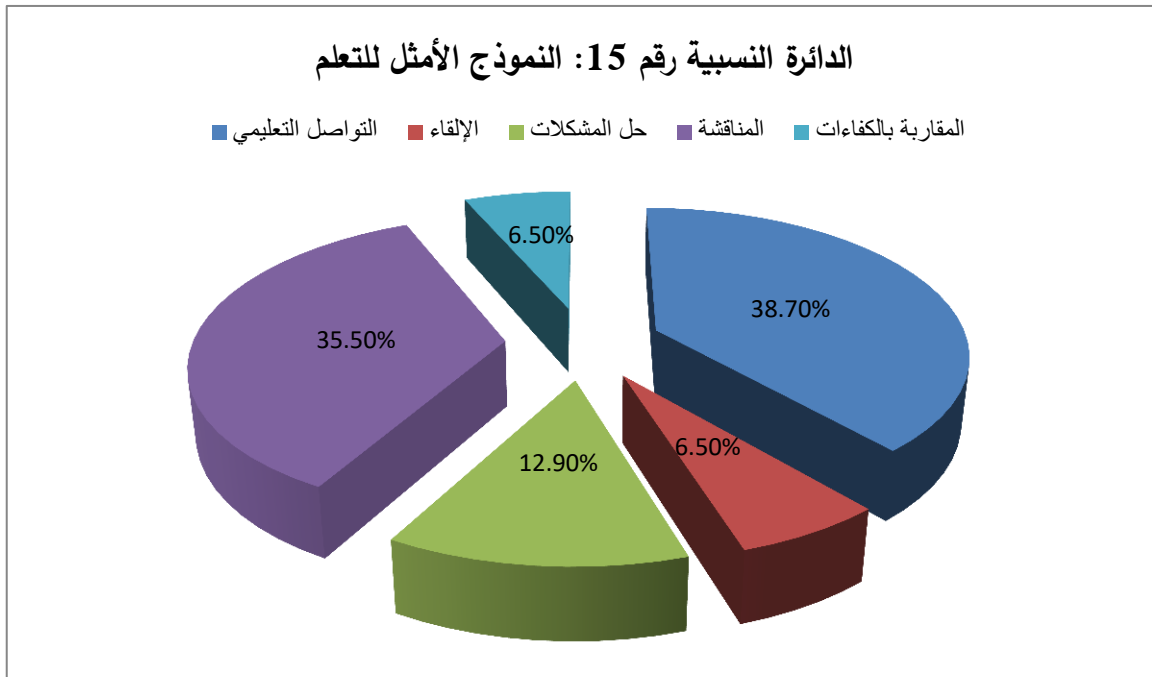
الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة ب "نعم" كانت نسبة ضعيفة قدرت ب (29%)، بينما نسبة الإجابة ب "لا" فقد كانت مرتفعة بنسبة (71%).

ومن هذه الإجابات نرى أن جل أفراد العينة يرون بأنه لا يمكن التعلم عن بعد بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي، لذلك لما ينطوي عليه من إجهاد للتعلم بسبب ما يقضيه من وقت على الوسائل التكنولوجية، واقتصار دور الأستاذ على الجانب التعليمي وانعدام وجود البيئة الدراسية التفاعلية، والعجز عن تقييم أداء التلميذ وتحصيله بشكل مستمر، ويوجد بعض من أصحاب العينة يرون أنه من الممكن التعلم عن بعد (فئة صغيرة) وذلك لما له من مزايا، فهو يوفر الوقت والجهد ويقلل من الفروقات الفردية.

15- ما هو النموذج الأمثل للتعلم؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
التواصل التعليمي	12	38,7%
الإلقاء	2	6,5%
حل المشكلات	4	12,9%
المناقشة	11	35,5%
المقاربة بالكفاءات	2	6,5%
المجموع	31	100%

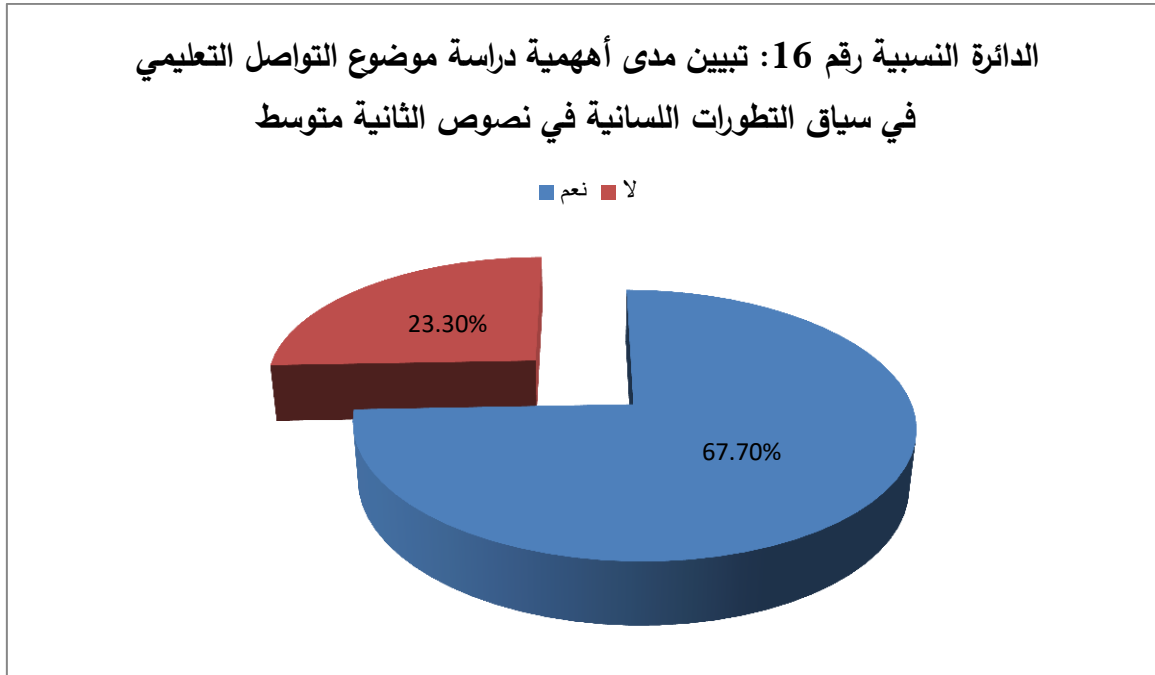


يظهر من خلال الجدول أن اختيار الأساتذة للنموذج الأمثل للتعلم كان بنسبة متفاوتة حيث نال نموذج "التواصل التعليمي" على أعلى نسبة حيث قدرت بـ(38,7%)، ويليه نموذج "المناقشة" بنسبة (35,5%)، يلي هذا نموذج "حل المشكلات" بنسبة (12,9%)، وأما نموذج "المقاربة بالكفاءات" كان بنسبة (6,5%).

ومنه يتضح من خلال هذه النتائج أن النموذج الأمثل للتعلم هو نموذج التواصل التعليمي ويليه نموذج المناقشة وهذا راجع لما يحققه من مساعدة التلاميذ على جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات من خلال تنوع الآراء وتعودهم على مواجهة العوائق وجعل التلاميذ أكثر فعالية في الدرس، وعدم الملل فهما يشعلان روح الحماسة لدى التلاميذ.

16- هل ترى أن هذا الموضوع "التواصل التعليمي في سياق التطورات اللسانية، نصوص الثانية متوسط "أنموذجا" من منظور لساني تربوي" يحوز أهمية في دراسته؟

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	67,7%
لا	10	32,3%
المجموع	31	100%



نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة "نعم" قدرت بـ(67,7%) بينما حازت الإجابة "لا" على نسبة تقدر بـ(32,3%).

ومنه من خلال هذه النتائج نلاحظ أن أغلب الأساتذة يرون أن لموضوع التواصل التعليمي أهمية في دراسته وذلك راجع لمكانة هذا الموضوع في مستوى التعليم، حيث اعتبروه النموذج الأمثل للتعلم كما سبق ذكره.

- من خلال تحليل الاستبيان استخلصنا جملة من النتائج نذكرها في ما يلي:
- إن طريقة المقاربة بالكفاءات والطريقة الحوارية، هما الأكثر اعتمادا في التعليم، وتعد طريقة المقاربة بالكفاءات هي الأكثر اعتمادا.
 - من أكثر الوسائل التعليمية استعمالا هي الوسائل السمعية البصرية لما لها من دور في تنشيط التواصل وسهولة الحصول عليها.
 - للأستاذ دور فعال في العملية التعليمية وتنشيط الحصة.
 - للوسائل التكنولوجية أهمية بالغة في تفعيل التواصل التعليمي.
 - تقوم العملية التواصلية على المناقشة بين المعلم والمتعلم، واعتبارهما العنصرين المحركين لهذه العملية.
 - أهم المهارات التي يُكسبها التواصل للمتعلم هي مهارة الفصاحة اللغوية والقواعد، ومهارة حل المشكلات والقدرة على التواصل.
 - أبرز النشاطات التي يكون فيها المتعلم عنصرا تواصليا فعّالاً هي نشاط فهم المكتوب ونشاط فهم المنطوق وإنتاجه ونشاط الظواهر اللغوية.
 - تعد الرسالة ثمرة التواصل بين المعلم والمتعلم وتكون من حث الموقف وطريقة الاستعمال "الشفاهي" "الكتابي" وفي أغلب الأحيان يكون الشفوي أبلغ من الكتابي.
 - إن أكثر ما يعيق عملية التواصل هي الرسالة وذلك من حيث حشوها ومن حيث صعوبتها ومن عدم تناسبها مع المستوى المعرفي للتلميذ.
 - يعد التواصل التعليمي النموذج الأمثل للتعلم النشط.
 - للتواصل التعليمي دور فعال في التحصيل الدراسي، لما يحقق من تفاعل واكتساب وتحصيل معارف لدى المتعلم.

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع التواصل التعليمي بشقيه النظري والإجرائي لعينة السنة الثانية متوسط لميدان اللغة العربية توصلنا إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- _ التواصل في اللغة هو كل ما دل على الجمع والترابط والمشاركة والإبلاغ .
- ذهب أهل الاصطلاح إلى أن التواصل هو عملية نقل للأفكار والمعلومات وتبادل المعارف من المرسل الى المستقبل والعكس بهدف التأثير.
- يعد التعليم في اللغة نقيض الجهل، وتعدد هذا المصطلح إلى عدة مصطلحات كالتربوي، الديدانكتيك، التدريس، البيداغوجيا.
- التعليم في الاصطلاح هو نشاط تواصلي بين المعلم والمتعلم، يحرص من خلاله المعلم على نقل رسالة معينة، من أجل تطوير معارفهم وتهذيب شخصياتهم .
- التواصل التعليمي هو عملية تبليغية في الوسط التربوي، قائمة على تدفق المعلومات من مصدر المعرفة نحو مستقبلها، بشرط توفر أهداف مسطرة، ورد فعل دائم من المتلقين.
- تعود الأصول الأولى لنظرية التواصل على يد اليوناني كوراكس وتلميذه تيزياس، من خلال نظريتهما "أسلوب المرافعة".
- كان لأرسطو الفضل في تطور نظرية التواصل، ووصفها بالخطابة، حيث حدد عناصرها كالآتي: (الخطيب، الجمهور، الخطبة).
- اهتم العرب القدماء للعرب بدراسة التواصل كالجاحظ الذي أشار له بمصطلح "البيان" وحدد عناصره كالتالي: (متكلم، مستمع، كلام). أما ابن خلدون فعرض التواصل التعليمي وأشار الى كيفية تلقين العلوم وتحصيلها
- لقد كان للغرب إسهامات عدة في نظرية التواصل من حيث الجوانب التالية: (بنيوي، وظيفي، تداولي) وتمثلت هذه الإسهامات في ثنائية اللغة والكلام لدي سوسير، وتحديد رومان جاكبسون لعناصر التواصل الستة (المرسل، المرسل إليه، الرسالة، المرجع، القناة، الرامز)، وأما سيمون ديك التواصل الناجح عنده يبنى على أساس القدرة التواصلية، ولا تتم

هذه الأخيرة إلا بوجود العديد من الطاقات منها: (اللغوية، المعرفية، المنطقية، الإدراكية، الاجتماعية)، وأضاف الدكتور عز الدين البوشيخي الطاقة التخيلية.

- تنوع التواصل في الوسط التعليمي على حسب كل من: الوسيلة (مباشرة، غير مباشرة) ومن حيث الندية (متكافئ، غير متكافئ) ومن حيث القصدية (عفوي، استهلاكي، أدائي) ومن حيث أطراف التواصل (فردية/جماعية، جماعية/جماعية).

- لكل عنصر من عناصر التواصل ضوابط تتحكم في فاعليته، نذكر أبرزها:

• على المعلم أن يتبع نهج العالم ونظرة الفيلسوف ومشاعر الفنان وأخلاق الرسول، وأن يكون متمكنا من مادته راغبا في تعليمها، ويتقن استخدام الوسائل، ويهتم بالتغذية الراجعة للمستقبل.

• على المتعلم أن يكون حاضر الذهن وسريع البديهة في تقبل الرسالة وعلى دراية بأساليب المناقشة ويكون محترما.

• على الرسالة أن تكون مناسبة لمستوى المتعلم ولها أهداف وقيم اجتماعية ودينية... الخ.

• على الوسائل أن تكون متوفرة وواضحة ودقيقة في نقل الرسالة، وتكون مناسبة لأعمار المتعلمين ومستواهم الفكري ومراعات متطلبات العصر.

- تسير عملية التواصل عبر قنوات متنوعة ومتعددة، وتكون إما مكتوبة ومقروءة كالكتاب والصحف والمجلات، أو سمعية كالراديو والتسجيلات الصوتية، أو سمعية بصرية كالتلفاز التعليمي، أو خبرات علمية المتمثلة في الرحلات والزيارات.

- تكمن أهمية التواصل التعليمي في تحقيق الكفاءة النحوية، والتدريب على العمل الجماعي، واكتساب مهارة الحوار والخطاب، والقدرة على الإقناع والتبليغ، وتلبية حاجيات المتعلم.

- معوقات التواصل التعليمي هي كل مايشوش عملية التعلم ويؤخر وصول المعلومة إلى المتعلم وقد يكون مصدرها (المعلم _ المتعلم _ الوسائل _ الرسالة).

- إن النصوص الشعرية أقل فعالية من النصوص النثرية وذلك لتعدد الانزياحات الدلالية بها.

- الخطاب المنطوق أبلغ من الخطاب الكتابي.
- إن المتعلم هو العنصر المستضعف في العملية التعليمية، والمستقبل للمعلومة بقوة.
- إن الواقع التعليمي يثبت من خلال استقبال النصوص الأدبية، وتمير المعارف وهيمنة الطرائق البيداغوجية الكلاسيكية والتي محورها المعلم.
- على كل الأساتذة أن يعملوا على مراجعة منهجهم التدريسي وتطويره في ضوء وعيهم المتجدد لسير عملية تعليمية ناجحة.

في الأخير نتمنى أن يواصل زملائنا في مجموعات الماستر للسنوات القادمة وأن تستكمل مسيرتنا البحثية ببحث موضوعه: "واقع التواصل على مستوى نصوص المقررات الجامعية لطلبة الأدب".

اللهم هذا جهدنا، وغايتنا فإن أصبنا فذاك المرتجى وإن أخطأنا فحسبنا أننا اجتهدنا.

ملاحق

الملحق رقم 01: الكتب¹



الملحق رقم 02: الصحف والمجلات.



الملحق رقم 03: الملصقات²



¹ -<https://724kultursanat.com/perakende-kitap-pazari-yuzde-27-buyudu/2020/6/15-15:30h>.

² -<https://pbs.twimg.com/media/CvKKjYWXyAAyg7E.jpg> / 2020-4-12/13:30.

الملحق رقم 04: المطوية¹

كيف أستثمر كراستي ؟	ما هو دور كراستي ؟	مكونات كراستي
<ul style="list-style-type: none"> - أستعمل كراسات أنشطتي الخاصة، بمعدة قلمي المدرسي وأنشطة أخرى التي تروفتي بها محطتي أو معلمي عن بعد أو يولفها لي أحد أفراد أسرتي أو تبت على خطوات النظرة الرسمية؛ - أظلم استعماري لكراسات أنشطتي الخاصة بمساعدة معلمي أو معلمي أو أحد أفراد أسرتي؛ (أمرج بين الأنشطة التعليمية والأنشطة الترفيهية)؛ - أحرص على تنويع أنشطتي المتجزئة يوميا (عربية فرنسية - رياضيات فرنسية، أو عربية ورياضيات)؛ - أعتد على نفسي في إنجاز أنشطتي وأولف الحلول المقترحة للتأكد من صحة أجوبيتي؛ - أقرأ المتقدمة مرات عديدة حتى أفهم المطلوب ثم أبدأ الإجازة وأعيد التمارين حتى أتمكن منها؛ - أقاسم الإجازة مع معلمي أو معلمي أو أحد أفراد أسرتي وأسمح أعظمي لتعلمتها بتعودي للدرس في الكتاب المدرسي أو للتدريس الرقمي التي يقرها معلمي أو معلمي أو تلك الموجودة على منصة TiceTelmid؛ - أولف كراستي حتى نهاية السنة الدراسية؛ - أعتد على بداية الموسم الدراسي التلميذ. 	<p>كراسة أنشطتي الخاصة</p> <p>ستساعدني على:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أن أتمكن من تعلمتي بشكل أفضل؛ - أن أتجاوز الصعوبات التي تواجهني في التعلم؛ - أن أعتد على نفسي في تعلمي؛ - أن أستدرك ما فاتني من التعلّات؛ - طيلة فترة الحجر الصحي؛ - أن أستمر في الدراسة دون توقف حتى نهاية السنة الدراسية؛ - كما أستدرك لي أنشطة إضافية لما توفره الكتب المدرسية و منصة تعلم الموارد الرقمية TiceTelmid. 	<p>كراسة أنشطتي الخاصة تضم مجموعة من الأنشطة والتمارين المصممة في اللغة العربية واللغة الفرنسية والرياضيات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أنشطتي في القراءة، الدرس اللغوي والكتابة (صرف وتحويل وتركيب و إملاء وشكل وتعبير كتابي) الوحدات 4 و 5 و 6 - أنشطتي في الرياضيات من الدرس 19 إلى 32 جزء أول للتمارين و جزء ثانٍ للتصحيح - حلول للتمارين الرياضيات؛ - Activités orales, lectures, écriture /copie, production de l'écrit (3AEP) et activités réflexives sur la langue : Conjugaison, grammaire, orthographe (4AEP) Unités : 4, 5 et 6 .

الملحق رقم 05: اللافتة²

طرق الوقاية من الحريق في المدارس

- 1- استعمال جرس الإنذار لتنبيه الآخرين بوجود حريق وذلك لإقيام بعملية الإخلاء عبر مخارج الطوارئ.
- 2- عدم محاولة القفز من الطوابق العليا، واحرص على فتح النوافذ للحصول على الهواء، واطلب المساعدة من الأشخاص المتواجدين في الأسفل.
- 3- عدم التباطؤ والتردد في الخروج من مكان الخطر إذا أمكنك ذلك من الممرات والطرق العالية من اللهب.
- 4- اتجه إلى مخارج الطوارئ واستعمل السلم للنزول وذهب إلى مكان التجمع الآمن.

مركز التوأمة والتعاونيات الإستراتيجية - الرياضيات : انفوجرافيك

الملحق رقم 06: لوحة الطباشير³



¹ - <https://pbs.twimg.com/media/ESFxStdXkAEXP6y.jpg/2020-5-14/> 14:06.

² - <https://pbs.twimg.com/media/ESFxStdXkAEXP6y.jpg/2020-5-14/> 14:06.

³ - <https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Ffabunawaf.com/> 2020-6-25/ 18:46h.

الملحق رقم 07: اللوحة الوبرية¹



الملحق رقم 08: اللوحة الجيبية²



الملحق رقم 09: أشرطة التسجيل³



¹ -<http://120550.blogspot.com/p/blog-page-25.html/> 2020-6-24/ 15:03.

² -<http://i-kanaan.blogspot.com/2016/10/blog-post-63.html/> 2020-7-05/ 7:12h.

³ -<https://images-na.ssl-images-mazon.com/images/I/41LRF862MgL.ACSY400.jpg/>2020-6-07/ 9:05h.

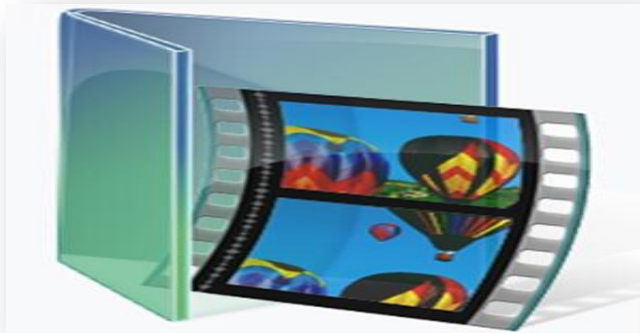
الملحق رقم 10: الراديو¹



الملحق رقم 11: التلفزيون التعليمي²



الملحق رقم 12: الأفلام التعليمية³



¹–<https://cf2.s3.souqcdn.com/item/2014/03/20/67/54/90/2/itemL6754902-4389445.jpg>
2020-7-03/ 20:00h.

² –<https://www.iqboard.net/blog.php?id=67/> 2020-7-10/ 7:34h.

³ –<https://www.informatica-hoy.com.ar/imagenes-notas/Video-digital-El-formato-3GP-para-telefonos-moviles.jpg> 2020-7-8/ 11:00h.

قائمة المصادر

والمراجع

• القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولاً: الكتب

- 1) إبراهيم أنيس، عبدالحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2008.
- 2) إبراهيم سعد أبو نيان، صعوبات التعلم طرق التدريس، والاستراتيجيات المعرفية، قسم التربية الخاصة، الناشر الدولي للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1436هـ _ 2015م.
- 3) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2003، ج15.
- 4) أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تح: الشيخ محمد علي عوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ، ج 5.
- 5) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، الفراهيدي البصري، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، العراق، د ط، 1980م، ج 2.
- 6) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418هـ - 1998م.
- 7) أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ _ 2000م.
- 8) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، د ط، 1994.
- 9) أحمد جميل عايش، أساليب التربية الفنية والمهنية والرياضية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1428-2008.
- 10) أحمد خليل عمارة في نحو اللغة العربية وتراكيبها منهج وتطبيق، عالم المعرفة، جدة، السعودية، ط1، 1984.

- (11) أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته، مدخل إلى فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، الجزائر، د ط، 2016.
- (12) أرسطو، فن الخطابة، تح: عبد الحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط، 1959.
- (13) إيمان محمد سعيد حسن الحلاق، المنهج التواصلي في تعليم اللغات اللغة العربية (أنموذجاً)، رشيد بوزيان، رسالة ماجستير، جامعة قطر، كلية الآداب والعلوم، 2017.
- (14) بدوي أحمد محمد الطيب، المهارات اللغوية للمعلم (تعلم ذاتي)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د ط، 2012.
- (15) بركات حمزة، التواصل التربوي وعلاقته بكل من التعليم النشط وعادات العقل، المنتج لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، الدكتور قدوري رابح، علوم التربية، اطروحة دكتوراه، جامعة المسيلة، كلية الآداب، 2019.
- (16) تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، ط1، 2009.
- (17) ثانيا: المذكرات والبحوث الأكاديمية :
- (18) جميل حمداوي، التواصل اللساني والتربوي والسيميائي، مكتبة المثقف، د ب، ط1، 2015.
- (19) جيوفري ليتش، مبادئ التداولية، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق للنشر، المغرب، د ط، 2013.
- (20) حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998م.
- (21) حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار العلم، الكويت، ط8، 1987.

- (22) حمد الله اجبارة، التواصل البيداغوجي الصفي (دينامياته، أسسه ومعوقاته)، منشورات علوم التربية، المغرب، ط1، 2009.
- (23) خالد محمد أبو شهيرة وأحمد فائر غباري، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1436 هـ_2015م.
- (24) خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1436هـ-2015م.
- (25) خير الدين بن خورر، إسماعيلي يامنة، العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط4، 2019.
- (26) رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية إنتاجها وتوظيفها، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1426هـ-2006م.
- (27) زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين، ط2، 2010.
- (28) سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، د ب، د ط، 2013م.
- (29) سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، المركز الإسلامي شروق، عمان، الأردن، د ط، 2010.
- (30) الطاهر بن حسين بومزبر، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رمان جاكسون، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 1428هـ_2007م.
- (31) طلعت محمد آدم، الادارة المدرسية الميدانية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014.
- (32) عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة تاريخ العلامة ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الدار التونسية للكتاب، الجزائر، د ط، 1984م.

- (33) عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري، العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2016م.
- (34) عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للنشر والطباعة، سوريا، ط1، 2003.
- (35) عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2010م.
- (36) العربي سليمان، التواصل التربوي مدخل لجودة التربية والتعليم، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2005.
- (37) عز الدين البوشيخي، التواصل اللغوي، مقارنة لسانية وظيفية نحو نموذج لمستعملي اللغات، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2012.
- (38) عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال (تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ، 2009م.
- (39) علي بوشاقور، عبد القادر أمزيان، إشكالية التواصل التربوي في المؤسسات التعليمية، المحور الثالث، التواصل والتعاون في مجال التربية والتعليم محلياً ووطنياً ودولياً، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، الجزائر.
- (40) علي فوزي المقصود، عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم (الاتصال التربوي نماذج الاتصال)، مؤسسة كتاب الجامعة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2014.
- (41) العياشي ادراوي، الاستلزام الحوارية، في التداول اللساني، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2011.
- (42) فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكسون (دراسة ونصوص)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1413هـ - 1993م.

- (43) فاطمة سعيد البحيصي، تقويم مهارة استخدام السبورات والشفافيات التعليمية لدى الطالبات المتدربات تخصص لغة عربية في جامعات غزة، محمد عبد الفتاح عسقول، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، رسالة ماجستير.
- (44) فرات العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، العلمية، عمان، الأردن، د ط، 2015م.
- (45) فراس السليبي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.
- (46) فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر: يوسف غازي، ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة الجزائر، د ط، 1986.
- (47) فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، تصحيح وتنقيح: عثمان آيت مهدي، د ط، الجزائر، 2009.
- (48) فليب بلانشيه، التداولية من أوستن إلى غوفمان، تر: صابر الحياشة، دار الحوار، سوريا اللاذقية، ط1، 2007.
- (49) فهد خليل زيد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2006.
- (50) كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الإسكندرية، القاهرة، ط1، 1436هـ/2003م.
- (51) محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديدة في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1430هـ-2009م.
- (52) محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 1428هـ_2008م.
- (53) محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الادبية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، د ط، 1987.

- (54) محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003.
- (55) محمد بن عبد الله آل ناجي، الإدارة التعليمية والمدرسية نظريات وممارسات في المملكة السعودية، مطابع الحميضي، الرياض، ط7، 1438هـ - 2016م.
- (56) محمد جاسم فليحي الموسوي، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب، 2009م.
- (57) محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة، فصاحات، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، د ط، 1982
- (58) محمد سرحان علي محمود، مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط3، 1441هـ - 2019م.
- (59) محمد عادل الجابر وآخرون، التواصل نظريات وتطبيقات، الكتاب 3، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2010.
- (60) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 1999.
- (61) محمد عيسى أبو السمور، مهارات التدريس الصفّي الفعّال والسيطرة على المنهج الدراسي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2015.
- (62) محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، تقديم الدكتور محمد مرعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط9، 1435هـ - 2014م.
- (63) محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفّي، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.
- (64) محمد وطاس، أهمية الوسائل في عملية التعليم العامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1988.

(65) مختار بروال، التواصل البيداغوجي ومعيقاته: مقارنة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الخامس، فيفري 2014.

(66) مركز نون لتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1432هـ-2011م.

(67) مصباح الحاج عيسى وآخرون، مراكز مصادر التعلم وإدارة التقنيات التربوية اتجاه جديد في تكنولوجيا التربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1402-1982.

(68) مصطفى حجازي، الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والإدارة، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1410هـ-1990م.

(69) ميلود الثوري، أسس التكوين التربوي، مطابع الرباط نت للنشر والتوزيع، المغرب، دط، 2016.

(70) نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1423هـ-2003م.

(71) نعومي ريتشمان، التواصل مع الأطفال في ظروف الضيق والنزاعات، تر: عفيف الرزار، مراجعة وتحريير، غانم بيبي، ويوسف حجار، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

(72) نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، دار الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2014م.

(73) هنية بنت عبد الله بن سراج سعادوي، طرق تدريس وتصميم وإنتاج وسائل تعليمية، لرياض الأطفال، مكتبة الرشد ناشرون المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 1436هـ-2015م.

ثالثا: المجلات والصحف

(74) أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، المغرب، مجلة علوم التربية، الرباط، 2006.

- (75) أحمد عزوز، التبليغ المعرفي والبيداغوجية، مجلة اللغة والاتصال، مخبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران، ع1، أكتوبر 2005.
- (76) سامية بن يامنة، الاتصال اللساني بين البلاغة والتداولية، مجلة دراسات أدبية، مركز البصيرة للبحوث، الجزائر، ع1، ماي 2008م.
- (77) السراج المنير، جريدة الراي، المعلم المبدع، طريقة الزيارات العلمية، 31 أغسطس 2010.
- (78) عز الدين خطابي، نموذج بيداغوجي للتواصل، منتديات، دفا تر التربية والتكوين، العدد 12، أكتوبر 2017.
- (79) فاطمة مشعلة، 3 يناير 2019، وسائل وتقنيات التعليم <http://www.mawdoo3.com/>
- (80) لبوخ بوجملين، شيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، مجلة الأثر، ورقلة، الجزائر، ع10.
- (81) محمد جلال بن سعد، (التواصل الفعال إن التعليم الناجح هو الذي ينتج عن تعلم فعال)، مجلة القلعة، جمعية علوم وتراث للنشر، القلعة الكبرى، 24 مارس 2016.
- (82) مختار بروال، التواصل البيداغوجي ومعيقاته، مقارنة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الخامس، فيفري 2014.

رابعاً: الوثائق التربوية

- (83) أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، تح: ميلود غرمول، أوراس للنشر، الجزائر، د ط، 2007.
- (84) دليل التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط التربوي، مديرية المناهج للحياة المدرسية المملكة المغربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، غشت 2009.

- 85) ميلود غرمول وآخرون، كتاب مدرسي للغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية، أوراس للنشر، الجزائر، 2017م.
- 86) وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للبرامج، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ديسمبر 2003.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

- 87) <https://724kultursanat.com/perakende-kitap-pazari-yuzde-27-buyudu/2020/6/15-15:30h>.
- 88) <https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fabunawaf.com/> 2020-6-25/ 18:46h.
- 89) <https://images-na.ssl-images-amazon.com/images/I/41LRF862MgL.ACSY400.jpg/2020-6-07/9:05h>.
- 90) <https://cf2.s3.souqcdn.com/item/2014/03/20/67/54/90/2/itemL6754902-4389445.jpg/> 2020-7-03/ 20:00h.
- 91) <https://www.informatica-hoy.com.ar/imagenes-notas/Video-digital-El-formato-3GP-para-telefonos-moviles.jpg/> 2020-7-8/ 11:00h.
- 92) <https://pbs.twimg.com/media/CvKKjYWXYYAyg7E.jpg/> 2020-4-12/13:30.
- 93) <https://pbs.twimg.com/media/ESFxStdXkAEXP6y.jpg/2020-5-14/> 14:06.

- 94) <http://120550.blogspot.com/p/blog-page-25.html/> 2020-6-24/
15:03.
- 95) <http://i-kanaan.blogspot.com/2016/10/blog-post-63.html/>
2020-7-05/ 7:12h.
- 96) <https://www.iqboard.net/blog.php?id=67/> 2020-7-10/ 7:34h.

فهرس الموضوعات

شكر وعران

مقدمة.....أ-د .

الفصل الأول: التواصل التعليمي: ماهيته، شروطه أهميته، عوائقه.....5-53.

أولاً: مفهوم التواصل التعليمي.....5-14.

(1) التواصل.....5-9.

(2) التعليم.....10-12.

(3) مفهوم التواصل التعليمي.....12-13.

ثانياً: التواصل التعليمي في سياق التطورات اللسانية (نشأته)15-27.

1- التواصل في الدراسات العربية القديمة.....16-17.

2- التواصل في الدراسات اللسانية الحديثة.....18-25.

3- علاقة النظرية التداولية بالنظرية التواصلية26-27.

ثالثاً: أنواع التواصل التعليمي.....27-29.

1- التواصل من حيث اللغة المستخدمة.....27-28.

2- التواصل من حيث المستخدمين.....28-29.

رابعاً: أركان التواصل التعليمي.....30-34.

1- المرسل sender:30-31.

2- المرسل إليه sentto:31.

3- الرسالة Message:32.

4- قناة التواصل (الوسيلة) channel:32.

5- التغذية الراجعة Feed-back :.....34-32.

خامساً: شروط التواصل التعليمي.....34-47.

1- شروط تتعلق بالمعلم:34-35.

2- شروط تتعلق بالمستقبل (التلميذ):35-36.

3- شروط تتعلق بالرسالة:36-37.

4- شروط تتعلق بالوسيلة:37-38.

سادساً: وسائل التواصل التعليمي38-47.

1- وسائل مقروءة ومكتوبة:.....39-42.

2- وسائل سمعية:42-43.

3- الوسائل السمعية البصرية.....43-46.

4- وسائل علمية:.....46-47.

سابعاً: أهمية التواصل التعليمي.....48-50.

ثامناً: معيقات التواصل التعليمي.....50-52.

خلاصة.....53.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للتواصل في عملية التعليم54-105.

أولاً: تحليل العملية التعليمية لمجريات بعض النصوص الأدبية المختارة.....55-66.

1- الملاحظة للعملية التواصلية في الميدان التعليمي:55-56.

2- عينات لنصوص مختارة من كتاب السنة الثانية متوسط للجيل الثاني.....57.

ثانيا: دراسة احصائية لفاعلية التواصل في اللغة العربية للسنة الثانية متوسط.67-104.	
1- المنهج.....67.	
2- عينة البحث.....67.	
3- أدوات جمع البيانات.....68.	
4- تحليل البيانات وتفسيرها.69-104.	
.....105. خلاصة.	
.....106-109. خاتمة.	
.....110-114. ملاحق.	
.....115-125. قائمة المصادر والمراجع.	
.....126-129. فهرس الموضوعات.	

التواصل عبارة عن عملية تبادل الرسائل بين المرسل والمتلقي في سياق ما يقصد التأثير والتبليغ والإقناع، ومن ثم فالتواصل أنواع عدة من أهمها: التواصل اللساني والتواصل التربوي، والتواصل السيميائي والإعلامي والاجتماعي والتي كانت للنظريات اللسانية إسهامات كبيرة في هذا المجال سواء كانت البنيوية أو الوظيفية أو التداولية، والذي حصرنا الدراسة على نمط التواصل التربوي (التعليمي).

وهو علاقة ثنائية أو جماعية المبني على التفاعل والتبادل والتشارك والحوار في نقل المعارف والأفكار والمعلومات، بحيث يتخلى المدرس في هذا التواصل عن سلطة التلقين والتعليم واحتكار الكلام ليأخذ صفة المرشد والموجه إذ يعتمد التلاميذ على أنفسهم في إعداد الدروس في إطار التعلم الذاتي من أجل حلول ناجعة للإجابة عن كل المشكلات التي تواجهه في الواقع العلمي والعملية.

فيرتكز التواصل التربوي على: المرسل (المعلم) - والمتلقي (التلميذ)، الرسالة (المادة الدراسية) والوسائل الديدانكتيكية (المقرر - المنهاج ووسائل الإيضاح والوسائل السمعية والبصرية).

ويتسم التواصل الفعال بشقيه المنطوق (الكلام) والمكتوب (الكتابة) فعالا وناجحا إلا بالاعتماد على طرائق واضحة ومسطرة كاستعمال أسلوب التسويق والإثارة ليحرك ذهن ووجدان المتعلم كما أن للتواصل التربوي عوائق وصعوبات تحول دون تحقيقي تواصل فعال فتؤثر سلبا في العملية التعليمية بين المعلم/المتعلم والتي نذكر منها الضجيج، الاكتظاظ، الرسالة المفعمة بالانزياح والدلالات التضمينية التي تحمل إحياءات شعرية متعددة أو انفصال التلميذ عن عالمه الداخلي.

ولكن الواقع التعليمي من خلال استقبال النصوص الأدبية أو من خلال تمرير المعارف يثبت هذا الواقع هيمنة الطرائق البيداغوجية الكلاسيكية التي محورها المعلم الذي هو محور العملية التواصلية والمتعلم هو المستضعف المستقبل بقوة المعلومة.

Study summary:

It is the process of exchanging messages between the sender and the recipient in a context with the aim of influencing, communicating and persuading, and then communication is of several types, the most important of which are: linguistic communication, educational communication, semiotic, media and social communication, which linguistic theories have had great contributions in this field, whether they are structural, functional or deliberative, Which we confined the study to the educational (educational) communication style.

It is a bilateral or group relationship based on interaction, exchange, sharing and dialogue in the transfer of knowledge, ideas and information, so that the teacher in this communication relinquishes the authority of indoctrination, education and monopoly of speech to take the status of a guide and instructor, as the students depend on themselves in preparing lessons within the framework of self-learning for effective solutions to answer For all the problems that it faces in the scientific and practical reality.

The educational communication is based on: the sender (the teacher) – the recipient (the student), the message (the subject) and the pedagogical means (the course – the curriculum, the means of explanation, and the audio–visual aids).

Effective communication in both parts of the spoken (speech) and written (writing) is effective and successful except by relying on clear and established methods such as the use of marketing and excitement method to move the mind and conscience of the learner, and educational communication has obstacles and difficulties that prevent the achievement of effective communication, which negatively affects the educational process between the teacher / learner, which we mention. Including noise, overcrowding, the message full of displacement and implicit connotations that carry multiple poetic connotations or the disconnection of the student from his inner world.

But the educational reality through receiving literary texts or by passing on knowledge, this reality proves the dominance of classic pedagogical methods centered on the teacher who is the focus of the communicative process and the learner is the weak, the future with the power of information

تَعْرِيفُ بِحَمْدِ اللَّهِ